

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥

اتِّبَاعُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي الْكُوفَةِ

تأليف

رَضْوَةَ الدِّينِ عَلِيٍّ دَلَالَةِ الشَّرِيفِ
مُعْتَبَرِ الْأَعْلَامِ

فِيمِ السُّنُونِ الْفِكْرِيَّةِ وَالْقَافِيَةِ
بِالسِّيَرَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

الكتاب من تأليف حكيم الدين محمد بن أبي بكر الرازي في سنة ١٠٠٠ هـ في السفر الأول من السفر الثاني

اتَّبِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
مِنَ الصَّحَابَةِ فِي الْكُفَّةِ

اسم الكتاب: أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة.
تأليف: وحدة الدراسات والنشر/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة.

الغلاف: نجاح الدجيلي

الإخراج الفني: أسعد زوين

الطبعة: الأولى.

الكمية: ١٥٠٠ نسخة.

الناشر: أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحققة به.



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لأمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحققة به

www.masjed-alkufa.net

اتِّبَاعُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

مِنَ الصَّحَابَةِ فِي الْكُوفَةِ

تأليف

وحدة الدراسات والنشر
شعبة الاعلام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في القبة العباسية المقدسة



الكتاب الذي نُزِحَ على المؤسسة الرابعة، في مسابقة السفير للبيئة الفكرية

مقدمة الأمانة:

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الكبير المتعال ذي الطول والمجد،
والعزة والكبرياء والصلاة والسلام على فخر الأنبياء، الذي دنا فتدلى، فكان
قاب قوسين أو أدنى، وعلى آله النجباء الأتقياء الأصفياء، وبعد.

بكل اعتزاز يسرني أن أقدم - ولو باختصار - لكتاب (أتباع أمير المؤمنين
عليه السلام من الصحابة في الكوفة) تأليف وحدة الدراسات والنشر في العتبة
العباسية المقدسة، والمؤلفة من سماحة الدكتور السيد إحسان الغريفي والشيخ
بدر فياض العلي والشيخ عبد العباس الجياشي، والتي أخذت على عاتقها
إصدار الكثير من الكتب الأخلاقية والعقائدية والثقافية التي نحن اليوم بأمسّ
الحاجة لها، لتوعية شبابنا المؤمن وتحصينه من الشبهات التي يتعرض لها بين
الحين والآخر من أعداء الإسلام والمسلمين.

ولهذه الوحدة مشاركات مهمة في كثير من المحافل العلمية والمسابقات أو
المهرجانات التي تقيمها العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في عموم العراق،
ومن تلك المساهمات البارزة مشاركتهم في جائزة مسلم بن عقيل للإبداع
الفكري ضمن فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثاني الذي تقيمه أمانة المسجد
المعظم تخليداً للذكرى سفير الحسين (عليهما السلام) ودخوله الميمون إلى
أرض الكوفة الغراء حاملاً راية الإمام الحسين (عليه السلام) إلى أهلها لتكون
تلك الرسالة بمثابة مشعلٍ لنهضة الحسينية الخالدة التي مازالت الأمة تعيش
بركاتها.

فكان واجبا على الأمانة أن تخلد هذا اليوم وتسعى جاهدة لإحيائه عبر
هكذا نشاطات ثقافية، وإنّ مسابقة مسلم بن عقيل الأولى قد أخذت حيزاً
كبيراً في المهرجان إذا ما علمنا أنها خاضت في مجالات معرفية متنوعة، بإضافة
إلى التأليف والتحقيق والمسرحية والرواية والقصة القصيرة وقصص الأطفال

والمقالة ومسابقة الحفظ والتلاوة في القرآن الكريم وفن الخطابة ومسابقة التصوير الفوتوغرافي ومسابقة الفن التشكيلي والخط والزخرفة الإسلامية كانت هناك جلسات أدبية جمعت الشعراء من مختلف محافظات العراق لتصدح قوافيها بذكرى السفير مسلم بن عقيل (عليه السلام) إضافة إلى معرض الكتاب الذي ضمّ مئات العناوين المهمة التي انتخبها اللجنة المشرفة.

وإذا ما عدنا إلى مشاركة العتبة العباسية في هذا الكرنفال الأدبي فليس غريبا على العتبة العباسية أن تدعم مثل هذه النشاطات وأن تساهم بشكل فاعل في إنجاحها، ولعل سر نجاحنا في المهرجان الأول هو الدعم المعنوي الذي تلقيناه من ديوان الوقف الشيعي والعتبة العلوية والحسينية والعباسية وحضورهم الفاعل معنا شجع في الاستمرار بهذا النشاط وإطلاق جائزة مسلم بن عقيل للإبداع الفكري، وقد حصلت الجائزة سبعة عشر كتابا منها الكتاب الذي بين أيدينا (اتباع أمير المؤمنين) والذي سلط الضوء على ثلة من الصحابة الذين سكنوا الكوفة وكانوا من خواص أتباع الإمام علي (عليه السلام) أمثال أبي الطفيل، عامر بن واثلة الكناني، وأبي أيوب الأنصاري وعمار بن ياسر وحجر بن عدي وحذيفة بن اليمان والبراء بن عازب وغيرهم كثير.

وإن إستذكار هؤلاء الثلاثة الخيرة من السابقين إلى الإيمان وتسليط الضوء على حياتهم الكريمة وبعض مواقفهم البطولية خير حافز على تربيتنا على المبادئ الإسلامية الحقّة التي يمكن أن نواجه بها أعداءنا، وإن أمانة مسجد الكوفة وحرصا منها على أن تعم الفائدة، ويصل الكتاب إلى يد القارئ العزيز بأبهى صورة سعت إلى طبع الكتاب ونشره ضمن أفضل عشرة كتب شاركت في المسابقة ستصدر سوية بإذن الله تعالى.

إن الأمانة - وبعد أن حصلت ثمار المسابقة للعام الماضي، وما وجدت من قلوب طيبة ونتاجات تستحق الاهتمام - قررت استمرار إطلاق جائزة

مسلم بن عقيل للإبداع الفكري للسنين القادمة، وحتى تكون البحوث مركزة وذات عمق في البحث والتقصي للحقائق حددت القرن الأول الهجري مجالاً للدراسة أمام الباحثين والمفكرين، وضمن المحاور التي حددتها الجائزة سابقاً، وفي كل عام بمشيئة الله سيطلق قرن من الزمان للبحث والإستقصاء، ونحن نعلم أن هناك مناجم من العلوم في بيئتنا ومديتنا - الكوفة العلوية المقدسة - لم تكتشف بعد، وإن تاريخنا بحاجة ملحة إلى إعادة دراسته والتحقق من كل مفرداته ليظهر بصورته الناصعة أمام العالم .

في الختام لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعبة العباسية المقدسة بكل كادرها على مشاركتهم المتميزة في المهرجان وبالخصوص إلى الأخوة الأعزاء في وحدة الدراسات على الجهد الكبير الذي بذلوه في تأليف الكتاب والشكر موصول إلى اللجنة العليا المشرفة على المهرجان والمتمثلة بسماحة السيد محمد علي الخلو والدكتور كامل سلمان الجبوري والشيخ رسول كاظم عبد السادة والمهندس السيد حيدر الموسوي وإلى اللجان الفرعية وكل من ساهم في انجاح المهرجان داعياً للجميع بالموقفية وقبول الأعمال وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

السيد موسى تقي الخلخالي

أمين المسجد والمشرف العام على المهرجان

الثلاثاء ٥ جمادى الآخرة ١٤٣٤ هجري

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، أما بعد فلقد تركز أمير المؤمنين (عليه السلام) في الكوفة أيام استلامه الحكومة، وقيادته لدفة الخلافة، وقدم معه عدد غفير من الصحابة والتابعين، وقد كان سكان الكوفة آنذاك من قبائل عربية متعددة بعضهم من الصحابة، والآخر ممن أدرك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يره، وبعضهم من التابعين الذين رأوا الصحابة، وكان أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة كثيرين حتى (قال عبد الرحمن بن أبيزى: شهدنا مع علي رضي الله عنه صفين في ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون)^(١) وهؤلاء الصحابة منهم من لم تسبق له صحبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) إلا بعد البيعة له بالخلافة، ومنهم من بايع ولم يؤمن بنظرية الإمامة، لذا نكت بعضهم البيعة، ومنهم من آمن بنظرية الإمامة بعد أن ذكره أمير المؤمنين (عليه السلام) بها^(٢) ومنهم من آمن بنظرية الإمامة في حياة

١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٢٩/١، باب حرف العين/٢٢٧-عمار بن ياسر العنسي.

٢- فلقد كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يحتج بين الحين والآخر أيام خلافته ليدكر الناس بحقه في الولاية، وينصح مخالفه بطاعته، فمن شواهد هذه المسألة أن أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب يوماً في الرحبة، وهي ساحة مسجد الكوفة حيث اجتمع الناس فيها وذكر حقه في الولاية، وطلب من الصحابة الذين حضروا غدير خم أن يشهدوا بحديث الولاية الذي سمعوه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في لزوم تأميره وتنصيبه والياً على المسلمين كما جاء في رواية أحمد بن حنبل في مسند أحمد بن حنبل: ٤٥٢/٤ - ٤٥٣ (٣٧٠/٤)، (ح. ١٩٣٢٣)؛ فقد روى بسنده عن أبي الطفيل قال جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدير خم ما سمع لهما قام. فقام ثلاثون من الناس -

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأثك هم الأوائل من أتباعه (عليه السلام) أمثال عمار بن ياسر، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد، ومنهم من لم يُترجم له، فلم تصلنا ترجمته في كتب الرجال أو كتب التاريخ، لذا شمل هذا الكتاب على من ثبت أنه كوفي من الصحابة الذين تبعوا أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهم على أقسام ثلاثة؛ القسم الأول: خواص أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد ذكروا في الفصل الأول وبلغ عددهم ثمانية عشر صحابياً كوفياً، والقسم الثاني: أنصار أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد ذكروا في الفصل الثاني، والقسم الثالث: الناكثون، وقد ذكروا في الفصل الثالث، وقد دار البحث حول اسم ونسب كل واحد منهم، وذكر المعارك التي شهدها مع

وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ - فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: "أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟" قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالْأَهْلُ مِنَ وَالِاهِ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ". قَالَ فَخَرَجْتُ وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئاً فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنِ أَرْقَمٍ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا تَنْكُرُ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ. وروى هذا الحديث البيهقي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٨٩/٩ (كتاب المناقب/باب مناقب علي رضي الله عنه/باب قوله (صلى الله عليه وآله): «من كنت مولاه فعلي مولاه»، ح. ١٤٦١٢)، وعقب بعده قائلاً: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة».

وفي رواية أخرى: «عن زياد بن أبي زياد قال: سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال: أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدِير خَمٍّ ما قال لما قام. فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا». قال البيهقي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٩٢/٩ (كتاب المناقب/ح- ١٤٦٢٤): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

فمن هذا الأثر نعلم أن استدلال أمير المؤمنين (عليه السلام) بحديث الولاية لم يكن إلا لبيان وجوب طاعته، وأتباعه، بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرضاً على جميع المسلمين مهما كان من أمر، وهناك أحاديث كثيرة كهذا الحديث تأمر الناس باتباع علي (عليه السلام).

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومع أمير المؤمنين (عليه السلام)، كذلك ذكر الآيات القرآنية النازلة بحقه إن وجدت، كذلك ذكر أقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بحقه إن وجدت، وبيان أقوال علمائنا في حقه، وإن كان الصحابي قد روى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحاديثاً في حق أهل البيت (عليهم السلام) عامة، وفي حق أمير المؤمنين (عليه السلام) خاصة، فذكرنا بعض تلك الأحاديث التي روتها كتب السنن، ولم نذكر في الأعم الأغلب هذه الروايات من كتب الشيعة لأنها من الأمور المسلمة عندنا، ولا تحتاج إلى دليل، كما ذكرت نماذج من أشعار بعض الصحابة، ومختارات من أقوالهم، أو بعض مواقفهم التاريخية، أو البطولية، مع ذكر المناصب التي شغلها بعض الصحابة في حياتهم، ثم بيان تاريخ وفاته ومكان وفاته إن وجد، ولم يذكر في الأعم الأغلب الاختلاف في صحة الصحابي، إن كان هناك خلاف في صحبته، بل أشير إلى المصدر الذي يتبنى كونه صحابياً كوفياً، وقد شمل أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة الذين نسبوا إلى الكوفة، سواء أدركوا خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) أم لم يدركوها أمثال سلمان المحمدي الذي مات قبل خلافته (عليه السلام)، وفي الختام ذكرت أهم نتائج هذا البحث، ونسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في استيعاب جميع أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة الكوفيين.

منهجية البحث:

المنهجية المتبعة في هذا البحث هي منهجية استقرائية، استقرأت جميع الصحابة الذين نسبوا إلى الكوفة، وكانوا من أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام)، وذلك من أغلب المصادر الإسلامية الأساسية التي ترجمت للصحابة بصورة خاصة، أو بصورة عامة، سواء كانت هذه المصادر شيعية أو غير شيعية.

أهداف البحث:

إن اختيار هذا العنوان للبحث عن أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة يعود لأسباب عديدة؛ فقد انبرى جمع من العلماء لدراسة الكوفة من نواحيها العلمية والسياسية والاقتصادية إلا أنه لم يؤلفوا عن أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة، فكان الهدف تسليط الضوء للتعرف على هذه الشخصيات التاريخية التي واكبت حركة الإمامة، وكان لها الدور البارز في بناء صرح التشيع، وتثبيت أركان الكوفة عاصمة الخلافة الإسلامية في عهد أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلا بد للشيعي أن يتعرف على المؤمنين الأوائل من الصحابة الذين ضحوا من أجل ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) فكان انتماؤهم للتشيع خير دليل على أصالة هذا المذهب، وأنه هو المذهب الحق الذي أمر الله تعالى ورسوله به، كذلك تظهر أهمية مثل هذا البحث في العصر الحاضر لنفي جملة من التهم المفروضة التي تحاول تمزيق المجتمع الإسلامي بصورة عامة والوطني بصورة خاصة؛ كالتهمة القائلة بأن الشيعة يطعنون في الصحابة، وأنهم لا يحبون من الصحابة سوى أعداد قليلة لا تتجاوز الأربعة فقط إلى غير ذلك من التهم الكاذبة، فالخوض في مثل هذا البحث يوضح معالم الحقيقة ليزول الوهم وتنقش حجب الشقاق وسحب الخلاف والتفرقة التي أثارها الاتجاهات المناوئة للإسلام، ويوثق أواصر الوحدة بين المسلمين، سائلين الله تعالى أن يثينا على هذا الجهد المتواضع، ويجعله ذخراً لنا ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿١١﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

هذا ولم نذكر جميع الصحابة الموالين لأمير المؤمنين (عليه السلام) لأن مثل هذا البحث قد تقدم فيه الشيخ جعفر السبحاني؛ فقال: قد قمنا بتأليف

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

كتاب حول صحابة النبي الذين شايعوا علياً في حياة النبي وبعد رحلته إلى أن لفظوا آخر نفس من حياتهم، فبلغ عددهم ٢٥٠ شخصاً^(١).

توطئة:

تمهيداً للدخول في صلب البحث لا بد من الإشارة إلى بعض الأمور التي لها علاقة بالصحابة والكوفة ليجملها بما يلي: تعريف الصحابة، هل كلمة (صحبة) من ألفاظ التوثيق؟، أقسام الصحابة في القرآن الكريم، متى سكن الصحابة الكوفة؟، أسماء الكوفة واشتقاقها، الكوفة المقدسة، من فضائل مسجد الكوفة، أقوال مأثورة في الكوفة وأهلها، النسبة إلى الكوفة.

تعريف الصحابة

أولاً: التعريف اللغوي:

قال الجوهري: (صحب) صحبه يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح.. والصحابة بالفتح الأصحاب وهي في الأصل مصدر. وجمع الأصحاب أصحاب.. وأصحابته الشيء: جعلته له صاحباً. واستصحبه الكتاب وغيره. وكل شيء لاءم شيئاً فقد استصحبه. واصطحب القوم: صحب بعضهم بعضاً^(٢)، وقال الراغب الأصفهاني: صحب - الصحاب: الملازم إنسانا كان أو حيوانا، أو مكانا، أو زمانا. ولا فرق بين أن تكون مصاحبته بالبدن - وهو الأصل والأكثر - أو بالعناية والهمة. ولا يقال في العرف إلا لمن كثرت ملازمته، ويقال للمالك للشيء: هو صاحبه، وكذلك لمن يملك التصرف فيه^(٣).

١ - كليات في علم الرجال: ٤٩٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط. الثانية: ١٤١٥هـ.

٢ - الصحاح: ٩٧/١، {صحب}.

٣ - معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم: ٣٠٨، {نظر}.

ثانياً: التعريف الإصطلاحي:

قال الشهيد الثاني زين الدين العاملي: الصحابي هو من لقي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مؤمناً به، ومات على الإسلام، وإن تخلت ردة بين لقيه مؤمناً به، وبين موته مسلماً على الأظهر، مردين باللقاء ما هو أعم من المجالسة والماشاة ووصول أحدهما إلى الآخر وإن لم يكالمه ولم يره بعينه^(١).

وقال السيد علي خان الشيرازي: (من لقي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مؤمناً به ومات على الإسلام ولو تخلت ردة)^(٢).

فهذان التعريفان من أشهر تعاريف علماء الإمامية للصحابي، ومن أشهر تعاريف علماء السنة للصحابي ما يلي:

قال أحمد بن حنبل: (أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كل من صحبه شهراً أو يوماً أو ساعة أو رآه)^(٣).

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: (وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: من لقي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مؤمناً به ومات على الإسلام، فبدخل في من لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت.

ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى، ويخرج بقيد الإيمان من لقيه كافراً، ولو أسلم بعد ذلك، إذا لم يجتمع به مرة أخرى)^(٤).

وبما تقدم يظهر التشابه الكبير بين التعريفين إذ نستطيع القول بأن الصحبة

١ - الرعاية في علم الدراية: ٣٣٩.

٢ - الدرجات الرفيعة: ٩.

٣ - أسد الغابة: ١/١٢٠، (مقدمة المؤلف/ من يطلق عليه لفظ الصحبة).

٤ - الإصابة في تميز الصحابة: ١/١٩، (الفصل الأول).

في المعنى الاصطلاحي الذي اجتمع عليه أغلب المسلمين هي: "ملاقة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في حالة الإيمان به والموت على الإسلام".
ويكفي في إثبات وحدة مفهوم الصحبة أن الفريقين اتفقا على أن (محمد بن أبي بكر) معدود في الصحابة، رغم أنه ولد قبل وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بثلاثة أشهر تقريباً، وهذا يعني أن رؤيته للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تعتبر رؤية تمييز، وهذا أدنى حدود الرؤية واللقاء بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وشخص آخر، ومع ذلك عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في رجاله^(١)، وكذلك فعل علماء الرجال من السنة^(٢)، ولكنهم اختلفوا في توثيق من ثبت له الصحبة.

هل كلمة (صحبة) من ألفاظ التوثيق؟

لقد اختلف المسلمون في توثيق من ثبت له صحبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على رأيين؛ الرأي الأول هو أن الصحبة ليست من ألفاظ المدح والتوثيق، وهذا هو رأي الشيعة الإمامية حتى عدّوا في الصحابة الثقة والمجهول والضعيف، فاعتبروا الأشعث بن قيس من الملعونين، كما جاء في رجال الشيخ

١ - ينظر: رجال الطوسي: ٤٩، (باب الميم) من روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) / رقم الترجمة (٤٠٣) - ٤٣. وقال السيد الخوئي في معجمه: ٢٤١/١٥، (٩٩٩٠ - محمد بن أبي بكر): «عدّه الشيخ (الطوسي) في رجاله (تارة) في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)»، قائلا: "محمد بن أبي بكر: ولد في حجة الوداع، وقتل بمصر سنة ٣٨ من الهجرة في خلافة علي (عليه السلام)، وكان عاملاً عليها من قبله".

٢ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤٢٢/٣، (باب حرف الميم) ٢٣٤٨ - محمد بن أبي بكر).

الطوسي^(١)، وإنما التوثيق عندهم قائم على الإيمان والعمل الصالح والسيرة الحسنة، قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: قالت الشيعة حكم الصحابة في العدالة حكم غيرهم ولا يتحتم الحكم بها بمجرد الصحبة وهي لقاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مؤمناً به ومات على الإسلام على ما قال ابن حجر في الإصابة: "أنه أصح ما وقف عليه في تعريف الصحابي".

وأن ذلك ليس كافياً في ثبوت العدالة بعد الاتفاق على عدم العصمة المانعة من صدور الذنب فمن علمنا عدالته حكمنا بها وقبلنا روايته ولزمنا له من التعظيم والتوقير بسبب شرف الصحبة ونصرة الإسلام والجهاد في سبيل الله ما هو أهله، ومن علمنا منه خلاف ذلك لم تقبل روايته^(٢).

وأما الرأي الثاني فإنه يعتبر الصحبة دليلاً على الوثاقة والعدالة كجمهور علماء أهل السنة قال ابن الأثير: (فإنهم كلهم عدول لا يتطرق إليهم الجرح)^(٣)، وقال ابن حجر العسقلاني: (اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة)^(٤).

أقسام الصحابة في القرآن:

إن التقسيم الذي قسمه القرآن الكريم للصحابة يختلف كثيراً عما نجد في الكتب التي تهتم بالصحابة وتوثقهم جميعاً دون استثناء، لأنها تذكر ترجمتهم بصورة عامة، وتهتم بذكر فضائلهم فقط، وقد حرّموا رواية مثالب الصحابة، وفسقوا الرواة الذين يروونها، وتركوا جميع رواياتهم.

١ - ينظر: رجال الطوسي: ٥٧، (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / باب الهمة / (٤٧٣) ٥ - أشعث بن قيس).

٢ - أعيان الشيعة: ١/١٦١، (مذهبهم في الصحابة).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/١٠٩.

٤ - الإصابة في تمييز الصحابة: ١/١٨، (المقدمة).

وأما القرآن الكريم فقد صنّف الناس الذين عاشوا في زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على رتب وأقسام عديدة، ويظهر هذا لدى أيّ تأمل للآيات القرآنية، حيث يظهر أن الله تعالى قسّم الصحابة في القرآن الكريم إلى أقسام مختلفة؛ وهي كما يلي:

القسم الأول المؤمنون، والثاني المسلمون: وقد فرق القرآن الكريم بينهم كما في قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٢﴾﴾، وقد وصف القرآن الكريم المؤمنين بقوله تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾، ومن المؤمنين يتفرع الصادقون كقوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢٣) لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ عَافِيًا ﴿٤﴾﴾.

والقسم الثالث المتقون: قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا

١ - الحجرات: ١٤-١٥.

٢ - التوبة: ١١٢.

٣ - الأحزاب: ٢٣-٢٤.

عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١﴾.

وَمِنَ الْمُتَّقِينَ مَنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
عَظِيمٌ﴾ (٢).

والقسم الرابع المنافقون: قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ
إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ
♦ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ♦ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٣)، وقال تعالى: ﴿وَمَا
أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّيِّهِ الْجَمْعَانَ فَيَاذَنَ اللَّهُ وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُؤْمِنِينَ ♦ وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ
نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا
لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمًا أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي
قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ (٤).

والقسم الخامس التائبون: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ
عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا
إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (٥).

١ متى سكن الصحابة الكوفة؟

لقد ذكر المؤرخون أن تمصير الكوفة أي إنشاءها كمدينة للمسلمين كان في

١ - البقرة: ١٧٧.

٢ - الحجرات: ٣.

٣ - المنافقون: ٣٠١.

٤ - آل عمران: ١٦٦-١٦٧.

٥ - التوبة: ١١٨.

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

السنة السابعة عشرة من الهجرة، وقيل: في السنة التاسعة عشرة من الهجرة، وكان سبب ذلك أن سعد بن أبي وقاص أرسل وفداً إلى عمر بن الخطاب بعد فتح المدائن والاستقرار بها، فلما رآهم عمر سألهم عن تغير ألوانهم وحالهم. فقالوا: وخومة البلاد غيرتنا فكتب عمر إلى سعد: أن العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما أصلح الشاءَ والبعير، فلا تجعل بيني وبينهم بحراً، وعليك بالريف. فأتاه ابن بَقِيلَةَ فقال له: أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة، وارتفعت عن البَقَّة قال: نعم، فدله على موضع الكوفة اليوم، ثم علم دار إمارتها، ثم أسهم نزار وأهل اليمن سهمين فمن خرج سهمه أولاً فله الجانب الشرقي، فخرج سهم أهل اليمن فصارت خطتهم في الجانب الشرقي، وصارت خطط نزار الجانب الغربي، ولما كانت خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) وسع الكوفة وأحدث بجنبها قري^(١).

أسماء الكوفة واشتقاقها:

للكوفة تاريخ عريق وقد وطأها الأنبياء والمرسلون، وكانت تسمى بأسماء مختلفة، ومن أسمائها القديمة: (خد العذراء)، وكوفان، وقد سماها عبدة بن الطيب (كوفة الجند) فقال:

إن التي وضعت بيتاً مهاجرة.. بكوفة الجند غالت ودها غولُ

واختلفوا في سبب تسميتها (الكُوفَةُ) إلى أقوال:

١. قال أبو بكر: محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها أخذاً من قول العرب: " رأيت كوفاناً وكوفاناً بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة".

١- ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٤/٤٩٠-٤٩١ (ك/كوفة)، و تاريخ الكوفة للسيد البراقى: ١٤٩ (الكوفة في التاريخ)، ونهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري: ٢١٥/١٩، (الباب الثاني من القسم الخامس في أخبار الخلفاء الراشدين).

٢. وقيل: سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكوف الرمل.
٣. وقيل: أخذت الكوفة من الكوفان يقال: هم في كوفان أي في بلاءٍ وشر.
٤. وقيل: سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد من قول العرب قد أعطيت فلاناً كيفة أي قطعة.
٥. وقال أبو القاسم: قد ذهبت جماعة إلى أنها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك إن كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة.
٦. وقال آخرون: سميت كوفة لأن جبل سائديما يحيط بها كالكفاف عليها.
٧. وقال ابن الكلبي: سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له: كوفان، وعليه اختطت مهرة موضعها، وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فسميت به فهذا في اشتقاقها كاف^(١).

الكوفة المقدسة:

الكوفة من البقع الإسلامية المقدسة التي شرفها الله تعالى على بقع كثيرة من بقاع الأرض كما صرحت بذلك الرويات الواردة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأهل البيت (عليهم السلام).
 فقد روي عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله اختار من البلدان أربعة، فقال عز وجل: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ و﴿طُورِ سِينِينَ﴾ وهذا البلد الأمين^(٢)، التين: المدينة، والزيتون: بيت المقدس، وطور سينين: الكوفة، وهذا البلد الأمين مكة^(٣)، وروي عن سعد الاسكاف عن أبي جعفر (عليه

١- ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٤/٤٩٠-٤٩١ (ك/كوفة).

٢- التين: ٢-١.

٣- وسائل الشيعة للحر العاملي: ١٤ / ٣٦١، (كتاب الحج/وجوب إحترام مكة والمدينة والكوفة، ح. ١٩٣٨٩-٤).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

(السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ﴿وَأَوْتَيْنَاهُمَا إِلَى رِبْوَةِ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾^(١)، قال: الربوة: الكوفة، والقرار: المسجد، والمعين: الفرات^(٢).

وروى الشيخ الطوسي بسنده عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال قلت له: أي البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ فقال:

الكوفة يا أبا بكر، هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين، وغير المرسلين، والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلّا وقد صلى فيه، وفيها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمة والقوام من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين^(٣).

وجاء في كتاب عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن علي (عليه السلام) أنه ذكر الكوفة، فقال: (يدفع عنها البلاء كما يدفع عن أخية النبي (عليه السلام))^(٤).

وقد مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الكوفة كما روى الكليني بسنده: فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الإيمان^(٥).

١ - المؤمنون: ٥٠.

٢ - وسائل الشيعة للحر العاملي: ١٤ / ٣٦١-٣٦٢ (كتاب الحج/وجوب احترام مكة والمدينة والكوفة، ح. ١٩٣٩٠-٥).

٣ - تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي المتوفى سنة: ٤٦٠هـ/٣١/٦ (باب فضل الكوفة/ح. ٥٧-١)، ووسائل الشيعة للحر العاملي: ١٤ / ٣٦٠-٣٦١، (كتاب الحج/وجوب احترام مكة والمدينة والكوفة، ح. ١٩٣٨٨-٣).

٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) للشيخ الصدوق المتوفى سنة: ٣٨١، ٧١/١، (في مدح علي وأولاده (عليهم السلام)/ح. ٢٩١).

٥ - الكافي للكليني: ٦ / ٢٤٣ (كتاب الأطعمة/باب جامع في الدواب التي لا تؤكل لحمها، ح. ١).

ومدحها أمير المؤمنين (عليه السلام) كما روى الكليني فقال: (عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي لا يريدها جبار بحادثة إلا قصمه الله)^(١)، وقد تنبأ أمير المؤمنين (عليه السلام) بما سيحل بالكوفة من ظلم ولاة الجور، وأعوان الظلمة، أمثال زياد ابن أبيه، وعبيد الله ابن زياد، والحجاج، ويوسف بن عمرو، والمغيرة بن شعبة، وخالد بن عبد الله القسري وأضرابهم الذين أقاموا الحكم في الكوفة على ركام من الجماجم وأنهار من الدماء^(٢).

فخطب أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة قائلاً: (كَأَنِّي بِكَ يَا كُوفَةُ! تُمَدِّينَ مَدَّ الْأَدِيمِ الْعَكَاطِيَّ تُعْرِكِينَ بِالنَّوَازِلِ وَتُرَكِّبِينَ بِالزَّلَازِلِ)^(٣) وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكَ جِبَارٌ سِوَا إِلَّا ابْتِلَاءُ اللَّهِ بِشَاغِلٍ وَرَمَاهُ بِقَاتِلٍ)^(٤).

١ - الكافي للكليني: ٤ / ٥٦٣ (كتاب الحج/باب تحريم المدينة، ح. ١).

٢ - ينظر: دراسات في نهج البلاغة للشيخ محمد مهدي شمس الدين: ٢٣٧.

٣ - «الاديم: الجلد المدبوغ، والعكاظي نسبة إلى عكاظ.. وهو سوق كانت تقيمه العرب في صحراء بين نخلة والطائف، يجتمعون إليه من بداية شهر ذي القعدة ليتعاطفوا، أي يتفاخروا، وأكثر ما كان يباع الاديم بتلك السوق فنسب إليها. وقوله: (تُمَدِّينَ مَدَّ الْأَدِيمِ الْعَكَاطِيَّ) استعارة لما ينالها من العسف والشدائد، كأن ما ينزل بها من الظلم يشبه ما ينزل بالجلد حين يراد أن يدبغ من الخبط والدق. تعركين مأخوذ من (حركهم الحرب) إذا مارستهم حتى أتعبتهم، والنوازل: الشدائد. الزلازل: المزعجات من الخطوب..»

٤ - نهج البلاغة (خطب الإمام علي (عليه السلام)): ١/٩٧ (٤٧) - ومن كلام له عليه السلام في ذكر الكوفة، شرح: الشيخ محمد عبده.

✓ من فضائل مسجد الكوفة:

وأما مسجدها فقد رويت فيه فضائل كثيرة؛ روى حبة العُرني قال: كنتُ جالساً عند علي (عليه السلام) فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هذه راحلتي وزادي أريد هذا البيت أعني بيت المقدس فقال (عليه السلام): كُلْ زادك وبع راحلتك وعليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فإنه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشرأً فيما سواه من المساجد، والبركة منه إلى اثني عشر ميلاً من حيث ما أتيته، وهي نازلة من كذا ألف ذراع، وفي زاويته فار التور، وعند الاسطوانة الخامسة صلى إبراهيم (عليه السلام) وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي وفيه عصا موسى، وشجرة اليقطين، وفيه هلك يغوث، ويعوق، وهو الفاروق، وفيه مسير لجبل الأهواز، وفيه مصلى نوح عليه السلام ويُحشر منه يوم القيامة سبعون ألفاً ليس عليهم حساب، ووسطه على روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاث أعين من الجنة تذهب الرجس وتطهر المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لأتوه حبوا^(١)، ولأهمية مسجد الكوفة فقد كان الصحابي حذيفة بن اليمان يجيء كلَّ جمعة من المدائن إلى الكوفة^(٢) لغرض الصلاة في مسجدها، وذلك عندما كان والياً على المدائن.

وروي عن عثمان بن المغيرة قال كنت جالساً مع سالم فأتته امرأة لتستغثيه فحدثتنا فقالت: (إن رأس عائشة في حجري أفلها فقالت ما من مسجد أحب إليّ أن أكون قد صليت فيه أربع ركعات من مسجد الكوفة)^(٣).

١ - معجم البلدان للشيخ ياقوت الحموي: ٤٩٢/٤ (ك/كوفة).

٢ - ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٤/٤، ١٧٢-حذيفة بن اليمان).

٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨٩/٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من

أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)).

أقوال مأثورة في الكوفة وأهلها:

١- قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الكوفة جمجمة الإسلام وكنز الإيمان وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء وأيم الله لينصرن الله بأهلها في مشارق الأرض ومغاربها كما انتصر بالحجارة).

٢- قال سلمان المحمدي: "الكوفة قبة الإسلام وأهل الإسلام"، وقال أيضاً: (ما يدفع عن أرض بعد أخية مع محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ما يدفع عن الكوفة ولا يريد لها أحد خارباً إلا أهلكه الله ولتصيرن يوماً وما من مؤمن إلا بها أو يصير هواه بها^(١))، وكان يقول: (أهل الكوفة أهل الله وهي قبة الإسلام يحن إليها كل مؤمن)^(٢).

٣- قال حذيفة بن اليمان: (والله ما يدفع عن أهل قرية ما يدفع عن هذه يعني الكوفة إلا أصحاب محمد الذين اتبعوه)^(٣).

٤- قال عمر بن الخطاب: (وذكر أهل الكوفة رمح الله وكنز الإيمان وجمجمة العرب يجزون ثغورهم ويمدون الأمصا)^(٤).

٥- عن عبد الله بن عمرو قال: (إن أسعد الناس بالمهدي أهل الكوفة)^(٥).

١ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨٦/٦-٨٧ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)).

٢ - معجم البلدان للشيخ ياقوت الحموي: ٤/٤٩٢ (ك/ كوفة).

٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨٧/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)).

٤ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨٦/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)).

٥ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨٩/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)).

النسبة إلى الكوفة:

لقد اعتاد المصنفون في الأسماء والأنساب أن ينسبوا الرجل النسب العام ثم الخاص، فيقولون مثلاً: فلان بن فلان القرشي الهاشمي؛ ليحصل في الثاني فائدة لم تكن في الأول، لأنه لا يلزم من كونه قرشياً كونه هاشمياً، ولا يعكسون فيقولون: الهاشمي القرشي، فإنه لا فائدة في الثاني حينئذ، فإنه يلزم من كونه هاشمياً كونه قرشياً.

ثم إنهم ينسبون الرجل إلى البلد الذي عاش فيه أو هاجر إليه، فيذكرونه بعد القبيلة، فيقولون: القرشي المكي أو المدني، وإذا كان له نسب إلى بلدين بأن يستوطن أحدهما ثم الآخر نسبوه إليهما، وقد يقتصرون على أحدهما، وقال عبد الله بن المبارك، وغيره: إذا أقام إنسان في بلد أربع سنين نسب إليه^(١). وعلى هذا القول يعد كوفياً كل من سكن الكوفة لمدة أربع سنين سواء كان من الصحابة أو التابعين أو غيرهم.

وقيل: أجمع المؤرخون وأتفقوا على أن ينسبوا الرجل إلى مكان هجرته التي استقر بها ولم يرحل عنها رحيل ترك لسكنائها إلى أن مات، فإن ذكروا الكوفيين من الصحابة صدروا بعلي (عليه السلام) وابن مسعود وحذيفة، وإنما سكن علي (عليه السلام) الكوفة أربعة أعوام وأشهرات وأربعين شهراً وثمانية وخمسين عاماً وأشهرات بمكة والمدينة شرفهما الله تعالى، وكذلك ابن مسعود وحذيفة أمضيا أكثر سني حياتهما بمكة والمدينة، وهكذا الحال أيضاً إن ذكروا البصريين بدؤوا بعمران بن حصين وأنس بن مالك وهشام بن عامر وأبي بكر، وهؤلاء مواليدهم وأكثر زمن مقامهم بالحجاز وتهامه والطائف^(٢).

١- ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١٩/١ (فصل يتعلق بالنسبة والأسماء والكنى والألقاب).

٢- ينظر: نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب للتلمساني: ٣/١٧٩، ١٦٤.

فعلى هذا القول أن من هاجر إلى بلد حتى مات فيها نسب إليها، ومن هاجر عنها إلى غيرها فلا ينسب إليها، ولكن يرد على هذا القول أنهم قد صنّفوا بعض الصحابة في عداد الكوفيين وهم قد هاجروا عنها وماتوا في غيرها؛ كسلمان المحمديّ فإنه كان قد نزل الكوفة، ثم هاجر عنها إلى المدائن وتوفي فيها، ولكنهم قد نسبوه إلى الكوفة.

ونظراً لأهمية الكوفة السياسية والاستراتيجية والروحية اتخذها أمير المؤمنين (عليه السلام) عاصمة للدولة الإسلامية، وذلك لما فرغ من حرب أصحاب الجمل، خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) من البصرة متوجهاً إلى الكوفة، وقدم الكوفة في رجب سنة ست وثلاثين هجرية^(١).
وقد سكن الكوفة الصحابة والتابعون قبل وبعد هجرة أمير المؤمنين (عليه السلام) إليها، والمعني هنا أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة.

١- تاريخ اليعقوبي لأحمد بن إسحاق اليعقوبي البغدادي: ١٢٧/٢ (خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

الفصل الأول

خواص أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من
الصحابة في الكوفة .

لقد اعتاد علماء التراجم أن يقسموا أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى خواص، ويقابله لفظ العوام، والخواص هم الأصفياء الذين اصطفاهم لصحبته، ومنهم شرطة الخميس، ومنهم من حاز على مركز قيادي في الحرب أو شغل منصباً في خلافته (عليه السلام)؛ ونذكرهم كما يلي:

عمار بن ياسر

اسمه ونسبه: عمار بن ياسر يكتى أبا اليقظان، وهو ابن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب المدحجي ثم العنسي أبو اليقظان، وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام وهو حليف^(١) بني مخزوم، وأمه سمية وهي أول من استشهد في سبيل الله عز وجل وهو وأبوه وأمه من السابقين وكان إسلام عمار بعد بضعة وثلاثين رجلاً، وهو ممن عُدَّ في الله^(٢).

وعده البرقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً: أبو اليقظان عمار بن ياسر: حليف بني مخزوم، وينسب إلى عنس بن مالك وهو مدحج بن أدد.

وعده من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٣) وكان

١ - قال الخليل في كتاب العين: ٤٦١/١ (مادة: حلف): «حَالَفَ فُلَانٌ فُلَانًا، فَهُوَ حَلِيفُهُ، وَبَيْنَهُمَا حَلْفٌ لِأَنَّهُمَا تَحَالَفَا بِالْإِيمَانِ أَنْ يَفِيَّ كُلُّ لِكُلٍّ، فَلَمَّا لَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي الْأَحْلَافِ الَّتِي فِي الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ صَارَ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا لَمْ يَفَارِقْهُ حَلِيفُهُ..»

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١٢٦/٤ (باب العين والميم) ٣٨٠٤ - عمار بن ياسر.

٣ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٨٢/١٣ - ٢٨٩، (٨٦٦٤ - عمار بن ياسر).

عمار طويلاً أشهل العينين بعيد ما بين المنكبين^(١).

ما نزل في شأنه في القرآن الكريم: لقد نزلت بعض الآيات القرآنية في شأن عمار بن ياسر، وذلك أنه كان من المسلمين الأوائل؛ فقد أسلم بعد بضعة وثلاثين رجلاً.

وكان عمار وأبوه وأمه سمية يعذبون في الله تعالى على إسلامهم، ويمر بهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيقول: ("صبراً آل ياسر، فإن موعدكم الجنة"، وقتل أبو جهل سمية، فهي أول شهيدة في الإسلام)^(٢). وكان الكفار يعذبونهم ليكفروا برسول الله وما جاء به، وبعد التعذيب الشديد (أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه واطمأن بالإيمان قلبه، فنزلت فيه: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾^(٣)، وهذا مما اجتمع أهل التفسير عليه)^(٤).

وقال أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ قال الكلبي: (نزل ذلك في عمار بن ياسر وأبويه ياسر وسمية وبلال وصهيب وخباب، أظهروا الكفر بالإكراه وقلوبهم مطمئنة بالإيمان)^(٥)، وروى عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى:

١ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٢٨/١، (باب حرف العين/٢٢٧-عمار بن ياسر العنسي).

٢ - تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٤٢١/١ (القسم الأول/٤٦٥-عمار بن ياسر الصحابي).

٣ - النحل: ١٠٦.

٤ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٢٨/١، (باب حرف العين/٢٢٧-عمار بن ياسر العنسي)، وينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٤٢١/١ (القسم الأول/٤٦٥-عمار بن ياسر الصحابي).

٥ - تفسير الماوردي (النكت والعيون): ٣ / ٢١٧، (تفسير سورة النحل/آية: ١٠٦)، تحقيق:

السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾^(١) إنه عمار بن ياسر^(٢).

من أقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حقه: لقد كان عمار بن ياسر من المؤمنين المخلصين، فكان يبذل قصارى جهده لنصرة الإسلام، وخدمته، وقد شارك المسلمين في بناء المسجد النبوي الشريف، وكان ينجز عمل رجلين في آن واحد، وذلك أن المسلمين كانوا يحملون حجراً حجراً لبناء المسجد وأما عمار فكان يحمل حجرتين حجرتين كما قال البخاري: (حَتَّى أَتَى ذَكَرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ «الرَّوَايُ»: كُنَّا نَحْمِلُ لَبْنَةً لَبْنَةً، وَعَمَّارٌ لَبْتَيْنِ لَبْتَيْنِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ: "وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُوهُ إِلَى النَّارِ". قَالَ يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ) (٣).

وروي عن علي (عليه السلام) قال: أستأذن عمار على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال أئذنوا له مرحباً بالطيب ابن الطيب". وعن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي، وعمار، وسلمان"، وعن علي (عليه السلام): قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "دم عمار ولحمه وعظمه حرام على النار"، وعن عائشة أنها قالت ما من أحد من أصحاب رسول الله أشاء أن أقول فيه إلّا قلتُ إنّما عمار بن ياسر أني سمعت رسول الله يقول: (عمار ملئ إيماناً إلى أخمص دمي)^(٤) وخطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عمار قائلاً: (يا عمار إن

١- الانعام: ١٢٢.

٢- الدرجات الرفيعة: ٢٥٦، (الطبقة الأولى/ عمار بن ياسر).

٣- صحيح البخاري: ٩٨ (ح. ٤٤٧ / باب التعاون في بناء المسجد- كتاب الصلاة).

٤- الدرجات الرفيعة: ٢٥٦، (الطبقة الأولى/ عمار بن ياسر)، و ينظر: الإستيعاب في معرفة

الأصحاب: ٢٢٨/١، (باب حرف العين/ ٢٢٧- عمار بن ياسر العنسي).

اتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

رأيت علياً قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس إنه لن يدلك على ردي ولن يخرجك من الهدى^(١).

من أقوال علماؤنا في حقه: قال الشيخ الصدوق: إنه من الذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يغيروا ولم يدلوا^(٢).

إمارته: لقد كان عمار بن ياسر والياً على الكوفة فقد استعمله عمر بن الخطاب على الكوفة وكتب إلى أهلها: "أما بعد فإنني قد بعثت إليكم عماراً أميراً وعبد الله بن مسعود وزيراً ومعلماً وهما من نجباء أصحاب محمد فاقصدوا بهما"، ولما عزل عمر قال له: أساءك العزل؟ قال: والله لقد ساءتني الولاية وساءني العزل^(٣).

نصرته لأهل البيت (عليهم السلام): يعدُّ عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما (من الذين لم يغيروا، ولم يدلوا بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو من الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة)^(٤). وكان من الصحابة الذين ينادون إلى التشيع لأهل البيت (عليهم السلام)؛ ويدعون المسلمين إليه رغم القيود الشديدة المفروضة آنذاك على الحديث، ومن شواهد ذلك ما رواه الحاكم النيسابوري بسنده عن علي بن الحزور قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعلي: ("يا علي، طوبى لمن

١ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي: ١١/٢٨٢، (ح. ٣٢٩٦٩) - كتاب الفضائل / ذكر الصحابة).

٢ - ينظر: عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ٢/١٣٤، (باب ما كتبه الرضا عليه السلام) للمأمون في محض الإسلام وشرائع الدين).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/١٢٧ (باب العين والميم) / ٣٨٠٤ - عمار بن ياسر).

٤ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٣/٢٨٣، (٨٦٦٤ - عمار بن ياسر).

أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك^(١) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه^(٢)، وروى عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعلي: (إن الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثلها، إن الله تعالى حبب إليك المساكين، والدنو منهم، وجعلك لهم إماما ترضى بهم، وجعلهم لك أتباعا يرضون بك، فطوى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أحبك وصدق عليك فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك في جنتك، وأما من أبغضك وكذب عليك فإنه حق على الله عز وجل أن يوقفهم مواقف الكذابين)^(٣).

مشاهده: لقد هاجر عمار بن ياسر إلى أرض الحبشة، وصلى القبليتين وهو من المهاجرين الأولين، ثم شهد بدرًا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والمشاهد كلها وأبلى بيدرٍ بلاء حسنًا، ثم شهد اليمامة، فأبلى فيها أيضاً ويومئذ قطعت أذنه، وروى عن عبد الله بن عمر، قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين، أمن الجنة تفرون أنا عمار بن ياسر هلموا إليّ وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تدبذب وهو يقاتل أشد القتال^(٣).

١ - المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری: ٣/٣٤٦ (کتاب معرفة الصحابة/ ذکر إسلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، ح. ٤٧١٥).

٢ - المعجم الأوسط للطبراني: ١ / ٥٨٦ (ح. ٢١٥٧ - من اسمه أحمد)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - عمان، الاردن، ط. ١٩٩٩م - ١٤٢٠هـ.

٣ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٢٢٨، (باب حرف العين/ ٢٢٧ - عمار بن ياسر العنسي).

وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له جاء فيه: وأين مثل عمار، والله لقد رأيتنا مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وما تقدمنا خمسة إلا كان سادسهم، ولا أربعة إلا كان خامسهم..^(١).

وصحب عمار الإمام علياً (عليه السلام) وشهد معه حرب الجمل وصفين، فأبلى فيهما بلاء حسناً، فكان عمار رضي الله تعالى عنه يحفز الأبطال في معركة صفين ويشجعهم على القتال والتفاني؛ قال أبو عبد الرحمن السلمي:

"شهدنا صفين مع عليٍّ فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحية ولا وادٍ من أودية صفين إلا رأيت أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يتبعونه كأنه علم لهم قال:

وسمعته يومئذ يقول لهاشم بن عتبة بن أبي وقاص^(٢):

يا هاشم تفر من الجنة ! الجنة تحت البارقة اليوم ألقى الأحبة محمداً
وحزبه، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أنا على حق
وأنهم على الباطل". ثم قال:

نحن ضربناكم على تنزيله فالיום نضربكم على تأويله

ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

أو يرجع الحق إلى سبيله^(٣)

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوثي: ٢٨٨/١٣، (٨٦٦٤-عمار بن ياسر).

٢ - ويُلقب هاشم هذا بالمرقال وكان من الشجعان الأبطال والفضلاء الأخيار وكانت معه الراية في صفين وهو على الرجالة، فقطعت رجله يومئذ وجعل يقاتل من دنا منه وهو بارك ويرتجز ويقول: "الفحل يحمي شوله معقولا"، وقاتل حتى قتل. وستأتي ترجمته.

٣ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١٢٢/٤-١٢٧ (باب العين والميم/٣٨٠٤-عمار بن ياسر)، والإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٣٠/١، (باب حرف العين/٢٢٧-عمار بن ياسر العنسي).

شهادته: لقد استشهد عمار بن ياسر في معركة صفين، والملفت للنظر أنه كان يعلم بأنه سيستشهد في ذلك اليوم وذلك لما ظهرت له علامتان الأولى ما جاءت في رواية الكشي بسنده عن حمران بن أعين أنه سأل الإمام محمد الباقر (عليه السلام): قال: قلت: وما علمه أنه يقتل في ذلك اليوم؟

قال: إنه لما رأى الحرب لا تزداد إلا شدة والقتل لا يزداد إلا كثرة ترك الصف وجاء إلى أمير المؤمنين فقال: يا أمير المؤمنين هو هو؟

قال: إرجع إلى صفك فقال له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول له: إرجع إلى صفك، فلما أن كان في الثالثة، قال له: نعم، فرجع إلى صفه وهو يقول: (اليوم ألقى الأحبة محمدا وحزبه)^(١)، فعرف من الإمام أنه يوم شهادته.

العلامة الثانية ذكرها أبو البخترى: قال عمار بن ياسر يوم صفين: اتنوني بشربة. فأتي بشربة لبن فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن" وشربها ثم قاتل حتى قُتل. وكان عمره يومئذ أربعاً وتسعين سنة، وقيل: ثلاث وتسعون وقيل: إحدى وتسعون.. ولما قتل عمار قال: ((ادفوني في ثيابي فإني مخاصم))^(٢)، وكانت حرب صفين في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين هجرية، ودفنه الإمام علي (عليه السلام) في ثيابه ولم يغسله بعدما صلى عليه^(٣)، لأنه شهيد والشهيد لا يُغسل ويدفن بشيابه بعدما يُصلى عليه.

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٣/٢٨٢-٢٨٩، (٨٦٦٤-عمار بن ياسر).

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/١٢٧، ١٢٦، ١٢٢ (باب العين والميم/٣٨٠٤-عمار بن ياسر).

٣ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٢٣١، (باب حرف العين/٢٢٧-عمار بن ياسر العنسي).

ابن عباس^(١)

اسمه ونسبه: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يكنى أبا العباس بابنه العباس وهو أكبر ولده، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن خزن الهلالية، وهو ابن خالة خالد بن الوليد، لقب بألقاب عديدة منها: البحر لسعة علمه، و حبر الأمة، و فقيه العصر، وإمام التفسير^(٢)، وأما نسبه إلى الكوفة فيستفاد من بحث السيد محمد مهدي الخرساني؛ فقد قال بعد بحث طويل: (تيقنًا بورود ابن عباس إلى الكوفة مكرراً)^(٣).

مولده: ولد ابن عباس والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته بشعب أبي طالب في مكة فأتى به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فحنكه بريقه وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وروي عن ابن عباس أنه قال: توفي رسول الله (ص) وأنا ابن عشر سنين. وقيل غير ذلك^(٤).

١ - عند إضافة لفظ ابن إلى عباس فهو في الأصل اسم لكل فرد من أبناء العباس بن عبد المطلب لكنه غلب على واحد منهم وهو (عبد الله بن عباس) دون غيره من أولاد العباس، حتى أنه إذا أطلق (ابن عباس) لا يفهم منه غير (عبد الله) وصار تعريفه بالعلمية الغالبة. ويسمى هذا النوع من الأعلام علماً بالغلبة، وتعريفه: هو ما كان علماً بسبب غلبة استعمال اللفظ في فرد من مدلولاته لشهرته، كابن عباس في عبد الله، و ابن عمر في عبد الله بن عمر، وابن مسعود في عبد الله بن مسعود.

٢ - ينظر: أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ٣ / ٢٩١، (٣٠٣٧ - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٤٣٩، (٢٧٣ - عبد الله بن عباس).

٣ - موسوعة ابن عباس للسيد محمد الخرساني: ٣ / ١١٩.

٤ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣ / ٦٦، (باب حرف العين / ١٦٠٦ - عبد الله بن عباس الهاشمي)، و أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ٣ / ٢٩٢، (٣٠٣٧ - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب).

من أقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حقه: لقد وردت عدة روايات في مدح عبد الله بن عباس منها ما رواه الشيخ الطوسي بسنده عن ابن عباس، قال دعا لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (أن يؤتيني الله الحكمة)^(١). وروى البلاذري بسنده عن محمد بن عمر بن عطاء أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رأى عبد الله بن عباس مقبلاً فقال: (اللهم إني أحب عبد الله بن عباس فأحبه)^(٢).

من أقوال أمير المؤمنين (عليه السلام) في حقه: لقد كان ابن عباس ساعد أمير المؤمنين (عليه السلام)، ورسوله إلى الناس في المهام الصعاب، فقد روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما أرسل ابن عباس إلى الزبير قال: مَنْ كان له ابن عم مثل ابن عباس فقد أقر الله عينه^(٣).

إمارته: (استعمله علي بن أبي طالب على البصر فبقي عليها أميراً.. وشهد مع عليّ صفيين وكان أحد الأمراء فيها)^(٤).

نصرته لأمير المؤمنين (عليه السلام): لقد اعتمد أمير المؤمنين (عليه السلام) على ابن عباس في مواقف كثيرة كانت صعبة وحساسة، خصوصاً في مفاوضاته مع خصومه، وذلك لمعرفته في مقدرة ابن عباس على المخاطبة والاحتجاج، ومن هذه المواقف ما يلي:

١. بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الكوفة مع عمار بن ياسر والإمام الحسن (عليه السلام)، فأقنع ابن عباس أبا موسى الأشعري وكان أبو موسى والياً على الكوفة من قبل عثمان، فأخذ منه البيعة لأمير المؤمنين (عليه السلام).

١- الأماشي للطوسي: ٤١٧ (الجزء العاشر/ح. ٥٧، ٥٦).

٢- جمل من أنساب الأشراف: ٧٣/٤، (عبد الله بن عباس).

٣- الدرجات الرفيعة: ١٠٧، (الطبقة الأولى / عبد الله بن عباس).

٤- أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ٣ / ٢٩٣، (٣٠٣٧- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب).

(السلام)، ومن ثمّ بايع أهل الكوفة^(١).

٢. كان مبعوث أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الزبير في البصرة ليخاصمه في نكته لليعة^(٢).

٣. لما هزم الإمام علي (عليه السلام) أصحاب الجمل بعث عبد الله ابن عباس إلى عايشة يأمرها بتعجيل الرحيل^(٣).

٤. اختاره أمير المؤمنين (عليه السلام) ليكون أحد الحكمين بعد معركة صفين ولكن أبى الأشعث ورفاقه الذين صاروا خوارجاً إلّا أن يكون الأشعري^(٤).

٥. أرسله أمير المؤمنين (عليه السلام) ليخاصم الخوارج، وقال له: "أذهب إليهم -يعني الخوارج- ولا تخصمهم بالقرآن فإنه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة". فقال له: أنا أعلم بكتاب الله منهم، فقال: "صدقت ولكن القرآن حمّال وجوه"^(٥)، وشارك ابن عباس في جميع حروب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتولى مهاماً قيادية في تلك الحروب؛ قال ابن عبد البر: (شهد عبد الله بن عباس مع علي رضي الله عنهما الجمل وصفين والنهروان)^(٦)،

١ - موسوعة ابن عباس للسيد محمد الخرسان: ١١٧/٣.

٢ - ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدني: ١٠٧، (الطبقة الأولى / عبد الله بن عباس).

٣ - ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدني: ١٠٨، (الطبقة الأولى / عبد الله بن عباس).

٤ - ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدني: ١١٤، (الطبقة الأولى / عبد الله بن عباس).

٥ - فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي الشوكاني: ١٢/١، (مقدمة)، شركة دار الأرقم بن الأرقم، بيروت - لبنان.

٦ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٧٠/٣ (باب حرف العين / عبد الله بن عباس الهاشمي).

وكان ابن عباس محباً لعلي (عليه السلام) وتلميذه، حاله في الجلالة والإخلاص لأمر المؤمنين (عليه السلام) أشهر من أن يخفى^(١).

قال الشيخ حسن (صاحب كتاب المعالم): (عبد الله بن العباس رضي الله عنه حاله في المحبة والإخلاص لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) والموالاتة والنصرة له والذب عنه والخصام في رضاه والموازرة مما لا شبهة فيه)^(٢).

وقال ابن داود: عبد الله بن العباس رضي الله عنه حاله أعظم من أن يشار إليه في الفضل والجلالة ومحبة أمير المؤمنين (عليه السلام) واتقياده إلى قوله^(٣) ومن شواهد ولاته ما رواه ابن بابويه بسنده عن سعيد بن جبير قال: مر ابن عباس بنفر من قريش وقد كف بصره ومعه ابن له يقوده فسمع صوتهم، فوقف عليهم وسلم فقاموا، وردوا والسلام، ومضى فقال له أبنته: يا أبت أسمعت ما قالوا؟ قال: لا، وما قالوا؟ قال؟ سبوا علياً ونالوا منه، قال: ردني إليهم. فردته فقال: أيكم الساب الله تعالى؟ فقالوا: يا بن عباس من سب الله فقد كفر. فقال: أيكم الساب رسول الله؟ فقالوا: يا بن عباس من سب رسول الله فقد أشرك.

فقال: أيكم الساب علياً؟

فقالوا: أما علي فقد نلنا منه.

فقال ابن عباس: أشهد بالله وأشهد الله لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله فقد كفر)، ثم انتفت إلى ابنه، فقال: قل فيهم، فذاك أبي وأمي، فقال الغلام:

١ - خلاصة الأقوال للعلامة الحلبي: ١٩١، (القسم الأول).

٢ - التحرير الطاووسي: ١٥٩، (أبواب العين/ ٢٠٨ - باب عبد الله).

٣ - رجال ابن داود الحلبي: ١٢١، (٨٨٠ - عبد الله بن العباس).

نظروا إليّ بأعين محمرة نظر التيوس إلى سفار الجازر

قال: زدني يا غلام، فذاك أبي وأمي، فقال:

خزر الحواجب خاضعي أعناقهم نظر الدليل إلى العزيز القاهر

قال: زدني فذاك أبي وأمي، فقال: ما عندي غير ما سمعت.

فقال ابن عباس:

سبوا الاله وكذبوا بمحمد ووصيه الزاكي التقي الطاهر

هم تسعة لعنوا جميعا كلهم والله ملحقهم غدا بالعاشر

أحياؤهم عار على موتاهم والميتون فضيحة للغابر^(١)

آثاره العلمية: لازم ابن عباس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتلمذ على يد أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٢)، وروى الأحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حتى قيل إنها بلغت ١٦٦٠ حديثاً؛ قال النووي: روي لابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ألف حديث وستمائة حديث وستون حديثاً، اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة وتسعين، وانفرد البخاري بمائة وعشرين، ومسلم بتسعة وأربعين^(٣)، وينسب إليه كتاب في تفسير القرآن، يسمى تفسير ابن عباس.

ذهاب بصره: كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه قد عمي في آخر عمره، قال البلاذري: (وكان أحسن الناس عيناً قبل أن يكف بصره، وكف قبل موته

١- الأربعمون حديثاً لمنتجب الدين بن بابويه المتوفى سنة: ٥٨٥هـ: ٩٧، (الحكاية الثالثة عشر).

٢- ينظر: خلاصة الأقوال للعلامة الحلبي: ١٩١، (القسم الأول).

٣- تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٣٠١/١ (القسم الأول/٣١٢- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم).

بست سنين أو نحوها)^(١)؛ وأما سبب ذلك، فهو كثرة البكاء؛ قال المسعودي: (وكان قد ذهب بصره لبكائه على علي والحسن والحسين)^(٢)، ويبدو أن ضعف بصره كان بعد مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم تزايد ذلك بمرور الزمان، و (لما قتل الحسين لم يزل ابن عباس يبكي حتى ذهب بصره)^(٣)، وكان أثر البكاء في خديه ظاهراً؛ (قال المعتمر بن سليمان عن شعيب بن درهم قال: كان هذا المكان - وأوماً إلى مجرى الدموع من خديه - من خدي ابن عباس مثل الشراك البالي من كثرة البكاء)^(٤).

وقيل: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان قد أنبأ بأنه سوف يفقد بصره كما روي عنه أنه رأى رجلاً مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يعرفه، فسأل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عنه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أرأيت؟" قال: نعم. قال: "ذلك جبرئيل، أما إنك ستفقد بصرك"، فعمي بعد ذلك في آخر عمره، وهو القائل في ذلك فيما روي عنه من وجوه:

إن يأخذ الله من عيني نورهما فقي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف ماثور^(٥).

وفاته: مرض عبد الله بن عباس قبل وفاته بشمانية أيام، ومات بالطائف سنة ثمان وستين هجرية، وقيل: سنة تسع وستين هجرية، وهو ابن إحدى

١ - جمل من أنساب الأشراف: ٧١/٤، (عبد الله بن عباس).

٢ - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٣٢/٢، (في ذكر أيام عبد الملك بن مروان).

٣ - موسوعة ابن عباس للسيد محمد الخرساني: ٣٠٤/٤-٣٠٥.

٤ - أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ٣ / ٢٩٣، (٣٠٣٧ - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب)، وينظر: جمل من أنساب الأشراف: ٥٢/٤، (عبد الله بن عباس).

٥ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٧٠/٣، (باب حرف العين/١٦٠٦ - عبد الله بن عباس الهاشمي).

وسبعين سنة وأشهر، وصلى عليه ابن الحنفية^(١).

وروى أحمد بن حنبل بسنده عن أبي صالح قال: لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال: (اللهم إني أقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب)^(٢).
 سبب ذهابه إلى الطائف: لقد توفي ابن عباس في الطائف، وأما سبب ذهابه إليها؛ فهو لما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان ارتحل عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية بأولادهما ونسائهما حتى نزلا مكة، فبعث عبد الله بن الزبير إليهما: تبايعان!، فأبيا وقالوا: أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك، فأبى وألح عليهما إلحاحاً شديداً فقال لهما فيما يقول: لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار، فبعثا أبا الطفيل إلى شيعتهما بالكوفة وقالوا: إنا لا نأمن هذا الرجل فانتدب أربعة آلاف فدخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها أهل مكة وابن الزبير فانطلق هارباً حتى دخل دار الندوة - ويقال: تعلق بأستار الكعبة وقال: أنا عائد بالبيت. «يقول الراوي:» قلنا لابن عباس: ذرنا نريح الناس منه، فقال: لا هذا بلد حرام حرمه الله ما أحله عز وجل لأحد.. فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منى فأقاموا ما شاء الله، ثم خرجوا بهم إلى الطائف، فمرض عبد الله بن عباس فبينما نحن عنده إذ قال في مرضه: إني أموت في خير عصابة على وجه الأرض أحبهم إلى الله وأكرمهم عليه واقربهم إلى الله زلفى فإن مت فيكم فأنتم هم. فما لبث إلا ثماني ليال بعد هذا القول حتى توفي رضي الله عنه^(٣).

١- ينظر: جمل من أنساب الأشراف: ٧١/٤، (عبد الله بن عباس)، و مروج الذهب ومعادن الجواهر: ٣٣٢/٢، (في ذكر أيام عبد الملك بن مروان).

٢- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب): ٣٣٦، (ح. ٣٣٦)، تحقيق: حسن حميد السيد، ط. ١٤٢٥هـ.

٣- أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ٣ / ٢٩٤، (٣٠٣٧- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب).

سلمان المحمديّ

اسمه ونسبه: سلمان الفارسي، يُكنى أبو عبد الله، ويعرف بسلمان الخير، وسئل عن نسبه فقال: أنا سلمان بن الإسلام، أصله من فارس من رامهرمز، وقيل: إنه من جيّ، وهي مدينة أصفهان، وكان اسمه قبل الإسلام: ما به بن بوذخشان بن مورسلان بن بهوزان بن فيروز بن سهرك من ولد آب الملك^(١)، ويعد سلمان من الصحابة الكوفيين^(٢).

➤ إسلامه: قال الشيخ الصدوق: وكان ممن ضرب في الأرض لطلب الحجة سلمان الفارسي- رضي الله عنه - فلم يزل يتقل من عالم إلى عالم، ومن فقيه إلى فقيه، ويبحث عن الأسرار ويستدل بالأخبار منتظرا لقيام القائم بسيد الأولين والآخرين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أربعمئة سنة حتى بشر بولادته، فلما أيقن بالفرج خرج يريد تهامة فسُبي^(٣).

قيل: كان مجوسياً، ثم تحوّل إلى النصرانية، فهاجر إلى الشام ليبتغى في دين النصرانية، ومنها هاجر إلى الموصل بعد وفاة معلمه الأسقف الذي نصحه بالذهاب إلى هناك، وهكذا تنقل بين البلدان حتى أخبره أسقف عمورية: أنه قد أطلّ زمنُ نبي يبعث بأرض العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم، يكون مولده وقراره بين النخل، خاتم النبوة بين كتفيه، يسوءه أهله ويردونه حتى يخرج عنهم إلى غيرهم، يأكل الهدية ولا يأكل الصداقة، فتحمل المشاق حتى

١ - ينظر: نفس المصدر السابق: ٢/٥١٠ (باب السين واللام/٢١٥٠-سلمان الفارسي).

٢ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/١٩٨ (باب حرف السين/١٠١٩- سلمان الفارسي)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٩٥ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٣٤-سلمان الفارسي).

٣ - كمال الدين وقام النعمة للشيخ الصدوق: ١٦١، (الباب الثامن/باب بشارة عيسى بن مريم (عليه السلام) بالنبي المصطفى (صلى الله عليه وآله)).

بيع غلاماً لرجل يهودي، ثم باعه اليهودي إلى رجل من بني قرضة، فأتى به القرضي المدينة، فسأل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعرف علامات نبوته، فأسلم، واشتراه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأعتقه^(١).

مشاهده: لقد شهد سلمان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أغلب المعارك، وأول مشاهده الخندق شهدها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو الذي أشار بحفره، فقال: أبو سفيان وأصحابه إذ رأوه: هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها، ولم يفته بعد ذلك مشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٢).

من أقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حقه: وردت روايات عديدة تمدح سلمان وتبين مكانته منها ما رواه الشيخ الطوسي بسنده عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله تعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب ثم سكت، ثم قال: إن الله أمرني بحب أربعة قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: (علي بن أبي طالب (عليه السلام) والمقداد بن

١ - ينظر بالترتيب: جمل من أنساب الأشراف: ١٢٩/٢-١٣٠، (أمر سلمان الفارسي)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١٩٥/٢ (باب حرف السين/١٠١٩-سلمان الفارسي)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٥/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٣٤-سلمان الفارسي)، و أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥١١/٢ (باب السين واللام/٢١٥٠- سلمان الفارسي).

٢ - ينظر بالترتيب: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١٩٥/٢ (باب حرف السين/١٠١٩-سلمان الفارسي)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٥/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله/١٨٣٤-سلمان الفارسي).

الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي^(١).

١ - من أقوال الأئمة (عليهم السلام) في حقه: روى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) روايات عديدة في مدحه منها ما رواه الكشي بسنده (عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: "ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة (رحمة الله عليهم) وكان علي (عليه السلام) يقول: وأنا إمامهم، وهم الذين صلوا على فاطمة (عليها السلام)^(٢)، وروى الشيخ الطوسي بسنده عن منصور بزرج، قال قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): ما أكثر ما أسمع منك يا سيدي ذكر سلمان الفارسي! فقال: لا تقل الفارسي، ولكن قل سلمان الحمدي، أتدري ما كثرة ذكري له؟ قلت: لا. قال: ثلاث خلال أحدها إثاره هوى أمير المؤمنين (عليه السلام) على هوى نفسه، والثانية حبه للفقراء واختياره إياهم على أهل الثروة، والعدد، والثالثة حبه للعلم والعلماء. إن سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين^(٣)، وروى الشيخ الطوسي بسنده أيضاً عن زرارة، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر، وهو بحر لا ينزف، وهو منا أهل البيت)^(٤)، وسئل علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن سلمان رضي الله تعالى عنه، فقال: (علم العلم الأول والآخر بحر لا ينزف وهو منا أهل البيت. هذه رواية أبي البخري عن علي)^(٥).

١ - اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي: ٤٦/١، (ح. ٢١).

٢ - نفس المصدر السابق: ٣٢/١، (ح. ١٣).

٣ - الأمالي للطوسي: ٢١٣-٢١٤ (الجزء الخامس/ح. ٢٧).

٤ - اختيار معرفة الرجال للطوسي: ١/ ٥٣ (ح. ٢٥).

٥ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١٩٦/٢ (باب حرف السين/١٠١٩-سلمان الفارسي).

من أقوال علمائنا في حقه: قال الشيخ الصدوق: إنه من الذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يغيروا ولم يدلوا^(١).

إمارته: ولاء عمر بن الخطاب المدائن، فلم يفعل إلا بعد أن استأذن أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلما أذن له مضى، فأقام بالمدائن إلى آخر أيام حياته وكان من المعمرين، وله مناقب كثيرة، وفضائل جمّة، ومن سيرته التشفية في المدائن أنه كان يحطب في عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها، فكان يأكل من عمل يده ويتصدق بعطائه، فلا يدخر شيئاً، وفي يوم وقع حريق في المدائن وسلمان أميرها، فلم يكن في بيته إلا مصحف وسيف فرغ المصحف في يده وحمل السيف في عنقه وخرج قائلاً هكذا ينجو المخفون^(٢).

نصرته لأمير المؤمنين (عليه السلام): لقد نصر سلمان أمير المؤمنين (عليه السلام) بلسانه في مواطن عديدة، فكان يروي أحاديث الولاية التي تبين منزلة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومن شواهد هذه المسألة ما رواه الطبراني بسنده عن سلمان، قال: قلت: يا رسول الله، لكل نبي وصي، فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رأيي، فقال: "يا سلمان" فأسرعت إليه، قلت: ليبيك، قال: "تعلم من وصي موسى؟" قلت: نعم يوشع بن نون، قال: "لم؟" قلت: لأنه كان أعلمهم، قال: "فإن وصي وموضع سري، وخير من أترك بعدي، وينجز"

١ - ينظر: عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ١٣٤/٢، (باب ما كتبه الرضا) عليه السلام) للمأمون في محض الإسلام وشرائع الدين).

٢ - ينظر أولاً: الدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني: ٢١٥، (الطبقة الأولى/ سلمان الحمدي)، ثم: جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري: ١١٤/١٣ (١٠٢٢- سلمان الفرسى)، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط. الأولى: ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

عِدَّتِي، وَيَقْضِي دِينِي عَلَيَّ بن أَبِي طَالِبٍ^(١)، وأخرج الحاكم الحسكاني بسنده عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (إن وصيي وخليفتي وخير من أترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب)^(٢).

وفاته: توفى سلمان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين من الهجرة، وقيل في أول سنة ستة وثلاثين في آخر خلافة عثمان، واختلف في مقدار عمره، فقيل: ثلاثمائة وخمسون، وقيل: أكثر من أربع مائة سنة وأنه أدرك وصي عيسى (عليه السلام)، وقيل: مائتان وخمسون سنة وكان له من الولد عبد الله وبه كان يكنى ومحمد وله عقب مشهور^(٣)، ودُفن في المدائن، وقبره مشيد يزار.

حذيفة بن اليمان

اسمه ونسبه: حذيفة بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة وهو اليمان بن الحارث بن قطيعة بن عبس وأمه الرباب بنت كعب بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل، وكان حذيفة يكنى أبا عبد الله^(٤).
ويعدُّ من الصحابة الذين نزلوا الكوفة^(٥)، وأما سبب تسمية أبيه باليمان؛

١ - المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٥٥٣ - ٥٥٤ (ح. ٥٩٤٠ أبو سعيد عن سلمان رضي الله تعالى عنه)، ضبط نصه وخرج أحاديثه: أبو محمد الأسدي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط. الأولى؛ ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.

٢ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ١ / ١١٦.

٣ - الدرجات الرفيعة للسيد على خان المدني: ٢٢٠، (الطبقة الأولى/ سلمان المحمدي).

٤ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/٢٣٠ (وكان بالمدائن من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ٣٤٣٩ - حذيفة بن اليمان).

٥ - ينظر: نفس المصدر السابق: ٦/٩٤ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ١٨٣٠ - حذيفة بن اليمان).

فقد قال الذهبي: (كَانَ وَالِدُهُ حَسِلًا قَدْ أَصَابَ دَمًا فِي قَوْمِهِ، فَهَرَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَحَالَفَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَسَمَّاهُ قَوْمَهُ الْيَمَانَ؛ لِحَلْفِهِ لِلْيَمَانِيَّةِ، وَهُمْ الْأَنْصَارُ^(١)).

مشاهده: لم يشهد حذيفة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بدرًا، وشهد أحدًا هو وأبوه وأخوه صفوان بن اليمان، وقتل أبوه يومئذ، قيل: (قَتَلَهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ غَلَطًا، وَلَمْ يَعْرِفْهُ؛ لِأَنَّ الْجَيْشَ يَخْتَمُونَ فِي لَأَمَةِ الْحَرْبِ، وَيَسْتَرُونَ وَجُوهَهُمْ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلَامَةٌ بَيْنَهُ، وَإِلَّا رَبَّمَا قَتَلَ الْأَخُ أَخَاهُ، وَلَا يَشْعُرُ. وَلَمَّا شَدُّوا عَلَى الْيَمَانَ يَوْمَئِذٍ، بَقِيَ حَذِيفَةُ يَصْبِيحُ: أَبِي! أَبِي! يَا قَوْمًا! فَرَّاحَ خَطَأً، فَتَصَدَّقَ حَذِيفَةُ عَلَيْهِمْ بِدَيْتِهِ^(٢))، وشهد حذيفة الخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٣).

وروي عن حذيفة بن اليمان أنه قال: (مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي، فَأَخَذْنَا كَفَارُ قَرِيشٍ، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا! فَقُلْنَا: مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ، فَأَخَذُوا الْعَهْدَ عَلَيْنَا: لِنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَا نَقَاتِلَ مَعَهُ، فَأَخْبَرَنَا النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فَقَالَ: "تَقْبِي بَعْدَهُمْ، وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ" .. وَعَلَى يَدِ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانَ فُتِحَ الدِّيْنُورُ عَنُوةً^(٤)).

مناصبه: نَدَبَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) حَذِيفَةَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ لِيَجُوسَ لَهُ خَبَرَ الْعَدُوِّ، وَوَلَّاهُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ الْمَدَائِنَ، فَبَقِيَ عَلَيْهَا

١ - سير أعلام النبلاء: ٣١/٤، (١٧٢-حذيفة بن اليمان).

٢ - نفس المصدر السابق.

٣ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/٢٣٠ (وكان بالمدائن من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حذيفة بن اليمان).

٤ - سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢/٤، (١٧٢-حذيفة بن اليمان).

إلى بعد مقتل عثمان بن عفان^(١).

من أقوال علمائنا في حقه: قال الحر العاملي: (حذيفة بن اليمان: أحد الأركان الأربعة؛ قاله العلامة، والشيخ في أصحاب علي (عليه السلام) وروى الكشي مدحه)^(٢).

وقال السيد بحر العلوم: (حذيفة بن اليمان: صحابي من اجلاء الصحابة وخيارهم، وعلمائهم وفقهائهم عالم بالكتاب والسنة، وشجعانهم وذوي نجدتهم، قديم الإسلام.. ولكونه من علماء الصحابة كان صاحب حلقة تجتمع عليه الناس بمسجد الكوفة فيحدثهم ويسألونه فيجيبهم ويفتيهم)^(٣)، وعده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وذكره في أصحاب الإمام علي (عليه السلام) قائلاً: حذيفة بن اليمان العبسي، وعداده في الأنصار، وقد عد من الأركان الأربعة، وهو من الذين مضوا على منهاج نبيهم، ولم يغيروا ولم يدلوا^(٤).

وفاته: كان حذيفة علياً بالكوفة في سنة ست وثلاثين، فبلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعليّ فقال: أخرجوني وادعوا الصلاة جامعة فوضع على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وعلى آله، ثم قال: أيها الناس، إن الناس قد بايعوا علياً فعليكم بتقوى الله وانصروا علياً ووازره؛ فوالله إنه لعلى الحق أخراً وأولاً، وإنه لخير من مضى بعد نبيكم ومن بقي إلى يوم القيامة، ثم أطبق يمينه على يساره ثم قال: اللهم أشهد، إني قد بايعت علياً،

١ - ينظر بالترتيب: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢/٤، (١٧٢-حذيفة بن اليمان)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٣٠/٧ (وكان بالمدائن من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) و(آله) ٣٤٣٩-حذيفة بن اليمان).

٢ - وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠/٣٣٨ (الفائدة الثانية عشرة/أحوال الرجال).

٣ - الفوائد الرجالية: ٢ / ١٥٨.

٤ - ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥/٢٢٦-٢٢٧، (٢٦٢٦-حذيفة بن اليمان).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

وقال: الحمد لله الذي أبقاني إلى هذا اليوم، وقال لابنهِ صفوان وسعد، احملاني وكونا معه، فستكون له حروب كثيرة فيهلك فيها خلق من الناس، فاجتهدا أن تستشهدا معه، فإنه والله على الحق، ومن خالفه على الباطل، ومات حذيفة بعد هذا اليوم بسبعة أيام، وقيل: بأربعين يوماً^(١)، قال السيد الخوئي: حذيفة بن اليمان: أبو عبد الله: سكن الكوفة، ومات بالمدائن، بعد بيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) بأربعين يوماً^(٢)، وكانت وفاته سنة ست وثلاثين هجرية^(٣).

خزيمة بن ثابت

اسمه ونسبه: خزيمة بن ثابت بن الفاكه الخطمي من الأنصار ويكنى أبا عمارة وهو ذو الشهادتين، وقدم الكوفة مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) فلم يزل معه حتى قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وله عقب^(٤).

سبب تسميته بذِي الشهادتين: سبب تسميته بذِي الشهادتين هو أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اشترى فرساً من أعرابي، ثم إن الإعرابي أنكر البيع، فأقبل خزيمة بن ثابت الأنصاري، ففرج الناس بيده حتى انتهى إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: أشهد يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لقد اشتريته منه، فقال الإعرابي: أتشهد ولم تحضرنا؟ قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

١ - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/٢٢٣، (في ذكر جوامع ما كان بين أهل العراق والشام بصفين).

٢ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥/٢٢٦، (٢٦٢٦-حذيفة بن اليمان).

٣ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٩٤ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ١٨٣٠-حذيفة بن اليمان).

٤ - نفس المصدر السابق: ٦/١٢١ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ١٩٢٥-خزيمة بن ثابت).

(صلى الله عليه وآله وسلم): أشهدتنا؟ قال: لا، يا رسول الله، ولكني علمت أنك قد اشتريت، فأصدقك بما جئت به من عند الله، ولا أصدقك على هذا الإعرابي الخبيث؟ قال: فعجب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال يا خزيمية شهادتك شهادة رجلين^(١)، فلُقّب بذي الشهادتين.

أقوال علمائنا في حقه: قال الشيخ الصدوق: إنه من الذين مضوا على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا^(٢)، وقال البرقي في آخر رجاله: هو من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر، حيث قال: ألسنت تعلم يا أبا بكر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل شهادتي وحدي؟ قال: بلى، قال: فإني أشهد بما سمعته منه، وهو قوله: إمامكم بعدي علي (عليه السلام) لأنه الأنصح لأمتي والعالم فيهم^(٣).

من أقواله يوم بويع علي (عليه السلام): قام خزيمية بن ثابت الأنصاري يوم بويع أمير المؤمنين (عليه السلام)، (فقال: يا أمير المؤمنين! ما أصبنا لأمرنا هذا غيرك، ولا كان المنقلب إلا إليك، ولئن صدقنا أنفسنا فيك، فلأنت أقدم الناس إيماناً، وأعلم الناس بالله، وأولى المؤمنين برسول الله، لك ما لهم، وليس لهم ما لك)^(٤).

من أشعاره: لم يُنقل من شعره إلا الشيء اليسير، مع أنه كان يجيد الشعر ويقول منذ زمن مبكّر على عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فمن

١ - ينظر: الكافي للكليني: ٧ / ٤٠١ (كتاب الشهادات/باب النوادر، ح.١)، ومعجم رجال

الحديث للسيد الخوئي: ٥٠/٨-٥٢ (٤٢٥٦)-خزيمية بن ثابت).

٢ - ينظر: عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ١٣٤/٢، (باب ما كتبه الرضا (عليه السلام) للمأمون في محض الإسلام وشرائع الدين).

٣ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥١/٨-٤٢٥٦)-خزيمية بن ثابت).

٤ - تاريخ يعقوبي لأحمد بن إسحاق يعقوبي البغدادي: ١٢٤/٢ (خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

شعره ما نظمه لما بويع علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال خزيمية بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر:

إِذَا نَحْنُ بَايَعْنَا عَلِيًّا فَحَسَبْنَا أَبُو حَسَنِ مِمَّا نَخَافُ مِنَ الْفِتَنِ
وَجَدْنَاهُ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ أَنَّهُ أَطْبُ قُرَيْشًا بِالْكِتَابِ وَبِالسِّنِّ
وَإِنْ قُرَيْشًا مَا تَشَقُّ غِبَارَهُ إِذَا مَا جَرَى يَوْمًا عَلَى الضَّمْرِ الْبَدَنِ
وَفِيهِ الَّذِي فِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَمَا فِيهِمْ كُلُّ الَّذِي فِيهِ مِنْ حَسَنِ^(١)

وقوله يوم الجمل يخاطب عائشة:

أَعَائِشُ خَلِيٍّ عَنِ عَلِيٍّ وَعَيْبِهِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدُهُ
وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ وَأَنْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَاهِدُهُ
وَحَسْبُكَ مِنْهُ بَعْضُ مَا تَعْلَمِينَهُ وَيَكْفِيكَ لَوْلَمْ تَعْلَمِي غَيْرَ وَاحِدُهُ
إِذَا قِيلَ مَاذَا عِيبَتْ مِنْهُ رَمِيَتْ بِخَذَلِ ابْنِ عَفَّانٍ وَمَا تَلَّكَ أَبَدُهُ
وَلَيْسَ سَمَاءُ اللَّهِ قَاطِرَةٌ دَمًا لِذَاكَ وَمَا الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِمَائِدِهِ^(٢)

وقوله يوم صفين:

قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِثُ هَذَا الَّذِي يَبْحَثُ فِيهِ الْبَايِعُ
النَّاسِ مَوْرُوثٌ وَمِنْهُمْ وَارِثٌ هَذَا الَّذِي يَلْهَثُ فِيهِ اللَّاهُثُ
كَمْ ذَا يُرْجَى أَنْ يَعِيشَ الْمَاكُثُ هَذَا عَلِيٌّ مِنْ عَصَاهُ نَاكُثُ^(٣)

مشاهدته: شهد خزيمية مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بدرأ وما بعدها من المشاهد وكانت راية قبيلته خطمة بيده يوم فتح مكة، وكان مع أمير

١ - المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری: ٣/٣٢٨ (كتاب معرفة الصحابة/ ذكر

إسلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، ح. ٤٦٥٣).

٢ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ٣٨/٢٣، (كتاب تاريخ أمير المؤمنين (عليه السلام)/ باب

٥٦: أنه صلوات الله عليه الوصي وسيد الأوصياء).

٣ - وقعة صفين لابن مزاحم المقرئ: ٣٩٨ (حملة عدي بن حاتم).

المؤمنين (عليه السلام) في معركة الجمل، وصفين، فلما قتل عمار قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: "عمار تقتله الفئة الباغية"، ثم دخل خزيمه بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه، ثم رش عليه الماء فاغتسل، ثم قاتل حتى استشهد^(١)، فرثته بنته ضبيعة بنت خزيمه بأبيات، فقالت:

عين جودي على خزيمه بالدم	مع قتيل الأحزاب يوم الفرات
قتلوا ذا الشهادتين عتوا	أدرك الله منهم بالترات
قتلوه في فتية غير عزل	يسرعون الركوب في الدعوات
نصروا السيد الموفق ذا العد	لِ ودانوا بذلك حتى الممات
لعن الله معشراً قتلوه	ورماهم بالجزبي والآفات ^(٢)

وهب بن عبد الله السوائي

اسمه ونسبه: اسمه وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة بن حبيب بن سواء السوائي بن عامر بن صعصعة، كنيته: أبو جحيفة السوائي^(٣)، وقيل: وهب بن وهب من ولد حرثان بن سواء بن عامر بن صعصعة^(٤)، ولقبه أمير

- ١ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣١/٢ (باب حرف الخاء/٦٦٣-خزيمه بن ثابت)، و معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥١/٨ (٤٢٥٦-خزيمه بن ثابت).
- ٢ - شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٢٥٧/٨ (عودة إلى أخبار صفين).
- ٣ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٤٥٩/٥ (حرف الواو: ٩١٦٥- وهب بن عبد الله).
- ٤ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٧/٦ (باب حرف الجيم/٥٧٥٩- أبو جحيفة وهب بن عبد الله).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

المؤمنين (عليه السلام): وهب الخير، وهب الله أيضاً^(١) نزل الكوفة وابتنى بها داراً، وهو من الصحابة الكوفيين^(٢).

مشاهده: لم يشهد أبو جحيفة السوائي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المشاهد، ولعل ذلك بسبب صغر سنه؛ فقيل قبض (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يبلغ أبو جحيفة الحلم وقد رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمع منه^(٣)، وشهد أبو جحيفة مع أمير المؤمنين (عليه السلام) مشاهده كلها، وكان (عليه السلام) يحبه ويثق به^(٤).

مناصبه: لقد شغل وهب بن عبد الله السوائي مناصب إدارية في خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقد جعله الإمام (عليه السلام) على بيت المال في الكوفة^(٥)، وقيل: ولاء أمير المؤمنين (عليه السلام) شرطة الكوفة^(٦).

١- ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٤٥٩/٥ (حرف الواو: ٩١٦٥-وهب بن عبد الله)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٦٩/٢ (القسم الأول/حرف الجيم: ٧٤٧-أبو جحيفة الصحابي رضي الله عنه).

٢- ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٦٩/٢ (القسم الأول/حرف الجيم: ٧٤٧-أبو جحيفة الصحابي رضي الله عنه)، و أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٧/٦ (باب حرف الجيم/٥٧٥٩-أبو جحيفة وهب بن عبد الله).

٣- الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٢٩/٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٩٦٦-أبو جحيفة السوائي)، وينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٧/٦ (باب حرف الجيم/٥٧٥٩-أبو جحيفة وهب بن عبد الله).

٤- ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٧/٦ (باب حرف الجيم/٥٧٥٩-أبو جحيفة وهب بن عبد الله).

٥- ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٦٩/٢ (القسم الأول/حرف الجيم: ٧٤٧-أبو جحيفة الصحابي رضي الله عنه)، و أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٧/٦ (باب حرف الجيم/٥٧٥٩-أبو جحيفة وهب بن عبد الله).

أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من مضر^(٢).

وفاته: توفي أبو جحيفة وهب بن عبد الله في ولاية بشر على العراق وقال بن حبان: سنة أربع وستين^(٣) واختلف في مكان وفاته؛ فقال ابن سعد: توفي بالكوفة في ولاية بشر بن مروان^(٤) وقال ابن الأثير: (توفي في إمارة بشر بن مروان بالبصرة سنة اثنتين وسبعين)^(٥) ولم يعرف له قبر اليوم^(٦) لا في الكوفة ولا في البصرة.

قيس بن سعد بن عبادة

اسمه ونسبه: قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الخزرجي الساعدي، يكنى: أبا الفضل، وقيل: أبو عبد الله، وأمه فكيهة بنت عبيد بن دليم بن حارثة، وكان من فضلاء الصحابة، وأحد دهاة العرب وكرمائهم، وكان من ذوي الرأي الصائب والمكيدة في الحرب، مع النجدة والشجاعة، وكان شريف قومه

١ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٤٥٩/٥ (حرف الواو: ٩١٦٥-وهب بن عبد الله).

٢ - ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوثي: ٢٢٩/٢٠ (١٣٢٢٠)-وهب بن عبد الله (السوائي).

٣ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٤٥٩/٥ (حرف الواو: ٩١٦٥-وهب بن عبد الله).

٤ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٢٩/٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٩٦٦-أبو جحيفة السوائي).

٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٧/٦ (باب حرف الجيم/٥٧٥٩-أبو جحيفة وهب بن عبد الله).

٦ - تاريخ من دفن في العراق من الصحابة للخطيب علي الهاشمي النجفي: ٥٥٠.

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

غير مدافع، ومن بيت سادتهم^(١) وذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين^(٢).

مشاهده: قال ابن الأثير: قال ابن شهاب: كان قيس بن سعد يحمل راية الأنصار مع النبي (صلى الله عليه وآله)^(٣) وقال ابن عبد البر: (وأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الراية يوم فتح مكة)^(٤)، وقال الشيخ عباس القمي: (كان يحمل لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في بعض مغازيه)^(٥) ثم إنه صحب علياً لما بويع له بالخلافة، وشهد معه حروبه^(٦).

مناصبه: كان قيس بن سعد والياً على مصر من قبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)^(٧)، وقال ابن سعد في الطبقات: (ولاه مصر ثم عزله عنها، فقدم قيس المدينة، ثم لحق بعلي بالكوفة، فلم يزل معه، وكان على شرطة

١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٠٤/٤ (باب حرف القاف / ٤٣٥٤ - قيس بن سعد بن عبادة).

٢ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٢١/٦ - ١٢٢ (طبقات الكوفيين / ١٩٢٩ - قيس بن سعد).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٠٤/٤ (باب حرف القاف / ٤٣٥٤ - قيس بن سعد بن عبادة).

٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣٥٠/٣ (باب حرف القاف / ٢١٥٨ - قيس بن سعد).

٥ - الكنى والألقاب: ١٧٤/٣.

٦ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٠٥/٤ (باب حرف القاف / ٤٣٥٤ - قيس بن سعد بن عبادة).

٧ - ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٧٢/٤ - ٢٧٣ - ٢٤٣ - قيس بن سعد بن عبادة، ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٢١/٦ - ١٢٢ (طبقات الكوفيين / ١٩٢٩ - قيس بن سعد).

الخميس)^(١) وكان قيس على مقدمة جيش الإمام الحسن (ع) بالمدائن^(٢).

أقوال علمائنا في حقه: قال العلامة الحلي: (قيس بن سعد بن عباد، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو مشكور، لم يبائع أبا بكر)^(٣)، قال السيد الخوئي: (عده البرقي في آخر رجاله من المنكرين على أبي بكر، وهم اثنا عشر رجلاً، وقال: ثم قام قيس بن سعد بن عباد، فقال: يا معشر قريش قد علم خياركم أن أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحق بمكانه في سبق سابقة وحسن عناء، وقد جعل الله هذا الأمر لعلي بمحض منكم وسماع أذنيكم، فلا ترجعوا ضلالاً فتقبلوا خاسرين)^(٤)، وقال التفرشي: قيس بن سعد من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي والحسن (عليهما السلام)^(٥).

من أشعاره: أنشأ قيس بن سعد بن عباد بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام)، بعد رجوعه من البصرة في قصيدته المرتجلة التي أولها:

قلت لما بغى العدو علينا	حسبنا ربنا ونعم الوكيل
وعلي إمامنا وإمام	لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه	فهذا مولاه خطب جليل
إنما قاله النبي على الأمة	حتم ما فيه قال وقيل ^(٦)

١- ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٢١/٦-١٢٢ (طبقات الكوفيين/١٩٢٩-قيس بن سعد).

٢- ينظر: الكنى والألقاب: ١٧٤/٣.

٣- خلاصة الاقوال للعلامة الحلي: ٢٣١، (٢٣١/القسم الأول).

٤- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٥ / ٩٦، (٩٦٧٥- قيس بن سعد).

٥- ينظر: نقد الرجال للتفرشي: ٤ / ٥٨.

٦- تذكرة الخواص - المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة -: ٣٥، دار الكتب

العلمية- بيروت، لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٥م- ١٤٢٦هـ

ذكر الشيخ الأميني شعر قيس بن سعد عندما أخرج لهم الإمام علي لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (قال صعصعة بن صوحان: لما عقد علي بن أبي طالب الألوية لأجل حرب صفين أخرج لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم ير ذلك اللواء منذ قبض رسول الله، فعقده علي ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه إليه واجتمعت الأنصار وأهل بدر فلما نظروا إلى لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكوا فأنشأ قيس بن سعد يقول:

مع النبي وجبريل لنا مدد
أن لا يكون له من غيرهم أحد
بالمشرفية حتى يفتح البلد^(١)

هذا اللواء الذي كنا نحف به
ماض من كانت الأنصار عييته
قوم إذا حاربوا طالت أكفهم
ومن شعره في صفين أيضاً:

إذا نحن بالجياذ سرينا
شئت بمن شئت في العجاج الينا
وان شئت باللفيف التقينا
ليس منا وليس منك الهوننا
تنجلي حربنا لنا أو علينا
انعم الله بالشهادة عيننا^(٢)

يا بن هند دع التوثب في الحرب
نحن من قد علمت فادن إذا
ان تشأ فارساً له فارس منا
أي هذين ما اردت فخذ
ثم لا نسلخ العجاجة حتى
ليت ما تطلب الغداة اتانا

ومن شعره في يوم صفين:

حسبنا ربنا ونعم الوكيل
بالأمس والحديث طويل

قلت لما بغى العدو علينا
حسبنا ربنا الذي فتح البصرة

١- الغدير للأميني: ٣ / ٨٤، وينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣ / ٣٥٢ (باب: القاف / ٢١٥٨ - قيس بن سعد).

٢- الدرجات الرفيعة للسيد على خان المدني: ٣٤٤، (الطبعة الأولى / ٣٤٤ - قيس بن سعد).

وعليّ امامنا وامام لساننا اتى به التنزيل
 يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل^(١)
 وفاته رضي الله عنه: قال ابن سعد: (ولم يزل قيس بن سعد مع عليّ
 حتى قتل عليّ (عليه السلام)، فصار مع الحسن بن عليّ (عليهما السلام)،
 فوجهه على مقدمته يريد الشام، ثم صالح الحسن بن عليّ معاوية فرجع قيس
 إلى المدينة، فلم يزل بها حتى توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان)^(٢)
 قال ابن الأثير: توفي في سنة تسعة وخمسين، وقيل سنة ستين..^(٣).

مخنف بن سليم

اسمه ونسبه: مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن
 ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد الأزدي
 الغامدي^(٤)، يعد في الصحابة الكوفيين، وقد عدّه بعضهم في البصريين^(٥)،
 وقيل: هو من الأزد، وبيت الأزد بالكوفة أسلم وصحب النبي (صلى الله

١ - نفس المصدر السابق.

٢ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٢١/٦-١٢٢ (طبقات الكوفيين/١٩٢٩-قيس بن سعد).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/٤٠٥ (باب حرف القاف /٤٣٥٤-
 قيس بن سعد بن عبادة).

٤ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ١٠٣/٥ (حرف الميم: ٧٨٤٧-مخنف بن
 سليم)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١٢٢/٥ (باب الميم والحاء
 /٤٨٠٤-مخنف بن سليم).

٥ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣٠/٤ (باب حرف الميم/٢٥٦٣-
 مخنف بن سليم الغامدي)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير
 الجزري: ١٢٢/٥-١٢٣ (باب الميم والحاء /٤٨٠٤-مخنف بن سليم).

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ونزل الكوفة بعد ذلك^(١) ولم تصرح التراجم بكنيته، وذكروا أن من ولده حبيب بن مخنف^(٢) وأبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم صاحب الأخبار والسير^(٣).

مشاهده: مخنف بن سليم من الأمراء؛ خرج مع اثني عشر ألف رجل من الكوفة إلى ذي قار لنصرة أمير المؤمنين (عليه السلام) قبل توجهه إلى البصرة لمعركة الجمل، وكانوا من قبائل عديدة، ترأس مخنف بن سليم الأزدي آنذاك على بجيلة وأمار وخثعم والأزد^(٤) يأمرون بأمره وكان مخنف بن سليم يقول يوم الجمل:

قد عشت يا نفس وقد غنيت دهرأ وقبل اليوم ما عييت
وبعد ذا لا شك قد فنيت أما مللت طول ما حييت؟^(٥)
وزعم بعضهم أنه (قتل في هذه الواقعة)^(٦)، وهذا غير صحيح لأن الذي قتل يوم الجمل هو أخوه عبد الله^(٧) وأما مخنف بن سليم فقد شهد مع أمير

١ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠٩/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/ ١٨٨٤- مخنف بن سليم).

٢ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣٠/٤ (باب حرف الميم/ ٢٥٦٣- مخنف بن سليم الغامدي).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١٢٣/٥ (باب الميم والخاء/ ٤٨٠٤- مخنف بن سليم).

٤ - ينظر: تاريخ الطبري: ٣٦/٣، (سنة: ٣٦/٣ بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه مع الحسن وعمار بن ياسر ليستفتروا له أهل الكوفة).

٥ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ٧٢٠/٣ (باب مختصر من مغازيه (عليه السلام) / حرب الجمل).

٦ - الأعلام للزركلي: ١٩٤/٧.

٧ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣٠/٤ (باب حرف الميم/ ٢٥٦٣- مخنف بن سليم الغامدي).

المؤمنين (عليه السلام) صفين وكان معه راية الأزدي^(١) مما يدل على أنه لم يستشهد في واقعة الجمل قول (ابنه محمد بن مخنف: دخلت مع أبي علي (عليه السلام) حين قدم من البصرة.. ﴿إلى أن قال:﴾ ونظر (عليه السلام) إلى أبي فقال: ولكن مخنف بن سليم وقومه لم يتخلفوا، ولم يكن مثلهم مثل القوم الذين قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُطِئَنَّ﴾^(٢).

وكذلك مما يدل على أنه لم يستشهد في واقعة الجمل هو أن معاوية بن أبي سفيان بعث النعمان بن بشير في ألفي رجل إلى عين التمر ليغيروا على عامل أمير المؤمنين (عليه السلام) هناك، ولم يكن مع عامل أمير المؤمنين (عليه السلام) سوى مائة رجل، فبعث العامل إلى قرظة وإلى مخنف يستصرخهما، فقال قرظة: ليس عندي من أعينه به، وأما مخنف فبعث ابنه في خمسين مدداً، وكان ذلك سبباً لنجاة عامله (عليه السلام) وأصحابه؛ فكتب العامل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) يخبره بنجدة مخنف وقومه؛ فنعم الفتى كان مخنف! ونعم الأنصار كانوا^(٣)، والظاهر إنه لم يقتل في صفين، ولم يترجم لوفاته غير ما تقدم.

أقوال علمائنا في حقه: قال الحر العاملي: (مخنف بن سليم الأزدي: من خواص علي (عليه السلام)، نقله ابن داود عن الشيخ، ونحوه العلامة عن البرقي)^(٤)، وقال السيد الخوئي: مخنف بن سليم الأزدي: (ابن خالة عائشة)

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١٢٣/٥ (باب الميم والخاء/ ٤٨٠٤-

مخنف بن سليم)، و الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣٠/٤ (باب حرف الميم/ ٢٥٦٣- مخنف بن سليم الغامدي)

٢ - قاموس الرجال للشيخ محمد تقي التستري: ٢٢/١٠.

٣ - ينظر: نفس المصدر السابق: ٢٢/١٠.

٤ - وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠/٤٩٠ (الفائدة الثانية عشرة/ أحوال الرجال- مخنف بن

سليم الأزدي).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

عربي، كوفي، عدّه الشيخ من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعدّه البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من اليمن^(١).
مناصبه: وكان مخنف بن سليم الأزدي تقيب الأزدي بالكوفة، واستعمله علي بن أبي طالب (عليه السلام) على مدينة أصفهان^(٢) ثم كتب إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) القدوم للمشاركة في معركة صفين؛ ومما جاء فيه: (".. فإذا أتيت بكتابي هذا فاستخلف على عملك أوثق أصحابك في نفسك وأقبل إلينا، لعلك تلقى هذا العدو المحل، فتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجماع الحق وتباين الباطل، فإنه لاغنى بنا وبك عن أجر الجهاد؛ وحسبنا الله ونعم الوكيل"، فاستعمل مخنف على إصفهان الحارث بن أبي الحارث، وعلى همدان سعيد بن وهب، وكلاهما من قومه؛ وأقبل حتى شهد صفين)^(٣).

سهل بن حنيف

اسمه ونسبه: سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس ويقال: ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس يكنى أبا سعيد^(٤) وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و من أصحاب أمير المؤمنين (عليه

١ - معجم رجال الحديث: ١١٥/١٩-١١٦، (١٢٢١٠-مخنف بن سليم الأزدي).

٢ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١٢٢/٥ (باب الميم والحاء ٤٨٠٤/-مخنف بن سليم)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣٠/٤ (باب حرف الميم/٢٥٦٣-مخنف بن سليم الغامدي).

٣ - قاموس الرجال للشيخ محمد تقي التستري: ٢٠/١٠-٢١.

٤ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢ / ٢٢٣ (١٠٨٩ - سهل بن حنيف)، وينظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٣/٦ (١٨٢٩-سهل بن حنيف).

(السلام) ^(١).

مشاهده: شهد المشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ممن ثبت يوم أحد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد بايعه يومئذ على الموت فثبت معه حين انكشف الناس عنه وجعل ينضح بالنبل يومئذ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (نبلوا سهلاً فإنه سهل) ^(٢) وشهد صفين مع الإمام علي (عليه السلام) ^(٣).

موقفه في صفين: روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما أراد المسير إلى أهل الشام استشار من معه من المهاجرين والأنصار في ذلك فأجابه جماعة من الصحابة وكان ممن تكلم في ذلك اليوم سهل بن حنيف فانه قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين نحن سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت ورأينا رأيك، ونحن كف يمينك وقد رأينا رأيك ان تقوم في هذا الأمر بأهل الكوفة وتأمرهم بالشخص، وتخبرهم بما صنع الله لهم في ذلك من الفضل فإنهم هم أهل البلد وأهل الناس فان استقاموا لك استقام لك ما تريد وتطلب، واما نحن فليس عليك منا خلاف متى دعوتنا أجبتك ومتى أمرتنا أطعناك ^(٤).

مناصبه: قال الذهبي في ترجمة سهل بن حنيف: (وكان من أمراء علي رضي الله عنه) ^(٥)، فقد اختاره الإمام (عليه السلام) لولاية الشام أولاً، لكن

١- ينظر: رجال الطوسي: ٤٠ (٢٤٧- سهل بن حنيف)، ونفس المصدر: ٦٦ (٥٨٨- سهل بن حنيف).

٢- ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢ / ٢٢٣ (١٠٨٩- سهل بن حنيف)، وينظر:

أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢ / ٥٧٢ (٢٢٨٨- سهل بن حنيف).

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢ / ٥٧٢ (٢٢٨٨- سهل بن حنيف).

٤- الدرجات الرفيعة: ٣٨٩ (الطبقة الأولى - سهل بن حنيف).

٥- سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٦ (١٥٩- سهل بن حنيف).

جنود معاوية حاثوا دون وصوله إليها، كما نقل ذلك ابن حبان: (وبعث العمال على الأمصار فبعث عثمان بن حنيف على البصرة أميراً.. وسهل بن حنيف على الشام فأما سهل بن حنيف فإنه خرج حتى إذا كان بتبوك لقيه خيل من أهل الشام فقالوا له من أنت؟ قال: أمير، قالوا: على أي شيء؟ قال: على الشام، قالوا: إن كان عثمان بعثك فحي هلا بك وإن كان بعثك غيره فارجع. قال: ما سمعتم بالذي كان. قالوا: بلى، ولكن ارجع إلى بلدك، فرجع^(١)، ثم ولّاه الإمام (عليه السلام) بعد ذلك على المدينة^(٢)، قالوا: وكتب عليه السلام إلى سهل بن حنيف عامله على المدينة: "أما بعد فإنه بلغني أن رجالاً من أهل المدينة يخرجون إلى معاوية؛ فلا تأسف عليهم. وإنما هم أهل دنيا مقبلون عليها.

قد علموا أن الناس يقبلون في الحق أسوة؛ فهربوا إلى الأثرة، فسحقاً لهم وبعداً أما لو بعثت القبور " وحصل ما في الصدور "، واجتمعت الخصوم وقضى الله بين العباد بالحق؛ لقد عرف القوم ما يكسبون، وقد أتاني كتابك تسألني الإذن لك في القدوم، فأقدم إذا شئت عفا الله عنا وعنك السلام^(٣)، فلحق به ولم يزل معه، وشهد معه صفين، ثم رجع إلى الكوفة.

من أقوال الأئمة في حقه: روى المجلسي: عن ذريح المحاربي قال ذكر أبو عبد الله (عليه السلام) سهل بن حنيف فقال: كان من النقباء، فقلت له: من نقباء نبي الله الاثني عشر؟ فقال: نعم، ثم قال: ما سبقه أحد من قريش، ولا من الناس بمنقبة، وأثنى عليه، وقال: لما مات جزع أمير المؤمنين (عليه السلام) جزعاً شديداً وصلى عليه خمس صلوات^(٤)، وروى الشيخ الصدوق عن

١ - الثقات لابن حبان: ٢ / ٢٧٣.

٢ - وينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٣/٦ (١٨٢٩-سهل بن حنيف).

٣ - جمل من أنساب الأشراف: ٣٨٦/٢، (كتب علي إلى ولاته).

٤ - بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٧٦.

الإمام الرضا: بأنه من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذين مضوا على منهاجه ولم يغيروا ولم يدلوا^(١).

أقوال علمائنا في حقه: عده البرقي من شرط الخميس لأمير المؤمنين (عليه السلام)، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، الذين سماهم الله شرطة الخميس على لسان نبيه، وقال في آخر رجاله: هو من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر^(٢).

قال الشيخ الصدوق: إنه من الذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يغيروا ولم يدلوا^(٣) قال السيد علي خان في الدرجات: ثم شهد معه صفين وكان من أحب الناس إليه (عليه السلام)^(٤).

وفاته رضوان الله عليه: مات بالكوفة في سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه الإمام علي (عليه السلام)^(٥). قال السيد الرضي: توفي سهل بن حنيف الانصاري بالكوفة بعد مرجعه من صفين معه (عليه السلام)، وكان أحب الناس إليه^(٦)، وقال الشيخ حسن صاحب المعالم: (كبر عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) خمساً وعشرين تكبيرة في صلاته عليه)^(٧) وقيل: (أن علياً (عليه السلام) كفن سهل بن حنيف في برد أحمر حبرة.. وكبر علي بن أبي

١ - ينظر: عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٣٤ (باب ما كتبه الرضا (عليه السلام) للمأمون)

٢ - معجم رجال الحديث: ٩ / ٣٥١ (٥٦٣٦ - سهل بن حنيف).

٣ - ينظر: عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ٢/١٣٤، (باب ما كتبه الرضا (عليه السلام) للمأمون في محض الإسلام وشرائع الدين).

٤ - الدرجات الرفيعة للسيد علي خان: ٣٨٩ (الطبقة الأولى - سهل بن حنيف).

٥ - سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٦ (١٥٩ - سهل بن حنيف).

٦ - معجم رجال الحديث: ٩ / ٣٥٢ (٥٦٣٦ - سهل بن حنيف).

٧ - التحرير الطاووسي للشهيد الثاني: ١٤٣ رقم الترجمة (١٨٣ - باب سهل).

طالب (عليه السلام)، على سهل بن حنيف سبع تكبيرات وكان بدرياً، قال (عليه السلام): لو كبرت عليه سبعين لكان أهلاً^(١).

عثمان بن حنيف

اسمه ونسبه: عثمان بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة الأنصاري من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، أخو سهل ابن حنيف يكنى: أبا عمرو، ولده الإمام علي (عليه السلام) البصرة، فأخرجه طلحة والزبير منها، ثم قدم مع الإمام علي (عليه السلام) البصرة فكانت وقعة الجمل فلما خرج الإمام علي (عليه السلام) من البصرة ولاها عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما، ثم سكن عثمان بن حنيف الكوفة وبقي إلى زمان معاوية^(٢).

مشاهده: قال ابن الأثير: شهد مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أحداً والمشاهد بعدها^(٣)، وشهد مع أمير المؤمنين وقعة الجمل وكان يقول فيها: (شهدت الحروب فشيئتني، فلم أرى يوماً كيوم الجمل)^(٤).

مناصبه:

١. استعمله عمر بن الخطاب على مساحة سواد العراق، وجباتها وضرب

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٩/٣٥١-٣٥٢، (٥٦٣٦-سهل بن حنيف).

٢ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ١٥١ (١٧٨٨) - عثمان بن حنيف)، وينظر: الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣٨٢ (الطبقة الأولى - عثمان بن حنيف).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣ / ٥٧٠ (٣٥٧٦-عثمان بن حنيف).

٤ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٢ / ١١٧، (٧٥٨٨-عثمان بن حنيف).

الخراج والجزية على أهلها^(١).

٢. قال الزركلي: ولاء عليّ البصرة.

ولما نشبت فتنة الجمل بين عائشة وعليّ دعاه أنصار عائشة إلى الخروج معهم على عليّ، فامتنع، ففتنوا شعر رأسه ولحيته وحاجبيه، واستأذنوا به عائشة فأمرتهم بإطلاقه، فلحق بعليّ وحضر معه الواقعة. ثم سكن الكوفة، وتوفي في خلافة معاوية^(٢).

أقوال علمائنا في حقه: قال الفضل بن شاذان: هو من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٣)، وعده البرقي من شرطة الخميس من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٤).

وروى الشيخ الصدوق رحمه الله: بسنده عن زيد بن وهب قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن أبي طالب (عليه السلام) اثني عشر رجلا من المهاجرين والأنصار إلى أن قال: ثم قام سهل بن حنيف فقال: اشهد أنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال علي المنبر: إمامكم من بعدي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو أنصح الناس لأمتي^(٥).

وفاته: توفي في الكوفة في أيام معاوية.

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ٣ / ٥٧٠ (٣٥٧٦ - عثمان بن حنيف)، وينظر الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ١ / ٣١٧ (١٧٨٨ - عثمان بن حنيف).

٢ - الأعلام للزركلي: ٤ / ٢٠٥ (عثمان بن حنيف)، وينظر: الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣٨٢ (الطبقة الأولى - عثمان بن حنيف).

٣ - الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣٨٢ (الطبقة الأولى - قيس بن سعد).

٤ - معجم رجال الحديث: ١٢ / ١١٧ (٧٥٨٨ - عثمان بن حنيف).

٥ - الخصال: ٤٦٥.

عمرو بن الحمق الخزاعي

اسمه ونسبه: عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي. وهو من الصحابة الكوفيين، وقيل: انتقل من مصر إلى الكوفة^(١).

إسلامه: يروي لنا عمرو بن الحمق قصة إسلامه، فيقول: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جماعة من الصحابة في بعث، وقال لهم: "إنكم ستلقون رجلاً صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويهديكم الطريق، هو من أهل الجنة" فأقبلوا حتى انتهوا إلي من آخر النهار فأمرت فتياي فنحروا جزورا وحلبوا من اللبن، فبات القوم يطعمون من اللحم ما شاؤوا ويسقون من اللبن، ثم أصبحوا، فقلت: ما أنتم بمنطلقين حتى تطعموا أو تزودوا، فقال رجل منهم وضحك إلى صاحبه، فقلت: ولم ضحكت؟ فقال: أبشر ببشرى الله ورسوله، فقلت: وما ذلك؟ فقال: بعثنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الفج وأخبرناه أنه ليس لنا زاد ولا هداية الطريق، فقال: ستلقون رجلاً صبيح الوجه يطعمكم الطعام ويسقيكم من الشراب ويد لكم على الطريق، من أهل الجنة، فلم نلق من يوافق نعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غيرك، قال: فركبت معهم فأرشدتهم الطريق، ثم انصرفت إلى فتياي وأوصيتهم بالإبل، ثم سرت كما أنا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى بايعت وأسلمت وأخذت لنفسي ولقومي أماناً من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "إننا آمنون

١- ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٢٠٥/٤-٢٠٦ (باب العين والميم/٣٩١٢-عمر بن الحمق الخزاعي)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠١/٦-١٠٢ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)).

على أموالنا ودمائنا إذا شهدنا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأقمنا الصلاة وآتينا الزكاة وأقمنا سهم الله ورسوله، فإذا فعلتم ذلك فأنتم آمنون على أموالكم ودمائكم، لكم بذلك ذمة الله ورسوله لا يعتدى عليكم في مال ولا دم، فأقمت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما أقمت وغزونا معه غزوات وقبض الله رسوله صلى الله عليه وآله^(١).

من أقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حقه: لقد تقدم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخبر بأنه من أهل الجنة قبل إسلامه، وقيل أيضاً أن عمرو بن الحمق سقى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: " اللهم متعه بشبابه "، فمرت عليه ثمانون سنة لا ترى في لحيته شعرة بيضاء^(٢).

من أقوال أئمتنا (عليهم السلام) في حقه: قال ابن أبي داود الحلبي: شهد له الحسين (عليه السلام) بالصلاح والعبادة^(٣).

وجاء في حديث الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) أنه قال: ثم ينادي أين حوارى علي بن أبي طالب وصي محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد وأويس القرني^(٤).

من أقوال علمائنا في حقه: عدّه الشيخ من أصحاب علي (عليه السلام)، ومن أصحاب الحسن (عليه السلام)، وعدّه البرقي من شرطة الخميس من

١ - ينظر: الاختصاص للشيخ المفيد: ١٤ - ١٥ (ذكر عمرو بن الحمق الخزاعي وبدء إسلامه وفضائله).

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/٢٠٥-٢٠٦ (باب العين والميم) ٣٩١٢- عمر بن الحمق الخزاعي).

٣ - رجال ابن داود لابن داود الحلبي: ١٤٥، (باب العين المهملة) ١١١٤- عمرو بن الحمق).

٤ - الاختصاص للشيخ المفيد: ٦١ (ذكر أسامي حوارى أهل البيت عليهم السلام).

أصحاب علي (عليه السلام)^(١).

مشاهده: غزا عمرو بن الحمق مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم يعثر على أسماء تلك الغزوات التي غزاها معه، وذكر أهل السير أنه من الذين شاركوا في قتل الخليفة عثمان بن عفان.

قال ابن سعد (وأما عمرو بن الحمق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رمق فطعنه تسع طعنات، وقال أما ثلاث منهن فإني طعتهن لله، وأما ست فإني طعنت إياهن لما كان في صدري عليه)^(٢).

وقال ابن الأثير: وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا، وصار بعد ذلك من شيعة علي وشهد معه مشاهدته كلها: الجمل وصفين و النهروان^(٣).

من أشعاره: لقد كان عمر بن الحمق يرتجز يوم الجمل ويقول:
هذا علي قائد نرضى به أخو رسول الله في أصحابه
من عوده النامي ومن نصابه^(٤)

من أقواله: قال عمرو بن الحمق مخاطباً أمير المؤمنين (عليه السلام):
(والله ما جئتك لئال من الدنيا تعطينيها ولا لالتماس السلطان ترفع به ذكري
إلا لأنك ابن عم رسول الله صلوات الله عليه وأولى الناس بالناس، وزوج
فاطمة سيدة نساء العالمين (عليها السلام) وأبو الذرية التي بقيت لرسول الله

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٤ / ٩٦ - ٩٧ رقم ٨٩٠٢ (عمرو بن حمق).

٢ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/٥٤ (ذكر قتل عثمان بن عفان).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/٢٠٥-٢٠٦ (باب العين والميم/٣٩١٢-عمر بن الحمق الخزاعي).

٤ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ٣/٧٢٥ (باب مختصر من مغازيه (عليه السلام)/حرب الجمل).

(صلى الله عليه وآله وسلم)، وأعظم سهما للإسلام من المهاجرين والأنصار، والله لو كلفتنى ثقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي أبدا حتى يأتي عليّ يومي وفي يدي سيفي أهبه به عدوك وأقوي به وليك ويعلو به الله كعبك ويفلج به حجتك ما ظننت أنني أدبت من حقدك كل الحق الذي يجب لك عليّ. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهم نور قلبه باليقين وأهده إلى الصراط المستقيم، ليت في شيعتي مائة مثلك^(١).

شهادته: لما قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) كان معاوية بن أبي سفيان يتحرى عن أصحاب أمير المؤمنين ويقتلهم، فهرب عمرو بن الحمق إلى الموصل، فقام معاوية بن أبي سفيان وسجن أمنة بنت الشريد زوجة الصحابي عمر بن الحمق، في سجن دمشق لمدة ستين، فقد كان النظام الأموي قاسياً في تعذيب شيعة علي (عليه السلام) حتى النساء كانت تُعذَّب وتُسجَن وتؤخذ كرهائن للظفر برجالهن، وهذه الظاهرة غريبة عن الإسلام بل غريبة عن عادات الجاهلية أيضاً، ثم إن عبد الرحمن ابن أم الحكم ظفر بعمرو بن الحمق، فقتله وبعث برأسه إلى معاوية، وهو أول رأس حمل في الإسلام.

فلما أتى معاوية الرسول بالرأس بعث به إلى امرأته أمنة بنت الشريد في السجن فألقي في حجرها فارتاعت لذلك ثم وضعت في حجرها ووضعت كفها على جبينه، وقبلته، ثم قالت: غيتموه عني طويلاً ثم أهديتموه إليّ قتيلاً! فأهلا بها من هدية غير قالية ولا مقلية^(٢). وقالت لرسول معاوية: بلغ أيها الرسول عني معاوية ما أقول: طلب الله بدمه وعجل الويل من قمه فقد أتى أمراً فرياً وقتل باراً تقياً، فبلغ الرسول ما قالت. فبعث إليها فقال لها: أنت

١- الاختصاص للشيخ المفيد: ١٤ (ذكر عمرو بن الحمق الخزاعي وبدء إسلامه وفضائله)

٢- ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/٢٠٦ (باب العين

والميم/٣٩١٢- عمر بن الحمق الخزاعي).

القائلة ما قلت؟ قالت: نعم غير ناكلة عنه ولا معتذرة منه، قال لها: أخرجني من بلادي قالت: أفعل فوالله ما هو لي بوطن ولا أحن فيها إلى سجن، ولقد طال بها سهري واشتد بها عبري وكثر فيها ديني من غير ما قررت به عيني، فقال عبد الله بن أبي سرح الكاتب: يا أمير المؤمنين إنها منافقة فألحقها بزوجها، فنظرت إليه فقالت: يا من بين لحية كجثمان الضفدع ألا قلت من أنعمك خلعا " وأصفك كساء؟ إنما المارق المناق من قال بغير الصواب واتخذ العباد كالآرباب فأنزل كفره في الكتاب، فأومى معاوية إلى الحاجب بإخراجها، فقالت: وا عجابه من ابن هند يشير إلي بينانه ويمعني نوافذ لسانه، أما والله لأبقرنه بكلام عتيد كئواقد الحديد أو ما أنا بأمنة بنت الشريد^(١).

أَبُو الطَّفِيلِ

اسمه ونسبه: لقد اشتهر أبو الطفيل بكنيته، واسمه عامر بن وأثلة الليثي الكناني، الحجازي، ويلقب أيضاً بالشيبي لكونه من شيعة الإمام علي (عليه السلام)، وقيل: هو خاتم من رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الدنيا^(٢)، وقيل: هو آخر من رآه موتاً، وقال الشيخ الطوسي: ولد عام أحد، وأدرك ثمانين سنة من حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٣).

١ - مشاهدته: شهد أبو الطفيل مع الإمام علي (ع) حرب الجمل، وصفين، والنهروان؛ وفي حرب صفين غدا أبو الطفيل عامر بن وأثلة في قومه من كنانة، وهم جماعة عظيمة فتقدم أمام الخيل، ويقول: طاعنوا وضاربوا ثم حمل وارتجز، فقال: قد ضاربت في حربها كنانة والله يجزيها به جنانه

١ - الاختصاص للشيخ المفيد: ١٧ (حكم الزوجة المفقود عنها زوجها وأنه تنتظر أربع سنين).

٢ - ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/٥٣٤-٥٣٥-٣١٩- أبو الطفيل خاتم من رأى رسول الله (ص) في الدنيا).

٣ - ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٠/٢٢٠-٢٢٣ (٦١١٨- عامر بن وأثلة).

من أفرغ الصبر عليه زانه أو غلب الجبن عليه شانه
أو كفر الله فقد أهانه غدا يعرض من عصي بنانه

فاقتتلوا قتالا شديداً، ثم انصرف أبو الطفيل إلى علي (عليه السلام)، فقال: يا أمير المؤمنين، إنك أنبأتنا أن أشرف القتل الشهادة، وأحظى الأمر الصبر، وقد والله صبرنا حتى أصبنا، فقتلنا شهيداً، وحينما سعيد، فليطلب من بقي ثار من مضي، فإننا وإن كنا قد ذهب صفونا، وبقي كدرنا، فإن لنا ديناً لا يميل به الهوى، وبقيناً لا تزحمه الشبهة، فأثنى علي (عليه السلام) عليه خيراً^(١)، وكان أبو الطفيل حاملاً راية المختار لما ظهر بالعراق، وحارب قتلة الحسين (عليه السلام)^(٢) وكان يقول: ما بقي من السبعين غيري، ويقول:

وبقيت سهماً في الكنانة واحداً سيرمي به أو يكسر السهم كاسره^(٣)

ولما رجع محمد ابن الحنفية من الشام حبسه ابن الزبير في سجن يسمى عارم، فخرج أبو الطفيل يقود جيشاً من الكوفة حتى أتوا سجن عارم فكسروه، واخرجوا محمد ابن الحنفية، فكتب ابن الزبير إلى أخيه مصعب أن يسير نساء كل من خرج لذلك، فاخرج مصعب نساء هم وأخرج فيه أم الطفيل امرأة أبي الطفيل وابناً صغيراً يقال له يحيى^(٤).

من أقوال علمائنا في حقه: أبو الطفيل: عده الشيخ الطوسي تارة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأخرى في أصحاب علي

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ١٨٣ (من أخبار صفين).

٢ - ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/٥٣٥ (٣١٩) - أبو الطفيل خاتم من رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الدنيا).

٣ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٠/٢٢٢ (٦١١٨) - عامر بن واثلة).

٤ - ينظر: الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ / ١٥٣، (١٠٩) - أبو الطفيل، و الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٣/٦٧٠ (السنة السادسة والستين للهجرة/ذكر حال ابن الحنفية مع ابن الزبير).

(عليه السلام)، وثلاثة في أصحاب الحسن (عليه السلام)، ورابعة في أصحاب السجاد (عليه السلام)، وعده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، من مضر، ومن أصحاب السجاد (عليه السلام) أيضاً وعده ابن شهر آشوب في المناقب، من أصحاب الحسن الذين هم من خواص أبيه (عليهما السلام)، وهو من جملة من أراد الحجاج قتلهم بولائهم لأمير المؤمنين (عليه السلام) لكنه نجا، لأنه كانت له يد عند عبد الملك^(١)، وقال الشيخ القمي: عامر بن واثلة اللبيشي كان من خيار أصحاب علي (عليه السلام)، ورمي بالكيسانية، أي: ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية، ويظهر من رواية عن أبي جعفر (عليه السلام) حسن حاله ورجوعه على فرض صحة كيسانيته^(٢).

آثاره العلمية: كان أبو الطفيل من أصحاب الإمام علي (ع) الذين يحملون عنه العلم^(٣)، وكان يروي الأحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعن أمير المؤمنين (ع) وعن بعض الصحابة، وروى فضائل علي (ع)؛ ومن شواهد ذلك ما رواه الشيخ الطوسي بإسناده عن (أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي، فليتل عليا بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي، خلقهم الله من لحمي ودمي، وجباهم فهمي وعلمي، ويل للمكذابين بفضلهم، لا أنالهم الله شفاعتي)^(٤)، كما روى حديث الغدير؛ فقد جاء في رواية أحمد بن حنبل الذي روى بسنده عن أبي الطفيل قال جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله (ص)

١ - ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوثي: ١٠/٢٢٠-٢٢١ (٦١١٨) - عامر بن واثلة).

٢ - ينظر: الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ / ١٥٢ - ١٥٣، (١٠٩) - أبو الطفيل).

٣ - ينظر: تاريخ اليعقوبي: ٢ / ١٤٩ (خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

٤ - أمالي الشيخ الطوسي / ٥٧٨ (الطبعة الأولى مؤسسة البعثة).

يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ مَا سَمِعَ لَمَّا قَامَ، فَقَامَ ثَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ - وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ
 فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ - فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى
 بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا
 مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالْأَمْرُ مِنَ الْوَالِدِ وَالْأَمْرُ مِنْ عَادَةِ مَنْ عَادَاهُ، قَالَ فَخَرَجْتُ وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئًا
 فَلَقِيْتُ زَيْدَ بْنِ أَرْقَمٍ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلَيْهَا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا تَنْكِرُ
 قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ^(١)، وروى هذا الحديث البيهقي
 وعقب بعده قائلًا: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة
 وهو ثقة^(٢).

من أشعاره: كَانَ أَبُو الطُّفَيْلِ شَاعِرَ كِنَانَةَ، وَ أَحَدَ فِرْسَانَهَا، وَمِنْ ذَوِي
 السِّيَادَةِ فِيهَا، وَمِنْ قِصَائِدِهِ قِصِيدَةُ قَالَهَا فِي وَقْعَةِ صِفِّينَ:

وَحَامَتُ تَمِيمٍ وَحَامَتُ أَسَدٍ	حَامَتُ كِنَانَةَ فِي حَرْبِهَا
فَمَا خَابَ مِنَّا وَمِنْهُمْ أَحَدٌ	وَحَامَتُ هَوَازِنَ يَوْمَ اللَّقَا
سِ وَالْعِيدِ وَالسَّبْتِ ثُمَّ الْأَحَدُ	لَقِينَا الْفَوَارِسَ يَوْمَ الْخَمِي
إِلَى حَضْرَمَوْتِ وَأَهْلِ الْجَنْدِ	لَقِينَا قِبَائِلَ أَنْسَابِهِمْ
وَلَيْسَ لَنَا مِنْ سِوَانَا مَدَدٌ	وَأَمْدَادُهُمْ خَلْفَ آذَانِهِمْ
دَعَوْنَا مَعْدَا وَنَعْمَ الْمَعْدُ	فَلَمَّا تَنَادَا بِأَبَائِهِمْ
وَلَمْ نَكُ فِيهَا بِيَيْضِ الْبَلَدِ	فَظَلْنَا نَفْلُقُ هَامَاتِهِمْ
فَقُلْ فِي عَدِيدٍ وَقُلْ فِي عَدَدٍ	وَنَعْمَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ اللَّقَا
وَضَرْبِ عَظِيمِ كِنَارِ الْوَقْدِ	وَقُلْ فِي طِعَانِ كَفْرَغِ الدَّلَاءِ
وَفِي الْحَرْبِ يُمِّنُ وَفِيهَا نَكْدُ	وَلَكِنْ عَصَفْنَا بِهِمْ عَصْفَةً

١ - مسند أحمد بن حنبل: ٤/٤٥٢ - ٤٥٣ (٤/٣٧٠)، (ح. ١٩٣٢٣).

٢ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٩/٨٩ (كتاب المناقب/باب مناقب علي رضي الله عنه/باب
 قوله (صلى الله عليه وآله): من كنت مولا فعلي مولا، - ح. ١٤٦١٢).

طَحَنَّا الْفَوَارِسَ وَسَطَّ الْعَجَاجُ وَسُقْنَا الزَّعَانِفَ سَوْقَ النَّقْدِ
وَقَلْنَا: عَلِيٌّ لَنَا وَالِدٌ وَنَحْنُ لَهُ طَاعَةٌ كَالْوَلَدِ^(١)

وقال في مدح أمير المؤمنين علي (ع) وهو واقف بين يدي معاوية بن أبي سفيان:
صِهْرُ النَّبِيِّ بِذَاكَ اللَّهُ أَكْرَمُهُ إِذِ اصْطَفَاهُ وَذَاكَ الصَّهْرُ مُدْخَرُ
فَقَامَ بِالْأَمْرِ وَالتَّقْوَى أَبُو حَسَنِ بَخِ بَخٍ هُنَالِكَ فَضْلًا مَا لَهُ خَطَرُ
لَا يَسْلَمُ الْقَرْنُ مِنْهُ إِنْ أَلِمَ بِهِ وَلَا يَهَابُ وَإِنْ أَعْدَاؤُهُ كَثُرُوا
مَنْ رَامَ صَوْلَتَهُ وَافَى مَنِيَّتَهُ لَا يَدْفَعُ الثُّكُلَ عَنْ أَعْدَائِهِ الْحَدْرُ^(٢)

وقال أبو الطفيل في تفضيل أمير المؤمنين (عليه السلام):

أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَالْآئِسِهِ وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ الزُّمَرِ
أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ الْبَشَرِ
لَوْ يَسْمَعُوا قَوْلَ نَبِيِّ الْهُدَى مِنْ حَادٍ عَنْ حُبِّ عَلِيٍّ كَفَرُ^(٣)

٤ لقائه مع معاوية: قال الصفدي: (لما استقام أمر معاوية لم يكن شيء أحب إليه من لقاء أبي الطفيل، فلم يزل يكاتبه ويلطف به حتى أتاه، فلما قدم عليه جعل يسأله عن الجاهلية، ودخل عليه عمرو بن العاص ونفر معه، فقال لهم معاوية: أما تعرفون هذا؟ هذا فارس صفيين وشاعرها، هذا خليل أبي الحسن، ثم قال: يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلي قال: حب أم موسى، قال: فما بلغ من بكائك عليه؟ قال: بكاء العجوز الشكلى والشيخ الرقوب ﴿وهو الذي لا كسب له﴾، وإلى الله عز وجل أشكو التقصير، قال معاوية: لكن أصحابي هؤلاء إن سئلوا عني ما يقولون في ما قلت في صاحبك، قالوا: إذن والله لا نقول

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ١٨٤ - ١٨٥.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٣٣٣، (في فضائل له شتى).

٣ - مناقب آل أبي طالب لابن أبي شهر آشوب: ٣ / ٦٤٧ (فصل في أنه (عليه السلام) خير الخلق بعد النبي (صلى الله عليه وآله)).

الباطل، قال معاوية: لا والله، لا الحق تقولون، ثم قال معاوية: هو الذي يقول:
 إلى رحبة السبعين هم يعرفونني مع السيف في جأواء جم عديدها
 زحوف كركن الطود فيها معاشر كغلب السباع نمرها وأسودها
 كهول وشبان وسادات معاشر على الخيل فرسان قليل صدورها
 كأن شعاع الشمس تحت لوائها إذا طلعت أعشى العيون حديدها
 شعارهم سيما النبي وراية لها انتقم الرحمن ممن يكيدها
 تخطفهم إياكم عند ذكركم كخطف ضواري الطير طيراً صيدها
 فقال معاوية لجلسائه: أعرفتموه؟ فقالوا: نعم هذا أفحش شاعر والأم
 جليس، فقال معاوية: يا أبا الطفيل، أتعرفهم؟ قال: ما أعرفهم بخير ولا أبعدهم
 من شر^(١)، وقال له معاوية: كنت فيمن حصر عثمان؟ قال لا ولكني فيمن
 حضره، قال فما منعك من نصره؟ قال وأنت ما منعك من نصره إذ تربصت له
 ريب المتون وكنت في أهل الشام كلهم تابع لك فيما تريد؟ قال معاوية أو ما
 ترى طلبي بدمه نصره له؟ قال بلى ولكنك كما قال اخو بني فلان:

لألفينك بعد الموت تدبني وفي حياتي ما زودتني زادي^(٢)
وفاته: عُمَرُ أبو الطفيل دَهْرًا طَوِيلًا، وقال في ذلك:

ويدعونني شيخا وقد عشت حقة وهن من الأزواج نحوى نوازع
 وما شاب رأسي من سنين تتابعت علي ولكن شيبتي الوقائع^(٣)
 فكان آخر الصحابة الذين ماتوا، كما روي (عن أبي الطفيل قال: لا
 يحدثك أحد اليوم على وجه الأرض أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله

١ - الوافي بالوفيات للصفدي: ١٦ / ٣٣٤، وينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/٥٣٤-

٥٣٥ (٣١٩- أبو الطفيل خاتم من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا).

٢ - الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ / ١٥٣، (١٠٩- أبو الطفيل).

٣ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٠/٢٢٢ (٦١٨- عامر بن وائلة).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

وسلم) غيري^(١)، ونقل الشيخ عباس القمي عن السيوري في شرحه أنه (مات سنة عشر ومائة على الصحيح وبه ختم الصحب)^(٢)، وقيل: لما استشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة مائة. وقيل: إنه أقام بالكوفة ومات بها^(٣).

البراء بن عازب

اسمه ونسبه: البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي الخزرجي يكنى أبا عمارة، نزل الكوفة وابتنى بها داراً، وله عقب بالكوفة^(٤).

مشاهده: شهد البراء مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحد وما بعدها؛ لأنه استصغره في معركة بدر فأرجعه رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقد روي عن البراء قوله: استصغرنى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنا وابن عمر، فردنا يوم بدر فلم تشهدا^(٥)، وشهد البراء بن عازب مع الإمام علي (عليه السلام) الجمل و صفين والنهروان^(٦).

أقوال علمائنا في حقه: عده البرقي من أصحاب رسول الله (صلى الله

١ - عمدة القارئ في شرح البخاري للعيني: ٢ / ٢٠٥، وينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٤ / ٢٥٩ - ٣٠٨٤ - أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى).

٢ - الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ / ١٥٢، (١٠٩ - أبو الطفيل).

٣ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٤ / ٢٥٩ - ٣٠٨٤ - أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى).

٤ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ١ / ٢٣٩ (١٧٤) - البراء بن عازب)، و الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٩٥ (١٨٣٥) - البراء بن عازب).

٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ١ / ٣٦٢ (٣٨٩) - البراء بن عازب).

٦ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ١ / ٢٣٩ (١٧٤) - البراء بن عازب).

عليه وآله وسلم)، ومن الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(١).
 ✓ نفي التهم عنه: لقد اتهموا البراء بن عازب بتهم ثلاث:

التهمة الأولى: أنه كتم الشهادة لأمر المؤمنين (عليه السلام) عندما طلب من الصحابة أن يشهدوا له بقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في غدير خم: " مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.. "، فدعا عليه بذهاب بصره، فأصابته دعوة الإمام علي (عليه السلام).

التهمة الثانية: أن معاوية ولأه اليمن.

التهمة الثالثة: أنه ترك نصرة الإمام الحسين (عليه السلام)، وكان قادراً على نصرته، وقد برأ السيد الخوئي البراء بن عازب من هذه التهم الثلاث؛ فذكر الروايات التي تتهم البراء بن عازب بأنه كتم الشهادة لأمر المؤمنين (عليه السلام)، وضعفها، كذلك ضعف الرواية التي تتهمه بعدم نصرته للإمام الحسين (عليه السلام)، ثم قال السيد الخوئي: فإذا لا معارض لشهادة البرقي بأنه كان من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأما قبول ولايته على اليمن من قبل معاوية فهو أيضاً غير ثابت، وإنما هو مذكور في الرواية المتقدمة^(٢)، وبما قد يدل على نفي التهمة الأولى عنه ما رواه ابن ماجه بسنده:

(عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ فَنَزَلَ فِي الطَّرِيقِ فَأَمَرَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ (أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ)، قَالُوا بَلَىٰ. قَالَ (أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ)، قَالُوا بَلَىٰ، قَالَ (فَهَذَا وَلِيُّي مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَآلَاهُ اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ)^(٣)، قال الشيخ الألباني معلقاً على هذه الرواية: صحيح، كما

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/١٨٤، (١٦٦١- البراء بن عازب).

٢ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/١٨٧-١٨٨ (١٦٦١- البراء بن عازب)، مركز نشر

الثقافة الإسلامية، قم- إيران، ط. الخامسة؛ ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٣ - سنن ابن ماجه: ٣٣ (ح. ١١٦ / فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

اتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

صحح الألباني هذه الرواية أيضاً في كتابه (السلسلة الصحيحة).

وفاته رضوان الله عليه: قال ابن حجر: نزل الكوفة وابتنى بها داراً ومات في إمارة مصعب بن الزبير^(١).

شتير بن شكل

اسمه ونسبه: شتير بن شكل، بن حميد العبسي الكوفي^(٢)، ذكره الشيخ الطوسي في رجاله باسم شتير بن شكل العبسي^(٣)، وذكره الشيخ البرقي في رجاله باسم شبير بن شكل العبسي^(٤).

أقوال علمائنا في حقه: عدّه البرقي في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٥).

وذهب السيد الخوئي إلى أن شتير بن شكل هو نفسه شتيرة المذكور ضمن السبعة الذين لم يعرف أمير المؤمنين (عليه السلام) غيرهم كما جاء في المعجم في ترجمة شتيرة بقوله:

(الظاهر أنه هو شتير بن شكل المتقدم، والاختلاف إنما هو من النسخ، والوجه فيه ظاهر، بل الظاهر اتحاده مع ما ذكره البرقي أيضاً)^(٦).

وفاته رضوان الله عليه: قال ابن حبان: مات في ولاية ابن الزبير. وقال ابن سعد: مات في ولاية مصعب^(٧).

١- الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ١ / ٢١٤ (٦١٥ - البراء بن عازب).

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢ / ٦١١ (٢٣٨٦ - شتير بن شكل).

٣- رجال الشيخ الطوسي: ٦٨ (٦١٧ - شتير بن شكل).

٤- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٠ / ١٥ (٥٦٩٠ - شبير).

٥- نفس المصدر السابق.

٦- نفس المصدر السابق: ١٠ / ١٥ (٥٦٩٣ - شتيرة).

٧- الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ٢ / ٥١٦ (٣٩٥١ - شتير بن شكل).

حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ

اسمه ونسبه: حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة الكندي. وهو المعروف بمحجر الخير، وهو ابن الأديب وإنما قيل لأبيه: عدي الأديب؛ لأنه طعن على أليته موليا فسمي الأديب^(١) وكنيته: أبو عبد الرحمن الشهيد. ووصفه الذهبي فقال: (له صحبة ووفادة. قال غير واحد: وفد مع أخيه هانئ بن الأديب ﴿على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)﴾،.. وكان شريفاً، أميراً مطاعاً، أماراً بالمعروف، مقدماً على الإنكار، من شيعة علي رضي الله عنهما.. وكان ذا صلاح وتعبد)^(٢)، وهو من الصحابة الكوفيين^(٣).

مشاهده: لم يذكر أنه شهد الغزوات مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولعل ذلك يرجع إلى صغر سنه؛ قال ابن عبد البر: (كان حجر من فضلاء الصحابة، وصغر سنه عن كبارهم)^(٤)، شارك في حرب القادسية، وهو الذي افتتح مرج عذراء^(٥) وهي قرية عند دمشق، وشارك في حرب الجمل وصفين والنهروان؛ وخرج حجر بن عدي مع اثني عشر ألف رجل من الكوفة إلى ذي قار لنصرة أمير المؤمنين (عليه السلام) قبل توجهه إلى البصرة لمعركة الجمل، وكانوا من قبائل عديدة، ترأس حجر بن عدي آنذاك على

١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/٦٩٧ (باب الحاء والجيم/١٠٩٣-حجر بن عدي).

٢ - سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٥٣٠، (٣١٧-حجر بن عدي).

٣ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٣٨٩، (باب حرف الحاء/ باب حجر/٥٠٥-حجر بن عدي الكندي).

٤ - نفس المصدر السابق.

٥ - ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٥٣١، (٣١٧-حجر بن عدي).

على مذبح، والأشعريين^(١)، وقال ابن الأثير: شهد «حجر بن عدي» القادسية، وكان من فضلاء الصحابة، وكان على كندة بصفين، وعلى المسيرة يوم النهروان، وشهد الجمل أيضاً مع علي (عليه السلام)، وكان من أعيان أصحابه^(٢).

من أشعاره: قال حجر بن عدي الكندي في معركة صفين:

يا ربنا سلم لنا علياً سلم لنا المهذب النقياً
المؤمن المسترشد المرضياً واجعله هادي أمة مهدياً
لا أخطل الرأي ولا غيباً واحفظه ربي حفظك النبيأ
فإنه كان له ولياً ثم ارتضاه بعده وصياً^(٣)

أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقال: (حجر بن عدي الكندي، كان من الأبدال^(٤))^(٥) وعده البرقي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من اليمن، وعده الفضل بن شاذان من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم^(٦)، وقال الحر العاملي: حجر بن عدي الكندي: كان من الأبدال؛ قاله العلامة والشيخ في أصحاب علي

- ١ - ينظر: تاريخ الطبري: ٣/٣٦، سنة: ٣٦/٣٦، بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه الحسن وعمار بن ياسر ليستنفروا له أهل الكوفة).
- ٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/٦٩٧ (باب الحاء والجيم ١٠٩٣-حجر بن عدي).
- ٣ - وقعة صفين لابن مزاحم المنقري: ٣٨١ (عدي بن حاتم وعلي).
- ٤ - قال الشيخ صالح الكرباسي: ولعل الصواب في معنى الأبدال هو أن لهذه المفردة معناً عاماً يُراد به الصفوة الإيمانية والنخبة المتميزة في كل عصر، وهذا المعنى العام يكون له مصاديق متعددة، وأبرز هذه المصاديق هم الأئمة المعصومون (عليهم السلام)، ثم الخواص من أصحابهم، ثم المؤمنين الخُلص.
- ٥ - رجال الطوسي: ٦٠، (باب الحاء / من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / (٥١٥) - ٦).
- ٦ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥ / ٢١٦ - ٢١٧، (٢٦١٥ - حجر بن عدي).

(عليه السلام)، وروى الكشي مدحه^(١).

شهادته: بعد معاهد الصلح بين الإمام الحسن (عليه السلام) ومعاوية بسط معاوية نفوذه على جميع البلدان الإسلامية، فلم يفِ بشروط معاهدة الصلح؛ فأخذ ينكّل بأصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وجعل زياد بن أبيه والياً على العراق، فأظهر من الغلظة وسوء السيرة وكان يقتل الشيعة؛ قال البيهقي: (عن الحسن قال: كان زياد يتبع شيعة علي فيقتلهم فبلغ ذلك الحسن بن علي فقال: "اللهم تفرد بموته فإن القتل كفارة"، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح)^(٢).. وقيل: إن بسبب سياسة زياد التعسفية خلعه حجر، وتابعه جماعة من شيعة علي (عليه السلام) وحبسه يوماً في تأخير الصلاة هو وأصحابه^(٣)؛ فكتب فيه زياد إلى معاوية فأمره أن يبعث به وبأصحابه إليه، فبعث بهم مع وائل بن حجر الحضرمي، ومعه جماعة، فلما أشرف على مرج عذراء، قال حجر: إني لأول المسلمين كبر في نواحيها، فأنزّل هو وأصحابه عذراء وهي قرية عند دمشق، فأمر معاوية بقتلهم، فشفع أصحابه في بعضهم فشفّعهم.

ثم قُتل حجر وستة معه من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأطلق ستة منهم، ولما أرادوا قتل حجر صلى ركعتين، ثم قال: لولا أن تظنوا بي غير الذي بي لأطلتهما، وقال: لا تنزعوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً فإني لاق معاوية على الجادة، وكانت شهادته سنة إحدى وخمسين وقبره مشهور

١- وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠/٣٣٨ (الفائدة الثانية عشرة/أحوال الرجال).

٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للبيهقي: ٦ / ٢٩٥ (ح. ١٠٦٠٤ - كتاب الحدود والديات).

٣- حبسه: أي رمى حجر وأصحابه زياداً بالحصباء وهي الحصى، لأن زياداً أصر الصلاة.

بعذراء وهو مجاب الدعوة^(١)، وقد كتب الإمام الحسن المجتبي رسالة إلى معاوية يمتج فيها على أفعاله، وما جاء في هذه الرسالة: (ألست قاتل حجر بن عدي أخي كئدة وأصحابه الصالحين المطيعين العابدين، كانوا ينكرون الظلم، ويستعظمون المنكر والبدع، ويؤثرون حكم الكتاب، ولا يخافون في الله لومة لائم، فقتلتهم ظلاماً وعدواناً، بعدما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة، والمواثيق المؤكدة، لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم، ولا بأحنة تجدها في صدرك عليهم، أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، العبد الصالح الذي أبلته العبادة فصفرت لونه، ونحلت جسمه، بعد أن أمتته وأعطيته من عهود الله عز وجل وميثاقه ما لو أعطيته العصم ففهمته لنزلت إليك من شعف الجبال، ثم قتلته جرأة على الله عز وجل، واستخفافاً بذلك العهد^(٢))، وقد كان قتل حجر وهو سجين مقيد دون جرم يستحق عليه القتل مخالف لقوانين الشريعة الإسلامية، لذا أحتج على معاوية بعض وجوه الصحابة والمسلمون^(٣)، وحزن وتألم آخرون؛ قالت هند الأنصارية وكانت شيعية إذ بعث بحجر إلى معاوية:

تَرْفَعُ أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ تَرْفَعُ هَلْ تَرَى حَجْرًا يَسِيرُ؟
يَسِيرُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ لِيَقْتُلَهُ كَمَا زَعَمَ الْحَسِيرُ

- ١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٦٩٧/١ (باب الحاء والجيم/١٠٩٣- حجر بن عدي)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٢٤١-٢٤٤ (ومن هذه الطبقة ممن روى عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): ٢٢١٢- حجر بن عدي).
- ٢ - الاحتجاج للطبرسي: ٢ / ١٨ - ١٩ (احتجاجه (عليه السلام) على معاوية توبيخاً له على قتل من قتله من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) وترحمه عليهم).
- ٣ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٦٩٧/١ (باب الحاء والجيم/١٠٩٣- حجر بن عدي)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٢٤١-٢٤٤ (ومن هذه الطبقة ممن روى عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): ٢٢١٢- حجر بن عدي).

تَجَبَّرَتِ الْجَبَابِرُ بَعْدَ حُجْرٍ وَأَصْبَحَتِ الْبِلَادُ لَهُ مُحَوَّلًا
فَطَابَ لَهَا الْخَوَرْتُقُ وَالسَّدِيرُ الْأَيَا حُجْرٌ - حُجْرَ بَنِي عَدِيٍّ
كَأَنَّ لَمْ يُحْيِيهَا يَوْمًا مَطِيرٌ أَخَافُ عَلَيْكَ مَا أَرَدَى عَدِيًّا
تَلَقَّتْكَ السَّلَامَةُ وَالسَّرُورُ فَإِن تَهْلِكُ فُكُلُ عَمِيدِ قَوْمِ
وَشَيْخًا فِي دِمَشْقَ لَهُ زَيْبِرُ إِلَى هَلِكِ مِنَ الدُّنْيَا يَصِيرُ^(١)

قتل ابني حُجْر بن عدي: لقد ذكر المؤرخون وعلماء التراجم أن حُجْر بن عدي خلف ولدين: عبيد الله، وعبد الرحمن، قتلها مصعب بن الزبير لأنهما كانا يتشيعان^(٢).

أبو أيوب الأنصاري

إِسْمُهُ وَنَسَبُهُ: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار وهو تيم ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي من بني النجار كان من كبار الصحابة وكان سيديا "معظما" من سادات الأنصار وهو صاحب منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نزل عنده لما خرج من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجرا من مكة فلم يزل عنده حتى بنى مسجده ومساكنه ثم أنتقل إليها^(٣).

نزول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في داره عند قدومه المدينة:

١ - سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٥٣٢، (٣١٧-حجر بن عدي).

٢ - ينظر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٢/٢١٠ (ذكر من اسمه حجر بالحاء والجيم)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط. ١٤١٥هـ، والمستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٤/١٨٣ (كتاب معرفة الصحابة/ ح ٦٠٧)، و سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٥٣٣، (٣١٧-حجر بن عدي).

٣ - الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣١٤ (الطبقة الأولى - أبو أيوب الأنصاري)، وينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٦ / ٢٢ (٥٧١٤ - أبو أيوب الأنصاري).

حين هاجر رسول الله من مكة إلى المدينة نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في دار أبي أيوب، ولم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة وبنى مساكنه ثم انتقل (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى مسكنه، وروى ابن شهر آشوب مرفوعاً عن سلمان رضي الله عنه قال لما قدم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة تعلق الناس بزمام الناقة فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يا قوم دعوا الناقة، فهي مأمورة فعلى باب من بركت فانا عنده فأطلقوا زمامها وهي تهف في السير حتى دخلت المدينة فبركت على باب أمي أيوب الأنصاري، ولم يكن في المدينة أفقر منه فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فنادى أبو أيوب يا أماء أفتحي الباب، فقد قدم سيد البشر وأكرم ربيعة ومضر محمد المصطفى والرسول المجتبي، فخرجت وفتحت الباب وكانت عمياء، فقالت واحسرتاه ليتني كانت لي عين أبصر بها وجه سيدي رسول الله، فكان أول معجزة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمدينة أنه وضع كفه على وجه أم أبي أيوب فانفتحت عيناها^(١).

مشاهده: شهد أبو أيوب بدرأ، وأحداً والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٢)، وشهد الجمل وصفين والنهروان مع أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، قال ابن الكلبي، وابن إسحاق وغيرهما شهد أبو أيوب مع علي الجمل وصفين، وكان على مقدمته يوم النهروان^(٣).

- ١- الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣١٤ (الطبقة الأولى - أبو أيوب الأنصاري).
- ٢- ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤ / ١٩٦ (٢٨٩٤) - أبو أيوب الأنصاري، وينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٦ / ٢٢ (٥٧١٤) - أبو أيوب الأنصاري).
- ٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٦ / ٢٢ (٥٧١٤) - أبو أيوب الأنصاري).

ومن أشعاره: كتب أبو أيوب شعراً يرد به على معاوية بن أبي سفيان الذي توعد الأنصار وهددهم بالنيل منهم لموقفهم من عثمان فكتب إليه أبو أيوب هذه الأبيات:

لا توعدنا ابن حرب إننا نفرّ
فاسعوا جميعاً بنوا الأحزاب كلكم
نحن الذين ضربنا الناس كلهم
فالعام قصرنا منا ان ثبت لنا
أما عليّ فإنا لا نفارقه
أما تبدلت منا بعد نصرتنا
لا يعرفون أضل الله سعيهم
لقد بغى الحق هضماً شرذي كلع
واليحصبون طراً "بيضة البلد"^(١)

نصرته لأمر المؤمنين (عليه السلام): لم تتوقف نصرته أبي أيوب لأمر المؤمنين (عليه السلام) على القتال معه، بل كان أبو أيوب من الدعاة إلى نصرته في شتى المواقع والمواقف، فقد روى الكشي بسنده عن محمد بن سليمان قال: قدم علينا أبو أيوب الأنصاري فنزل ضيعتنا يعلف خيلاً له فأتيناه فاهدنا له قال: فقعدنا عنده، فقلنا: يا أبا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أمرني بقتال القاسطين والمارقين والناكثين، فقد قاتلت الناكثين، وقاتلت القاسطين وأنا تقاتل إن شاء الله بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدري أنى هي^(٢).

١- وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ١ / ٣٧٨، والدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣١٩ (الطبعة الأولى - أبو أيوب الأنصاري).

٢- اختيار معرفة الرجال: ١ / ١٧٦ (أبو أيوب الأنصاري).

وروى الخطيب البغدادي بسنده عن علقمة والأسود قالاً: أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبمجيء ناقته تفضلاً من الله وإكراماً لك حتى أناخت بيباك دون الناس ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله؟

فقال يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمرنا بقتال ثلاثة مع علي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فأما الناكثون فقد قابلناهم أهل الجمل طلحة والزبير، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم يعني معاوية وعمراً، وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات والله ما أدري أين هم، ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله.

قال وسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعمار: يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار بن ياسر إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي فإنه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى، يا عمار: من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ومن تقلد سيفاً أعان به عدو علي عليه قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار^(١).

من أقوال علمائنا في حقه: عده البرقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وذكر في آخر رجاله في عداد أسماء المنكرين على أبي بكر، أنه من الاثني عشر، الذين أنكروا على أبي بكر، وكان آخر من تكلم، قام فقال: اتقوا الله وردوا الأمر إلى أهل بيت نبيكم، فقد سمعتم ما سمعنا: أن القائم مقام نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) بعده علي بن أبي طالب (عليه

١ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١١ / ١٢٨ (ذكر من اسمه معلى).

السلام) وأنه لا يبلغ عنه إلا هو ولا ينصح لأمته غيره^(١).

وروى الشيخ الصدوق عن الإمام الرضا (عليه السلام) بأنه من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذين مضوا على منهاجه ولم يغيروا ولم يبدلوا^(٢).

وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) قائلا: (خالد بن زيد، مدني، عربي، خزرجي، يكتنأ بأبو أيوب الأنصاري، من الخزرج)^(٣).

وفاته رضوان الله عليه: كانت وفاته رضوان الله عليه في القسطنطينية، وذلك عندما خرج مع الجيش الذاهب لغزو الروم رغبة في جهاد المشركين فمرض في أثناء الطريق ولما صاروا على الخليج ثقل أبو أيوب فاتاه يزيد وقال له: ما حاجتك يا أبا أيوب؟ فقال: أما دنياكم فلا حاجة لي فيها ولكن إذا متُ فقدموني ما استطعتم في بلاد العدو فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من أصحابي وقد رجوت أن أكونه، ثم مات فجهزوه وحملوه على سرير فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم فجعل قيصر يرى سريراً يحمل والناس يقتتلون، فأرسل إليهم: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: صاحب نبينا، وقد سألنا أن ندفنه في بلادك، ونحن منفذون وصيته.. ثم دفنوه عند سور القسطنطينية^(٤)، قال ابن الأثير:

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨ / ٢٥ (٤١٨٩ - خالد بن زيد).

٢ - ينظر: عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٣٤ (باب ما كتبه الرضا (عليه السلام) للمأمون).

٣ - ينظر: رجال الطوسي: ٣٨ (٢٢٣ - خالد بن زيد أبو أيوب)، ٦٢ (٥٤٧ - خالد بن زيد).

٤ - ينظر: الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣١٩-٣٢١ (الطبقة الأولى - أبو أيوب الأنصاري)

(قال مجاهد: وكانوا إذا أحلوا كشفوا عن قبره فمطروا)^(١).

إشكال ورد: قال الكشي في ذيل ترجمة أبي أيوب الانصاري: سئل الفضل بن شاذان، عن أبي أيوب، خالد بن زيد الانصاري وقتاله مع معاوية المشركين، فقال: كان ذلك منه قلة فقه وغفلة ظن، انه إنما يعمل عملاً، لنفسه يقوي به الإسلام ويوهي به الشرك، وليس عليه من معاوية شيء كان معه أو لم يكن.

وقال السيد الخوئي أقول: إعتراض الفضل، على أبي أيوب في غير محله، فإن قتال المشركين، مع خلفاء الجور إذا كان باذن خاص أو عام من الإمام (عليه السلام) لا بأس به، بل هو موجب للأجر والثواب، فقد قاتل الكفار مع من هو شر من معاوية، من هو خير من أبي أيوب وأجل وأرفع مقاماً^(٢).

أبو ليلى الأنصاري

اسمه ونسبه: أبو ليلى الأنصاري اشتهر بكنيته، واختلف في اسمه؛ فقيل: يسار بن نمير، وقيل: أوس بن خولى، وقيل: داود بن بليلى بن بلال بن أحيحة، وقيل: يسار بن بلال بن أحيحة بن الجلاح، وقيل: بلال بن بليلى. وقال ابن الكلبي: أبو ليلى الأنصاري اسمه داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس يلقب بالأيسر^(٣).

وقال ابن سعد (أبو ليلى واسمه بلال بن بليلى بن أحيحة بن الجلاح من بني عمرو بن عوف وهو أبو عبد الرحمن بن أبي ليلى ولأبي ليلى دار

١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٦ / ٢٢ (٥٧١٤ - أبو أيوب الأنصاري).

٢ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨ / ٢٦ (٤١٨٩ - خالد بن زيد).

٣ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤ / ٣٠٧ (كتاب الكنى/باب

اللام/٣١٨٧-أبو ليلى الأنصاري).

بالكوفة في جهينة^(١).

مشاهده: صحب أبو ليلي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وشهد معه أحداً وما بعدها من المشاهد، ثم انتقل إلى الكوفة، وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) مشاهده كلها^(٢)، وقال القاضي ابن خلكان: شهد وقعة الجمل وكانت راية علي (عليه السلام) معه^(٣)، وروي عنه أنه قال: (شهدتُ فتح خيبر فانهزم المشركون فوقعنا في رحالهم)^(٤).

وما يدل على مشاركته في خيبر ما رواه الحاكم النيسابوري بسنده عن أبي ليلي عن علي أنه قال: يا أبا ليلي أما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى والله كنت معكم قال: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث أبا بكر إلى خيبر فسار بالناس وانهزم حتى رجع، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي الهامش: قال الذهبي في التلخيص: (صحيح)^(٥).

أقوال علمائنا في حقه: أبو ليلي: من أصحاب علي (عليه السلام)، جاء ذلك في كتاب رجال الشيخ الطوسي، وعده البرقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٦)، قال الشيخ عباس القمي: أبو ليلي الأنصاري، أسند عن رسول

١ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١٢٣ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - ١٩٣١ - أبو ليلي).

٢ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/٣٠٧ (كتاب الكنى/ باب اللام/ ٣١٨٧ - أبو ليلي الأنصاري).

٣ - ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدني الشيرازي: ٤٤٧.

٤ - الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٦ / ٢٣١، (١٠٤٦٥ - أبو ليلي).

٥ - المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٣ / ٢٨٥، (كتاب المغازي والسرايا/ ح. ٤٣٩٣).

٦ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٣ / ٣٤ (١٤٧٥٩ - أبو ليلي).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو ممن نزل الكوفة وأعقب بها، وفي ولده جماعة يذكرون بالفقه ويعرفون بالعلم، وكان أبو ليلى خصيصاً بعلي (عليه السلام) يسمر معه ومنقطعاً إليه، وورد المدائن في صحبته، وشهد صفين معه، ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم^(١).

قال البرقي: كان من أصحاب أمير المؤمنين (ع) من الأصفياء^(٢)، ولأبي ليلى الأنصاري ولد اسمه عبد الرحمن، قال العلامة الحلبي: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، من أصحاب أمير المؤمنين (ع)، شهد مع علي (ع)، عربي كوفي، ضربه الحجاج حتى اسود كفه على سب علي (ع)^(٣).
شهادته: لقد شارك أبو أيوب الأنصاري في معركة صفين ونال شرف الشهادة بها^(٤).

١- الكنى والألقاب للشيخ القمي: ٦٤٣/٢.

٢- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدني الشيرازي: ٤٤٧.

٣- خلاصة الأقوال للعلامة الحلبي: ٢٠٤، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط. الأولى؛ ١٤١٧هـ.

٤- ينظر: الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٦ / ٢٣١، (١٠٤٦٥) - أبوليلي، والدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدني الشيرازي: ٤٤٧.

الفصل الثاني
أنصار أمير المؤمنين (عليه السلام)
من الصحابة في الكوفة

إن أنصار أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة كثيرون، والمعنى هنا الكوفيون منهم، وفيما يلي ذكرهم:

أبو قتادة الأنصاري

اسمه ونسبه: اشتهر أبو قتادة بكنيته، واسمه الحارث بن ربيعي بن بلدمة بن خناس بن عبيد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد الأنصاري الخزرجي السلمي، قيل: اسمه النعمان والحارث أكثر^(١) يقال لأبي قتادة فارس رسول الله وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (خير فرساننا أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة بن الأكوع)^(٢).

مشاهده: اختلف في شهوده بدرأ، ثم شهد أحداً وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وشهد مع الإمام علي (عليه السلام) مشاهده كلها^(٣).

أقوال علمائنا في حقه: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعدّه في باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٤)، قال الشيخ عباس القمي: (أبو قتادة الأنصاري، اسمه الحارث بن ربيعي أو النعمان كان يدرياً يعبر عنه بفارس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم))^(٥).

- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٢٤٤/٦ (٦١٧٣-أبو قتادة الأنصاري).
- ٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤ / ٢٩٥ (٣١٦١- أبو قتادة الأنصاري).
- ٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٢٤٤/٦ (٦١٧٣-أبو قتادة الأنصاري).
- ٤- ينظر: رجال الطوسي: ٣٥ من روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) / ١٨٣- الحارث بن ربيعي)، و ٨٧ (من روى عن أمير المؤمنين / ٨٨٠- أبو قتادة الأنصاري)، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٧٠/٥، (٢٤٧٦- الحارث بن ربيعي).
- ٥- الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ / ١٨٩ (١٤٩- أبو قتادة الأنصاري)

وفاته: توفي بالكوفة في خلافة الإمام علي (عليه السلام) وصلى عليه^(١).

المغيرة بن نوفل الهاشمي

اسمه ونسبه: المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، يكنى أبا يحيى بابنه يحيى بن المغيرة.

ولد على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكة قبل الهجرة، وهو الذي تلقى عبد الرحمن بن ملجم المرادي إذ ضرب علي بن أبي طالب على هامته بسيفه، فصرعه. فلما هم الناس به حمل عليهم بسيفه، فأفرجوا له فتلقاه المغيرة بن نوفل هذا بقطيفة فرمى بها عليه واحتمله، وضرب به الأرض وقعد على صدره، وانتزع سيفه، ثم حمل ابن ملجم وحبس^(٢).

مشاهده: شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) حروبه، الجمل، وصفين، والنهروان^(٣).

مناصبه: استعمله عثمان بن عفان على القضاء، واستخلفه الإمام الحسن (عليه السلام) على الكوفة بعد خروجه لقتال معاوية، وأمره باستحثاث الناس وأشخاصهم إليه، فجعل يستحثهم ويخرجهم حتى إلتأم العسكر وسار الحسن إلى أن كان من أمر الصلح بينه وبين معاوية ما كان^(٤).

أقوال علمائنا فيه: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب علي (عليه

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٦/٢٤٤ (٦١٧٣) - أبو قتادة الأنصاري).

٢ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤ / ٩ (٣٥١٣) - المغيرة بن نوفل، وينظر: الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٢٠٦ (الطبقة الأولى - المغيرة بن نوفل).

٣ - الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ٥ / ١٩٤ (٨١٨٠) - المغيرة بن نوفل.

٤ - الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٢٠٦ (الطبقة الأولى - المغيرة بن نوفل).

السلام)^(١)، وعده البرقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٢).

من أشعاره: ومن شعره أيام صفين:

يا عصابة الموت صبيرا " لا يهولكم
وقاتلوا كل من يبغي غوائلكم
إسقوا الخوارج حد السيف واحتسبوا
وايقنوا أن من اضحى يخالفكم
فيكم وصي رسول الله قائدكم
ولا تخافوا ضلالا لأبالكُم
جيش ابن حرب فان الحق قد ظهرا
فإنما النصر في الضرا لمن صبيرا
في ذلك الخير وأرجوا الله والظفرا
اضحى شقياً واضحى نفسه خسرا
وصهره وكتاب الله قد نشرا
سيحفظ الدين والتقوى لمن نصر^(٣)

جعدة بن هبيرة المخزومي

إسمه ونسبه: جعدة بن هبيرة بن أبي وهب ابن عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب هو ابن أخت أمير المؤمنين (عليه السلام) أمه أم هاني بنت أبي طالب، وأختلف في صحبته، فقيل: أنه ولد على عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وليست له صحبة. وقيل: بل هو من الصحابة، قال ابن حجر العسقلاني هو صحابي صغير له رؤية^(٤)، قال ابن الأثير: (روى عنه مجاهد ويزيد، عن عبد الرحمن الأودي؛ وسعيد بن علاقة؛ وسكن الكوفة، وقد اختلف في صحبته)^(٥).

١ - رجال الطوسي: ٨١ (٧٩٩ - المغيرة بن نوفل).

٢ - معجم رجال الحديث للسيد الخوثي: ١٩ / ٣٠٤ (١٢٥٩٢ - المغيرة بن شعبة).

٣ - الدرجات الرفيعة لعلي خان: ١٨٧ (الطبقة الأولى - المغيرة بن نوفل)

٤ - نفس المصدر السابق: ٤٠٦ (الطبقة الأولى - جعدة بن هبيرة). وينظر: الإستيعاب في

معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ١ / ٣١١ (٣٢٨ - جعدة بن هبيرة).

٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ١ / ٥٣٩ (٧٥٣ - جعدة بن هبيرة).

مشاهده: شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) صفين، وقد روى الكشي بسنده عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان مع أمير المؤمنين (عليه السلام) من قريش خمسة نفر، وكانت ثلاث عشرة قبيلة مع معاوية، فأما الخمسة: فمحمد بن أبي بكر رحمة الله عليه، أخته النجابة من قبل أمه أسماء بنت عميس، وكان معه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال، وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومي.

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) خاله، وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان إنما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك، فقال له جعدة لو كان خالك مثل خالي لنسيت أباك، ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة والخامس سلف أمير المؤمنين ابن أبي العاص بن ربيعة وهو صهر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أبو الربيع^(١).

✓ مناصبه: ولاة أمير المؤمنين (عليه السلام) على خراسان^(٢).

أقوال علمائنا في حقه: عدده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن أصحاب أمير المؤمنين علي (ع)^(٣).

ومن أشعاره: قال الزبير وجعدة بن هبيرة هو الذي يقول:

أبي من بنى مخزوم إن كنت سائلاً ومن هاشم أمني لخير قبيل
فمن ذا الذي باهي عليّ بخاله كخالي علي ذي الندى وعقيل^(٤)

١ - اختيار معرفة الرجال: ١ / ٢٨١ (محمد بن أبي بكر)

٢ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ١ / ٣١١ (٣٢٨ - جعدة بن هبيرة).

٣ - ينظر: رجال الطوسي: ٨١ (من روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) / ١٥٦ - جعدة بن

هبيرة)، و ٥٩ (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٥٠٧ - جعدة بن هبيرة).

٤ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ١ / ٣١١ (٣٢٨ - جعدة بن هبيرة).

ثابت بن قيس بن الخطيم

اسمه ونسبه: ثابت بن قيس بن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري اسمه كعب بن الخزرج مذكور في الصحابة، وأبوه قيس بن الخطيم أحد الشعراء مات على كفره قبل قدوم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينة^(١).

مشاهده: شهد معركة أحد وما بعدها مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال ابن حجر: ثابت بن قيس جرح يوم أحد اثنتي عشرة جراحة وسماه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يومئذ حاسراً: فكان يقول له: "يا حاسر أقبل يا حاسر أدبر" وهو يضرب بسيفه بين يديه وشهد المشاهد بعدها^(٢)، وشهد ثابت بن قيس بن الخطيم مع علي (عليه السلام) صفين والجمل والنهروان^(٣).

مناصبه: استعمله سعيد بن العاصي على الكوفة في خلافة عثمان، واستعمله الإمام علي (عليه السلام) على المدائن فلم يزل عليها حتى قدم المغيرة عاملاً على الكوفة لمعاوية فعزله^(٤).

وفاته: مات ثابت بن قيس في خلافة معاوية، ولثابت بن قيس بن الخطيم ثلاثة بنين عمر ومحمد ويزيد قتلوا يوم الحرة^(٥).

١- ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٢٨١/١ (٢٦٤- ثابت بن قيس الظفري).

٢- الإصابة في معرفة الصحابة لإبن حجر: ٢٨٩/١ (٨٩٨- ثابت بن قيس بن الخطيم).

٣- الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٢٨١/١ (٢٦٤- ثابت بن قيس الظفري).

٤- ينظر: الإصابة في معرفة الصحابة لإبن حجر: ٢٨٩/١ (٨٩٨- ثابت بن قيس بن الخطيم).

٥- الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٢٨١/١ (٢٦٤- ثابت بن قيس الظفري).

عدي بن حاتم

اسمه ونسبه: عدي بن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي الطائي، ويكنى أبا طريف نزل الكوفة وابتنى بها دارا في طيء^(١).

إسلامه: أسلم في سنة تسع وقيل سنة عشر هجرية، وكان نصرانيا قبل ذلك^(٢)، وقيل: وفد عدي على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في وسط سنة سبع^(٣).

مشاهده: وشهد فتح العراق^(٤) ولم يفارق عدي بن حاتم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وشهد معه الجمل وصفين، والنهروان، وفقت عينه يوم الجمل^(٥).

مناصبه: كان عدي بن حاتم على طيئ يوم صفين مع علي (عليه السلام)^(٦)، وكان رئيس طيئ في الجاهلية والإسلام^(١).

١ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٣ / ٤٣٣، (حرف العين المهملة/٥٤٧٦-عدي بن حاتم)، و الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٩٩ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٥١-عدي بن حاتم الطائي)، و الاستيعاب لابن عبد البر: ٣ / ١٦٨، (باب حرف العين/١٨٠٠-عدي بن حاتم الطائي).

٢ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٣ / ٤٣٣، (حرف العين المهملة/٥٤٧٦-عدي بن حاتم).

٣ - سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٣١٥، (٢٤٨-عدي بن حاتم).

٤ - الإصابة في تمييز الصحابة: ٣ / ٤٣٣، (حرف العين المهملة/٥٤٧٦-عدي بن حاتم).

٥ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٩٩ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٥١-عدي بن حاتم الطائي)، و الاستيعاب لابن عبد البر: ٣ / ١٦٩، (باب حرف العين/١٨٠٠-عدي بن حاتم الطائي).

٦ - سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٣١٧، (٢٤٨-عدي بن حاتم).

أقوال علمائنا في حقه: روى الكشي والعلامة الحلبي عن الفضل بن شاذان أنه قال: عدي بن حاتم الطائي من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٢١). وعده الشيخ الطوسي في رجاله (تارة) من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، و(أخرى) من أصحاب علي (عليه السلام)^(٢٢).

وفاته: اختلفوا في السنة التي مات فيها عدي بن حاتم؛ فقيل: مات بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين، وقيل: مات سنة سبع وستين، وقيل: بل مات عدي بن حاتم سنة تسع وستين، وقيل: مات بعد سنة ستين، كما اختلفوا في عمره عند موته؛ فقيل: بلغ عمره مائة وعشرين سنة، وقيل: بلغ عمره مائة وثمانين سنة^(٢٣).

حُبَيْشِيٌّ بِنُ جُنَادَةَ

اسمه ونسبه: حبشي بن جنادة بن نصر بن أسامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن يكنى أبا

١ - الأعلام للزركلي: ٤ / ٢٢٠ (عدي بن حاتم).

٢ - وسائل الشريعة للحر العاملي: ٣٠/٤٢٠ (الفائدة الثانية عشرة/أحوال الرجال- عدي بن حاتم الطائي).

٣ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٢ / ١٤٧ (٧٦٦١-عدي بن حاتم).

٤ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٩/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) / ١٨٥١-عدي بن حاتم الطائي)، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣ / ٤٣٥، ٤٣٤ (حرف العين المهملة / ٥٤٧٦-عدي بن حاتم)، والاستيعاب لابن عبد البر: ٣ / ١٦٩، (باب حرف العين / ١٨٠٠-عدي بن حاتم الطائي)، والثقات لابن حبان: ١ / ٢٩٨ (٣١٥-عدي بن حاتم).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

الجنوب، سكن الكوفة ويعدُّ من الصحابة الكوفيين^(١)، رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجة الوداع^(٢).

نصرته للتشيع: كان حبشي بن جنادة يُبلِّغ للتشيع، ويدعو لأمر المؤمنين (عليه السلام) بلسانه، ومن شواهد ذلك ما يفهم مما رواه ابن سعد بسنده عن قرة بن عبد الله السلولي قال: عاد حبشي بن جنادة رجلاً فقال: ما أتخوف عليك إلا مسيرك مع علي، قال: ما من عملي شيء أرجى عندي منه^(٣)، كان ينشر أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) التي تدلُّ على ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن هذه الأحاديث ما رواه الترمذي بسنده عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "علي مني وأنا من علي ولا يؤدِّي عني إلا أنا أو علي". قال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح^(٤).

وجاء في كتاب تهذيب التهذيب أن حبشي بن جنادة روى أحاديثاً في فضل أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٥).

مشاهده: لقد شهد حبشي بن جنادة مع أمير المؤمنين (عليه السلام) جميع

١ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١١١/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/ ١٨٩٢- حبشي بن جنادة)، والوافي بالوفيات للصفدي: ٤ / ٨١.

٢ - الوافي بالوفيات للصفدي: ٤ / ٨١، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٢ / ١٥٠ (١١٣٠- عدي بن حاتم).

٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ١١١/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/ ١٨٩٢- حبشي بن جنادة).

٤ - الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: ٤ / ٤٧٤، (ح. ٣٧١٩ / كتاب المناقب - باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

٥ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٢ / ١٥٠ (١١٣٠- حبشي بن جنادة).

مشاهده؛ الجمل وصفين، والنهروان^(١).

أقوال علمائنا في حقه: قال السيد الخوئي: حبشي بن جنادة: صاحب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، روى عنه ثلاثة أحاديث، أحدها: عليّ مني وأنا منه، ذكره النجاشي في ترجمة حصين بن المخارق، جد حبشي^(٢).
وفاته: توفي حبشي بن جنادة في حدود السبعين للهجرة^(٣).

قرظة بن كعب

اسمه ونسبه: قرظة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب بن الإطنابة الأنصاري الخزرجي من بني الحارث بن الخزرج حليف بني عبد الأشهل يكنى أبا عمرو، أمه خليدة بنت ثابت بن سنان وهو أخو عبد الله بن أنيس لأمه^(٤).

مشاهده: شهد قرظة أحداً وما بعدها من المشاهد مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وشهد مع الإمام علي (عليه السلام) مشاهده كلها^(٥)، وكانت راية الأنصار بيده يوم صفين^(٦).

مناصبه: تولى قرظة ولاية الكوفة من قبل أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد أبي

١ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١١١/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/ ١٨٩٢ - حبشي بن جنادة)، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٢ / ١٥٠ (١١٣٠ - حبشي بن جنادة)،

٢ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥ / ١٩٣ رقم الترجمة ٢٥٥٧ (حبشي بن جنادة).

٣ - ينظر: الوافي بالوفيات: ٤ / ٨١.

٤ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٣ / ٤٠٥، (٢١٩٢ - قرظة بن كعب) والإصابة في معرفة الصحابة لإبن حجر: ٤ / ٣٨١ (٧٠٩٧ - قرظة بن كعب).

٥ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٣ / ٤٠٥، (٢١٩٢ - قرظة بن كعب).

٦ - رجال الطوسي: ٨٨ (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٩٠٦ - أبو أبي الجوشاء).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

موسى الأشعري الذي كان يخذل أهل الكوفة عن حرب الجمل في نصرة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويأمرهم بوضع السلاح والكف عن القتال ويقول: إنما هي فتنة، فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) بعزله، ثم ولى على الكوفة بعده قرظة بن كعب الأنصاري وكتب إلى أبي موسى: اعتزل عملنا يا ابن الحائك مذموماً مدحوراً^(١)، وسنذكر كامل القصة في ترجمة أبي موسى الأشعري.

أقوال علمائنا في حقه: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام عليّ (عليه السلام)، وذكره أيضاً في أصحاب الحسين (عليه السلام)^(٢).

وفاته: قال ابن سعد: هو أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم عمر بن الخطاب إلى الكوفة فنزلها وابتنى بها داراً في الأنصار.

ومات بها في خلافة علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصلى عليه بالكوفة^(٣)، وقال ابن الأثير: أول من نبج عليه بالكوفة^(٤).

-
- ١ - ينظر: الكنى والالقب للشيخ عباس القمي: ١ / ٢٠٥ (١٧٢) - أبو موسى الأشعري
 - ٢ - ينظر: رجال الطوسي: ٧٩ (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٧٧٤ - قرظة بن كعب)، و ١٠٤ (أصحاب الإمام الحسن (عليه السلام) / ١٠٢٧ - قرظة بن كعب)
 - ٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٥/٦ (طبقات الكوفيين/ ١٨٣٧ - قرظة بن كعب)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ٤٠٥، (٢١٩٢ - قرظة بن كعب)
 - ٤ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣٨٠/٤ - ٣٨١ (٤٢٩١ - قرظة بن كعب).

حذيفة بن أسيد

اسمه ونسبه: حذيفة بن أسيد بن خالد بن الأغوس ابن الوقعة بن حرام بن غفار بن مليل الغفاري. ويكنى أبا سريحة وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان يعد في الكوفيين، روى عنه أبو الطفيل والشعبي^(١).

مشاهده: قال ابن سعد: أول مشهد شهده مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الحديبية^(٢).

أقوال علمائنا في حقه: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن أصحاب الحسن (عليه السلام)^(٣).

وذكره البرقي في أصحاب الحسن (عليه السلام)، وقد عدّ من حواري الحسن المجتبي (عليه السلام) في رواية أسباط بن سالم المتقدمة في أويس القرني^(٤).

من رواياته في حق أهل البيت (عليهم السلام): وروى الطبراني بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (أيها الناس، إنني فرط لكم، وأردون عليّ الحوض، حوض أعرض ما بين صنعاء وبصرى، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإنني سألتكم حين

١ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤ / ٢٣١ (٣٠١٨) - أبو سريحة الغفاري)، و الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠١/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) - حذيفة بن أسيد).

٢ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠١/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) - حذيفة بن أسيد).

٣ - ينظر: رجال الطوسي: ٣٥ (من روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) - حذيفة بن أسيد) - حذيفة بن أسيد، و ٩٣ (من روى عن أمير المؤمنين / ٩٢٦ - حذيفة بن أسيد).

٤ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥/٢٢٢، (٢٦٢١) - حذيفة بن أسيد).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا؟ السَّبَبُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، وَلَا
تَضَلُّوا وَلَا تَبَدَّلُوا، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ
يَنْقُضِيَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ^(١).

وفاته: قال ابن عبد البر: يعدُّ في الكوفيين وبالکوفة مات^(٢)، قال ابن حبان
مات سنة اثنتين وأربعين و قال أبو سليمان المؤذن توفي فصلی عليه زيد بن
أرقم^(٣).

هاشم بن عتبة المرقال

اسمه ونسبه: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص واسم أبي وقاص: مالك بن
أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري.

وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص يكنى أبا عمرو ويعرف بالمرقال^(٤)،
وسمي المرقال لأنه كان يرقل في الحرب^(٥) أي يسرع في الحرب، وكان من
الصحابة الذين نزلوا الكوفة.

من أقوال أئمتنا (عليهم السلام) في حقه: كان هاشم المرقال من خيار

١ - المعجم الكبير للطبراني: ٢ / ١٩٨ - ١٩٩ (ح. ٢٦١٧ / بقية أخبار الحسن بن علي رضي الله
عنه)، ضبط وتخريج: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط.
الأولى؛ ٢٠٠٧ - ١٤٢٨هـ.

٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١ / ٣٩٤ (٣١٦١ - حذيفة بن أسيد)
٣ - الإصابة في معرفة الصحابة: ١ / ٤٧٥ (١٦٤٠ - حذيفة بن أسيد).
٤ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥ / ٣٥٣ (باب الهاء / ٥٣٢٨ - هاشم بن
عتبة).

٥ - رجال الطوسي للشيخ الطوسي: ٨٤ - ٨٥، (أسماء من روى عن أمير المؤمنين) عليه
السلام / ٨٢٥ - هشام بن عتبة).

الصحابة الذين وقوا لله ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وثبتوا على القول بإمامة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد جاء مدحه في بعض الروايات، فقد روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما بلغه استشهاد محمد بن أبي بكر قال: رحم الله محمداً كان غلاماً حدثاً، أما والله لقد كنتُ على أن أولي المرقال هاشم بن عتبة مصر، أما والله لو أنه وليها ما خلى لعمر بن العاص وأعوانه الفجرة العرصة، ولما قتل إلا وسيفه في يده..^(١).

من أقوال علمائنا في حقه: قال الشيخ الطوسي: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال.. كان صاحب رايته (عليه السلام) ليلة الهرير^(٢).

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب علي (عليه السلام) وروي عن الكشي أن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال، كان أحد الخمسة الذين كانوا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) من قريش.. وعده ابن شهر آشوب من وجوه الصحابة و خيار التابعين^(٣).

مشاهده: أسلم هاشم المرقال يوم فتح مكة، وكان من الصحابة الشجعان الأبطال والفضلاء الأخيار، شارك في معركة اليرموك ببلاد الشام، وفُتت عينه في هذه المعركة، ثم شهد القادسية، وأبلى فيها بلاء حسناً، وقام منه في ذلك ما لم يقم من أحد، وكان سبب الفتح على المسلمين، وهو الذي فتح جلولاء من بلاد الفرس وهزم الفرس، وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح

١- تاريخ الطبري: ٣ / ١٣٥ (ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين).

٢- رجال الطوسي للشيخ الطوسي: ٨٤-٨٥، (أسماء من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام)/٨٢٥- هشام بن عتبة)، تحقيق: جواد القوي الاصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم-إيران، ط.الرابعة؛ ١٤٢٨هـ.

٣- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٠/٢٦٨-٢٦٩، (١٣٢٩٥-هاشم بن عتبة).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

لكثرة غنائمها، وشهد معركة صفين مع أمير المؤمنين (عليه السلام) ^(١)، وكان صاحب الراية العظمى يوم صفين، وكان في الميسرة يوم الجمل، ولما التقى الجيشان بصفين نظر معاوية إلى هاشم بن عتبة ومعه الراية، وهو يرتجز ويقول:
أعور يعني نفسه محلاً قد عالج الحياة حتى ملأ
لا بد أن يقل أو يقلأ

فقال معاوية لعمرو بن العاص: يا عمرو! هذا المرقال والله لئن زحف بالراية زحفاً إنه ليوم أهل الشام الأطول ولكني أرى ابن السوداء إلى جنبه، يعني عماراً وفيه عجلة في الحرب، وأرجو أن تقدمه إلى الهلكة، وجعل عمار يقول: يا عتبة تقدم! فيقول: يا أبا اليقظان! أنا أعلم بالحرب منك، دعني أزحف بالراية زحفاً فلما أضجره وتقدم أرسل معاوية خيلاً فاختطفوا عماراً ^(٢)، ثم إن معاوية لما تعاضمت عليه الأمور في صفين دعا قاداته وأصحابه قائلاً: إنه قد غممني رجال من أصحاب علي، منهم: سعيد بن قيس في همدان، والأشتر في قومه، والمرقال، وعدي بن حاتم، وقيس بن سعد بن عبادة في الأنصار ^(٣)، وفي معركة صفين خرج حمزة بن مالك الهمداني قائلاً لهاشم المرقال:

يا أعور العين وما فينا عور نبغي ابن عفان ونلحي من عذر
لا بد أن يقل أو يقلأ

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣٥٣/٥ (باب الهاء/ ٥٣٢٨- هاشم بن عتبة)، والاستيعاب لابن عبد البر: ١٠٦/٤، الترجمة (٢٧٢٩- هاشم بن عتبة الزهري).

٢ - خلاصة عبقات الأنوار للسيد حامد النقوي: ٣ / ٣٩، مطبعة: خيام، إيران، ط. ١٤٠٥هـ.

٣ - وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ٤٢٦.

فقتله المرقال، فهجموا على المرقال فقتلوه^(١)، وقيل: إن المرقال (قطعت
رجله يومئذ وجعل يقاتل من دنا منه وهو بارك ويقول: الفحل يحمي شوله
معقولا)^(٢)، فقاتل حتى استشهد، فارتجز أبو الطفيل بعد شهادة هاشم المرقال
قائلاً:

يا هاشمَ الخيرِ جُزيتَ الجنةَ قاتلتَ في اللهِ عدوَّ السنَّةِ
والتاركِي الحقَّ وأهلَ الظنَّةِ أعظَمَ بما فُزتَ به من منَّةِ
صيرني الدهرُ كأنِّي سنَّةُ باليتِ أهلي قد علَّوني رنَّةً^(٣)

نافع بن عتبة

اسمه ونسبه: أخو هاشم بن عتبة المرقال، وهو ابن أخي سعد بن أبي
وقاص، واسمه: نافع بن عتبة بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن
زهرة، ويُعدُّ من الصحابة الكوفيين^(٤).

مشاهدته: قَبْلَ أن يُسَلِّمَ نافع بن عتبة شهد معركة أحد مع أبيه وكانا في
معسكر الكفار، وكسر أبوه في هذه المعركة رباعية رسول الله (صلى الله عليه
 وآله وسلم) ومات أبوه كافراً قبل فتح مكة، وأما نافع فقد أسلم يوم فتح
مكة، ثم شارك مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غزواته^(٥)، وشهد

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٦٨/٢٠-٢٦٩، (١٣٢٩٥-هاشم بن عتبة).

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣٥٣/٥ (باب الهاء/٥٣٢٨-هاشم بن
عتبة).

٣ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨ / ٢٥٤ (باب عودة الى أخبار صفين).

٤ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠٧/٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من
أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٧٦-نافع بن عتبة).

٥ - ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ٤ / ٥٣، (٢٦٢٠-نافع بن عتبة بن أبي وقاص)، وأسد
الغابة لابن الأثير الجزري: ٥ / ٢٨٨-٢٨٩، (٥١٨٥-نافع بن عتبة).

نافع بن عتبة وأخوه هاشم المرقال معركة صفين وكانا مع علي (عليه السلام)^(١).

من أقوال علمائنا في حقه: قال الثفريسي: نافع بن عتبة من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام)^(٢)، وقال السيد الخوئي: (نافع بن عتبة: من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعدّ نافع بن عتبية (عتبة) من أصحاب علي (عليه السلام))^(٣).
شهادته: استشهد نافع بن عتبة في معركة صفين^(٤).

عبد الله بن بديل

اسمه ونسبه: عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن الخزاعي، أسلم مع أبيه قبل الفتح، وكان سيد خزاعة، وخزاعة عيبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٥).

مشاهده: شهد عبد الله بن بديل فتح مكة وحنينا والطائف وتبوك مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٦) وشهد مع الإمام علي (عليه السلام) معركة الجمل وصفين وكان على الرجال يوم صفين مع الإمام علي (عليه السلام)، وكان يستهض أصحابه لقتال معاوية وأصحابه كما ذكره نصر بن مزاحم في كتابه وقعة صفين: أن عبد الله بن بديل قام في أصحابه

١ - ينظر: الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ٣/١٨١.

٢ - نقد الرجال للثفريسي: ٥ / ٦ (نافع بن عتبة).

٣ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٠/١٣٥ (١٣٠١- نافع بن عتبة).

٤ - ينظر: الثقات لابن حبان: ٤٥٥/١، (كتاب الصحابة/باب النون-١٣٥٩- نافع بن عتبة).

٥ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/٩ (١٤٨٩- باب عبد الله بن بديل).

٦ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣ / ١٨٤ (٢٨٣٤ - عبد الله بن بديل).

فقال: إن معاوية ادعى ما ليس له، ونازع الأمر أهله ومن ليس مثله، وجادل بالباطل ليدحض به الحق، وصال عليكم بالأعراب والأحزاب، وزين لهم الضلالة، وزرع في قلوبهم حب الفتنة، ولبس عليهم الأمر، وزادهم رجسا إلى رجسهم، وأنتم والله على نور من ربكم وبرهان مبين، قاتلوا الطعام الجفأة ولا تخشوهم. وكيف تخشونهم وفي أيديكم كتاب من ربكم ظاهر مبروز؟ ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَأَلَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ قَاتَلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿^(١)﴾. وقد قاتلتهم مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما هم في هذه بأزكى ولا أبقى ولا أبر، قوموا إلى عدو الله وعدوكم^(٢).

مناصبه: كان عبد الله بن بديل في صفين قائد الرجالة مع الإمام علي (عليه السلام)، وتولى رئاسة قراءة الكوفة أيضاً^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) هو وأخوه عبد الرحمن وقال: عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل بن ورقاء وأخوهما محمد وهم رسل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى اليمن، قتلا بصفين معه (عليه السلام)^(٤)، وقال السيد الخوئي في ترجمة عبد الله بن بديل: ممن شهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال يوم الغدير: من كنت مولاه فعلي مولاه^(٥).

استشهاده: استشهد رضوان الله عليه يوم صفين، وقد ذكر ابن عبد البر

١ - سورة التوبة: الآية: ١٤.

٢ - وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري: ٢٣٤ (زحف عبد الله بن بديل).

٣ - ينظر: موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): ١٢ / ١٨٣ (٥٥ - عبد الله بن بديل).

٤ - رجال الطوسي: ٧٠ (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٦٤٣ - عبد الله وعبد

الرحمن ابنا بديل).

٥ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١١ / ١٢٦ رقم الترجمة ٦٧٣٢ (عبد الله بن بديل).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

خبر استشهاده عن الشعبي قال: كان عبد الله بن بديل في صفين عليه درعان وسيفان، وكان يضرب أهل الشام ويقول:

لم يبقَ إلا الصبر والتوكل ثم التمشي في الرعيل الأول
مشى الجمالة في حياض المنهل والله يقضي ما يشاء ويفعل
فلم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى إلى معاوية، فأزاله عن موقفه، وأزال أصحابه الذين كانوا معه، وكان مع معاوية يومئذ عبد الله بن عامر واقفاً، فأقبل أصحاب معاوية على ابن بديل يرمونه بالحجارة حتى أثنوه، وقتل. فأقبل إليه معاوية وعبد الله بن عامر معه، فألقى عليه عبد الله بن عامر عمامته غطى بها وجهه، وترحم عليه، فقال معاوية: اكشفوا عن وجهه، فقال له ابن عامر: والله لا يُمثل به وفي روح، وقال معاوية: اكشفوا عن وجهه، فقد وهبناه لك ففعلوا، فقال معاوية: هذا كبش القوم ورب الكعبة، اللهم أظفر بالأشتر، والأشعث بن قيس، ثم قال معاوية: إن نساء خزاعة لو قدرت أن تقاتلني فضلاً عن رجالها لفعلت^(١).

عبيد بن خالد السلمي

اسمه ونسبه: عبيد بن خالد السلمي ثم البهزي ويقال عبدة وعبيدة بن خالد وعبيد أصح، يكنى أبا عبد الله وهو مهاجري روى عنه جماعة من الكوفيين، وسكن الكوفة^(٢).

مشاهده: لم يذكر أحد أنه شهد مشهداً من المشاهد التي شهدها مع

١ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٩/٣ (١٤٨٩- باب عبد الله بن بديل).
٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥٣١/٣ (باب العين والباء/٣٤٩١- عبيد بن خالد السلمي)، وينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١١٤/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله) / ١٩٠٢- عبيد بن خالد السلمي).

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رغم أنه من المهاجرين، ولم يترجم له بصورة مفصلة؛ في تراجم الصحابة. قال ابن الأثير: هو مهاجري روى عنه جماعة من الكوفيين، وسكن الكوفة ومن روى عنه سعد بن عبيدة وقيم بن سلمة وشهد صفين مع علي رضي الله عنه^(١)، ولم يعثر له على ترجمة في كتبنا الرجالية إلا قول الشيخ عبد الرسول الغفاري: عبيد بن خالد السلمي، شهد صفين، وبقي إلى زمن الحجاج^(٢).

عبد الرحمن بن حنبل

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن حنبل أخو كلدة بن حنبل كان هو وأخوه كلدة ابن حنبل أخوي صفوان بن أمية لأمه، أمهما صفية بنت معمر بن خبيب بن وهب الجمحي كان أبوهما قد سقط من اليمن إلى مكة^(٣)، فولد عبد الرحمن بن حنبل في مكة^(٤).

مشاهده: شهد فتح دمشق، وبعثه خالد بن الوليد إلى أبي بكر يشره بيوم أجنادين^(٥)، وشهد عبد الرحمن بن حنبل مع أمير المؤمنين (ع) حرب الجمل وصفين^(٦).

-
- ١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥٣١/٣ (باب العين والباء) ٣٤٩١- عبيد بن خالد السلمي).
 - ٢ - الكليني والكافي للشيخ عبد الرسول الغفاري: ٥٠، (الصحابة الذين نزلوا الكوفة) ١٠٥- عبيد بن خالد السلمي).
 - ٣ - الاستيعاب لابن عبد البر: ٢ / ٣٧٢، (١٤٠٩- عبد الرحمن بن حنبل)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣ / ٣٢٨ (حرف العين المهملة: ٥١٠٦- عبد الرحمن بن حنبل).
 - ٤ - الأعلام للزركلي: ٣ / ٣٥٠ (عبد الرحمن بن حنبل).
 - ٥ - الأعلام للزركلي: ٣ / ٣٥٠ (عبد الرحمن بن حنبل).
 - ٦ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣ / ٣٢٨-٣٢٩ (حرف العين المهملة: ٥١٠٦- عبد الرحمن بن حنبل).

من أقوال علمائنا في حقه: عبد الرحمن بن حنبل عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأنه قتل بصفين^(١).

من أشعاره: قال ابن حجر: عبد الرحمن بن حنبل الجمحي مولاهم أخو كلدة.. كان عبد الرحمن شاعراً هجّاء فبلغ عثمان أنه هجاه بالأبيات التي يقول فيها:

أحلفُ بالله ربّ العبادِ ما خلقَ اللهُ شيئاً سُدَى

وفي رواية (جهد اليمين)، بدل (رب العباد):

ولكن خلقت لنا فتنةً لكي نبتلي بك أو تبتلي

دعوت الطريد فأدنته خلافاً لما سنّه المصطفى

ومالاً أتاك به الأشعري من النسيء أعطيته من دنا

وإن الأمينين قد بيننا منار الطريق عليه الهدى

فأمر به فحبس بخير وأنشد المرزباني في معجم الشعراء أنه قال وهو في

السجن:

إلى الله أشكوا لا إلى الناس ما عدأ أباً حسن غلاً شديداً أكابده

بخير في قعر الغموض كأنها جوانب قبر أعرق اللحد لاحده

إن قلت حقاً أو نشدت أمانة قتلت؟ فمن للحق إن مات ناشده

وقيل: إن علياً كلم عثمان فيه فأطلقه^(٢).

استشهاده: كان عبد الرحمن بن حنبل يقاتل في معركة صفين في صفوف

١ - ينظر: رجال الطوسي للشيخ الطوسي: ٧٣، (أسماء من روى عن أمير المؤمنين) عليه

السلام) ٦٨٦/٦ - عبد الرحمن بن حنبل).

٢ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/٣٢٨-٣٢٩ (حرف العين المهملة:

٥١٠٦ - عبد الرحمن بن حنبل)، وينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/٣٧٢، (١٤٠٩ -

عبد الرحمن بن حنبل).

أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولما أنختته الجراح جعل ابن حنبل يقول:
إن تقتلونني فأنا ابن حنبل أنا الذي قد قلت فيكم نعثل^(١)
ثم استشهد عبد الرحمن بن حنبل في معركة صفين^(٢).

عائذ بن سعيد

اسمه ونسبه: عائذ بن سعيد بن زيد بن جندب بن جابر بن عبد الحارث بن بغيض الجسري حي من عنزة بن ربيعة^(٣).

إسلامه: روي عنه أنه قال: (وفدنا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت: يا رسول الله بأبي أنت امسح على وجهي وادع لي بالبركة، ففعل قالت أم البنين وهي امرأته: ما رأيته قام من نوم قط إلا وكان وجهه مدهن وإن كان ليتجزأ بالتمر^(٤)).

مشاهده: لم يذكروا من مشاهده سوى أنه شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) حرب صفين واستشهد بها^(٥)، ولم يعثر له على ترجمة في مصادرنا الرجالية أو الحديثية أو التاريخية.

١ - تاريخ الطبري: ٣ / ١٠٠ (سنة ٣٧ / مقتل عمار بن ياسر).

٢ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/٣٢٨-٣٢٩ (حرف العين المهملة: ٥١٠٦-عبد الرحمن بن حنبل)، والأعلام للزركلي: ٣ / ٣٥٠ (عبد الرحمن بن حنبل).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣/١٤٥ (باب العين والألف/٢٧٥١-عائذ بن سعيد).

٤ - نفس المصدر السابق.

٥ - ينظر: نفس المصدر السابق، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي: ٥ / ٢٥.

سهيل بن عمرو الأنصاري

سهيل بن عمرو بن أبي عمرو الأنصاري، ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من البدرين فقال: سهيل بن عمرو الأنصاري شهد بدرًا وقتل مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) بصفين^(١)، ولم يترجم له أكثر من ذلك، وكل من كتب عنه اعتمد على قول الكلبي.

بشير بن الخصاصة

اسمه ونسبه: بشير بن الخصاصة وكان اسمه برير، فسماه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بشيراً^(٢) وقيل كان اسمه زحماً فسماه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بشيراً^(٣)، وقد اختلفوا في نسبه فقيل بشير بن يزيد بن معبد بن ضباب بن سبع وقيل بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباري بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر بن وائل^(٤)، والخصاصة أمه^(٥).

- ١ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبي: ٢/٢٢٩ (باب حرف السين/١١١٠- سهيل بن عمرو الأنصاري)، وينظر: الوافي بالوفيات للصفدي: ١٦/١٩.
- ٢ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/٢٣٤ (١٧٩٢- بشير بن الخصاصة).
- ٣ - ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٢٨، (٨٤-٨ - بشير بن الخصاصة)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١٢٠ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ١٩٢١- بشير بن الخصاصة)، والاستيعاب لابن عبد البر: ١/ ٢٥٢ (١٩٧- بشير بن الخصاصة السدوسي).
- ٤ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الأتزي: ١/ ٣٩٦، (٤٥٥- بشير ابن الخصاصة).
- ٥ - ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ١/ ٢٥٢ (١٩٧- بشير بن الخصاصة السدوسي).

وقيل الخصاصية جدته فنسب إلى جدته^(١)، وهو من الصحابة الذين سكنوا الكوفة^(٢) وقيل سكن البصرة^(٣).

مشاهده: شهد بشير بن الخصاصية فتح العراق بقيادة المثنى بن حارثة الشيباني، ولما جرح المثنى استخلف المثنى قبل موته بشير بن الخصاصية على الجيش^(٤) وشهد فتح المدائن، ولم يعثر على غير ذلك في كتب التاريخ وغيرها. من أقوال علمائنا في حقه: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب علي (عليه السلام) ممن سكن الكوفة^(٥)، ولم يعثر على سنة وفاته أو كيفيتها.

محمد بن حاطب

اسمه ونسبه: محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، ولد بأرض الحبشة، كانت أمه أم جميل فاطمة بنت المجلل وقيل جويرية، وقيل أسماء بنت المجلل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي القرشية العامرية، قد هاجرت إليها مع زوجها حاطب فولدت له هناك محمداً والحارث ابني حاطب وكان محمد بن حاطب يكنى أبا القاسم، وقيل أبا إبراهيم، وعداده في الكوفيين، وقال مصعب كانت أسماء بنت عميس قد أرضعت محمد بن حاطب الجمحي مع ابنها عبد الله، فكانا يتواصلان على

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١ / ٣٩٦، (٤٥٥) - بشير ابن الخصاصة).

٢ - ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٢٨، (باب الباء/٤٨٦ - بشير بن الخصاصة).

٣ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١ / ٣٩٧، (٤٥٥) - بشير ابن الخصاصة).

٤ - ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/٤٩،٥٠ (سنة أربع عشرة).

٥ - ينظر: لهجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/٢٣٤ (١٧٩٢) - بشير بن الخصاصة).

اتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

ذلك، حتى ماتا، روى عنه أبو بلج، وسماك بن حرب، وأبو عون الثقفي^(١)، قال أبو نعيم: توفي أبوه بالحبيشة مسلماً^(٢).

مشاهده: قال هشام بن الكلبي: شهد محمد بن حاطب مع عليّ مشاهده كلها الجمل، وصفين، والنهروان^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (عداده في الكوفيين، ولد في الهجرة الأولى بالحبيشة، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم))^(٤).

دعاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) له بالشفاء والبركة:

روى البخاري عن محمد بن حاطب عن أمه أم جميل أم محمد بن حاطب قالت: أقبلت بك من أرض الحبيشة حتى إذا كنت من المدينة بليلة أو ليلتين طبخت لك طيخاً ففنى الحطب فخرجت أطلب فتناولت القدر فانكفت على ذراعك فقدمت المدينة فأتيت بك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت: يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمى، فمسح على رأسك ودعا بالبركة ثم تفل في فيك ثم جعل يتفل على يدك ويقول: اذهب بالبأس ربّ الناس اشفِ أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً". قالت: فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك^(٥).

وفاته: توفي رضوان الله عليه سنة ست وثمانين بالكوفة في أيام عبد

١- الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣ / ٤٢٤ (٢٣٥٢ - محمد بن حاطب).

٢- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: ١ / ١٧٧ (١٦ - محمد بن حاطب).

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٥ / ٨٠ (٤٧١٧ - محمد بن حاطب).

٤- ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٤٨ (من روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) / ٣٩٢ -

محمد بن حاطب).

٥- التاريخ الكبير للبخاري: ١ / ١٩ (باب المحمدون / ٨ - محمد بن حاطب القرشي).

الملك^(١)، وقال ابن عبد البر: (توفي في خلافة عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين بمكة، وقيل بالكوفة)^(٢).

الفاكه بن سعد الأنصاري

اسمه ونسبه: الفاكه بن سعد بن جبير بن عنان بن عامر بن خظمة الأنصاري الأوسي الخطمي يكنى أبا عقبة. وهو من المهاجرين^(٣).
من أقوال علمائنا في حقه: عدّ الشيخ الطوسي الفاكه بن سعد من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأنه قتل بصفين^(٤).
مشاهده: الفاكه بن سعد هو من المهاجرين الذين شهدوا معركة صفين مع أمير المؤمنين (عليه السلام)، واستشهد بها^(٥).

١ - معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: ١ / ١٧٧ (١٦ - محمد بن حاطب)

٢ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣ / ٤٢٤ (٢٣٥٢ - محمد بن حاطب).

٣ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/٣٣٢-٣٣٣ (باب الفاء/٤١٩٨-الفاكه بن سعد الأنصاري)، والإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ٤ / ٣٣١، (٦٩٥٠-الفاكه بن سعد)، والإستيعاب لابن عبد البر: ٣ / ٣٢٣، (حرف الفاء/ باب الفاكه: الفاكه بن سعد الأنصاري).

٤ - ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٧٩ (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / باب الفاء / ٧٧٠ - الفاكه بن سعد).

٥ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/٣٣٣ (باب الفاء/٤١٩٨-الفاكه بن سعد الأنصاري)، والإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ٤ / ٣٣١، (٦٩٥٠-الفاكه بن سعد)، والإستيعاب لابن عبد البر: ٣ / ٣٢٣، (حرف الفاء/ باب الفاكه: الفاكه بن سعد الأنصاري).

أنس بن الحارث

اسمه ونسبه: لقد اختلفَ في اسمه، فقيل هو أنس بن الحارث، وقيل أنس بن هزلة، وقيل هو أنس بن كاهل الأسدي؛ وترجم ابن الأثير لكلٍ من الاسم الأول والثاني بترجمة منفصلة ثم قال: فلا أعلم أحما واحداً أم اثنان، وأبو أحمد عالم فاضل لو لم يعلم أنهما واحد لما قاله، وما أقرب أن يكونا واحداً^(١). وقال الشيخ مهدي شمس الدين: أنس بن الحارث الكاهلي.. ونرجح أنه متحد مع (أنس بن كاهل الأسدي) الذي ذُكر في الزيارة الرجبية.. فإن الكاهلي أسدي، وابن كاهل نسبة إلى العشيرة.. بنو كاهل من بني أسد بن خزيمة من عدنان (عرب الشمال)، شيخ كبير السن، لا بد أن يكون ذا منزلة إجتماعية عالية بحكم كونه صحابياً، ويبدو أنه من الكوفة، فقد ذكر ابن سعد أن منازل بني كاهل كانت في الكوفة^(٢) والظاهر أن الاختلاف في الاسم، وأنه شخص واحد، وهو من الصحابة الكوفيين.

مشاهده: لم يذكر أحد أنه شارك مع مشاهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أو مشاهد أمير المؤمنين (عليه السلام)، وإنما ذكروا أنه من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنه استشهد مع الإمام الحسين (عليه السلام) بكر بلاء^(٣).

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣٠١/١ (باب الهمزة والنون وما يثلثهما/٢٦٤- أنس بن هزلة).

٢- أنصار الحسين: ٨٢-٨٣ (من هم أوصار الحسين؟/٢- أنس بن الحارث الكاهلي).

٣- ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢٠١/١ (باب حرف الألف/٨٨- أنس بن الحارث)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣٠١/١ (باب الهمزة والنون وما يثلثهما/٢٦٤- أنس بن هزلة)، ورجال الشيخ الطوسي: ٢١ باب الهمزة (أنس بن الحارث)، و معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤ / ١٤٨، (١٥٥٩- أنس بن الحارث).

وروي عنه أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (إن ابني هذا - يعني الحسين - يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره"، قال فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين^(١).

من أقوال علمائنا في حقه: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الحسين (عليه السلام)، وقال: أنس بن الحارث، قتل مع الحسين (عليه السلام)^(٢)، وقال السيد الخوئي: أنس بن الحارث: قتل مع الحسين (عليه السلام)، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما جاء في رجال الشيخ الطوسي، وعده مع توصيفه بالكاهلي من أصحاب الحسين (عليه السلام)^(٣)، فهو من أنصار أمير المؤمنين (عليه السلام)، وإن لم يصرّح أحد بذلك؛ لأنه من سكان الكوفة الموالين لأهل البيت (عليهم السلام)، وشهادته في كربلاء خير دليل على ولائه.

ثابت الأنصاري

اسمه ونسبه: ثابت البتاني المكنى بأبي فضالة الأنصاري، ويقال له: ثابت بن عبيد الله الأنصاري^(٤)، وهو من الصحابة الذين كانوا بالكوفة^(٥).

- ١ - الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ١/ ١٠٨، (٢٦٤-أنس بن الحارث بن نبيه)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١ / ٢٨٨، (٢٤٦-أنس بن الحارث).
- ٢ - رجال الشيخ الطوسي: ٢١ باب الهمزة (أنس بن الحارث).
- ٣ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤ / ١٤٨، (١٥٥٩-أنس بن الحارث).
- ٤ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٦/ ٢١١ (حرف الفاء: ١٠٣٨١-أبو فضالة الأنصاري)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٢٧٩ (باب حرف الفاء/ ٢٥٩- ثابت بن عبيد الله الأنصاري).
- ٥ - ينظر: التاريخ الصغير للبخاري: ١ / ٣٥٤.

من أقوال علمائنا في حقه: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقال الطوسي: (ثابت البناني، يكنى أبا فضالة، من أهل بدر، قتل معه (عليه السلام) بصفين)^(١)، وقال الحر العاملي: (ثابت البناني، من أهل بدر، قتل معه بصفين؛ قاله العلامة، والشيخ في أصحاب علي (عليه السلام)، وفي نسخة ثقة)^(٢).

مشاهده: شهد ثابت الأنصاري مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بدرأ، فهو من الصحابة البدرين، وشهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) معركة صفين، واستشهد فيها^(٣).

سعد بن الحارث

اسمه ونسبه: سعد بن الحارث بن الصمة، وهو أخو جهم بن الحارث بن الصمة^(٤)، لم يترجم له علماءنا وذكر غيرهم أنه من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) معركة صفين، واستشهد بها^(٥).

١ - رجال الطوسي للشيخ الطوسي: ٥٩، (أسماء من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ٤٩٥/ - ثابت البناني).

٢ - وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠/ ٣٢٧ (الفائدة الثانية عشرة/ أحوال الرجال).

٣ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٦/ ٢١١ (حرف الفاء: ١٠٣٨١ - أبو فضالة الأنصاري)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٢٧٩ (باب حرف الثاء/ ٢٥٩ - ثابت بن عبيد الله الأنصاري)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/ ٤٤٨، (٥٦٣ - ثابت بن عبيد)، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/ ٢٨٩ - ٢٩٠، (١٩٤٣ - ثابت الأنصاري البناني).

٤ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/ ١٥١ (باب حرف السين/ ٩٢٦ - باب سعد).

٥ - ينظر: نفس المصدر السابق، والإصابة لابن حجر: ٢/ ٣٠٩ (٣١٣٢ - سعد بن الحارث بن الصمة الأنصاري).

هرم بن حيان

اسمه ونسبه: هرم بن حيان العبدى من صغار الصحابة، وقد نزل الكوفة^(١) وما يدل على أنه من الكوفيين قول ابن حجر: (أخرج البخاري من طريق الأعمش حدثنا عامر حدثني أبو زيد بن خليفة أنه لقي رجلاً من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هرم بن حيان بن عبد القيس فقال: أمن أهل الكوفة أنت؟ قال: نعم. قال: تسألني وفيكم عبد الله بن مسعود)^(٢).

مناصبه: قال ابن عبد البر: (وجه عثمان بن أبي العاص هرم بن حيان العبدى إلى قلعة بجرة فافتتحها عنوة، وسبى أهلها وذلك في سنة ست وعشرين، وقال أبو عبيدة: وفي سنة ثمان عشرة حاصر هرم بن حيان أهل أبرشهر، وقال أبو عبيدة كان الأمير في وقعة صهاب هرم بن حيان العبدى)^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: قال السيد الخوئي في المعجم: (ذكره الفضل بن شاذان أنه من الزهاد الأتقياء، الذين كانوا مع أمير المؤمنين (عليه السلام))^(٤).

قال التفرشي: هرم بن حيان من الزهاد الثمانية، وكان مع علي (عليه السلام) ومن الأصحاب^(٥)، ولم يُعثر على شيء حول موضوع وفاته.

١- ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤ / ٩٨ (٢٧٠٤ - هرم بن حيان).

٢- الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ٥ / ٤٠١ (٨٩٤٥ - هرم بن حيان).

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤ / ٩٨ (٢٧٠٤ - هرم بن حيان).

٤- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٠ / ٢٨١ (١٣٣٣٦ - هرم بن حيان).

٥- نقد الرجال للتفرشي: ٥ / ٤٦ (٥٦٩١ - هرم بن حيان).

كعب بن عجرة

اسمه ونسبه: كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث البلوي ثم السوادي، من بني سواد بن مري من بلي بن عمرو بن الحارث بن قضاة حليف الأنصار.. نزل الكوفة^(١)، قال ابن الكلبي: انتسب كعب في الأنصار في بني عمرو بن عوف، وتأخر إسلامه، ثم أسلم وشهد المشاهد كلها^(٢).

من أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأيضاً من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٣).
من رواياته في حق علي (عليه السلام): روى كعب بن عجرة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق - يعني علياً^(٤).

من وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) له: روى الحاكم النيسابوري بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال لكعب بن عجرة: أعاذك الله يا كعب من إمارة السفهاء، قال: وما إمارة السفهاء يا رسول الله؟ قال: (أمرأه يكونون بعدي، لا يهدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني، ولست منهم ولا يردون على حوضي، ومن لم يصدقهم

١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ٣٧٩ (٢٢٢٣ - كعب بن عجرة).

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٤ / ٤٥٥ (٤٧٧١ - كعب بن عجرة).

٣- ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٤٦ (٣٥٧ - كعب بن عجرة)، و ٨٠ (٧٩٠ - كعب بن عجرة).

٤- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي: ١١ / ٢٨٥، (ح. ٣٣٠١٣ - كتاب الفضائل / ذكر الصحابة).

بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون علي حوضي، ثم قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه^(١).
وفاته: قال ابن عبد البر: مات بالمدينة سنة ثلاث أو إحدى وخمسين، وقيل سنة اثنتين وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين سنة^(٢).

سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ

اسمه ونسبه: سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدِ الْخَزَاعِيِّ الْأَمِيرُ، يَكْنَى أَبَا مَطْرَفٍ، الصَّحَابِيُّ الْكُوفِيُّ^(٣)، قال ابن عبد البر في ترجمته: (سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر، وهو ماء السماء عامر بن الغطريف، والغطريف هو حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن، وقد ثبت نسبه في خزاعة لا يختلفون فيه يكنى أبا مطرف كان خيراً فاضلاً له دين وعبادة كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سليمان سكن الكوفة وابتنى داراً في خزاعة، وكان نزوله بها في أول ما نزلها المسلمون وكان له سن عالية وشرف وقدر وكلمة في قومه)^(٤).

مشاهده: شهد سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ مع أمير المؤمنين (عليه السلام) مشاهده

١ - المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری: ٥ / ٣٣٨ (ح. ٨٤٧٣ - کتاب الفتن والملاحم).

٢ - الإستیعاب فی معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ٣٧٩ (٢٢٢٣ - کعب بن عجرة).

٣ - ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٤٨١-٤٨٢ (٢٨٣ - سليمان بن صرد).

٤ - الاستيعاب لابن عبد البر: ٢ / ٢١٠ (١٠٦١ - سليمان بن صرد الخزاعي).

كلها^(١)، الجمل وصفين والنهروان، وهو الذي قتل حوشباً ذا ظليم الألهاني بصفين مبارزة ثم اختلط الناس يومئذ^(٢)، وكان حوشب يومئذ سيد أهل اليمن، أقبل في جمعه وصاحب لوائه يقول:

نحن اليمانون ومنا حوشب ذا ظليم أين منا المهرب
فينا الصفيح والقنا الملب والحيل أمثال الوشيح شزب
إن العراق حبلها مذبذب إن علينا فيكم محبب
في قتل عثمان وكل مذنب

فحمل عليه سليمان بن صرد الخزاعي وهو يقول:

يا لك يوماً كاسفاً عصبصبا يا أيها الحي الذي تذبذبا
لسنا نخاف ذا ظليم حوشبا لأن فينا بطلاً مجرباً
ابن بديل كالهزبر مغضبا أمسى علي عندنا محبباً

نفديه بالأم ولا نبقى أبا

فطعنه وقتله، واستدار القوم، وقُتل حوشب^(٣)، وكان سليمان بن صردٍ ممن كاتب الحسين (عليه السلام) ليبيعه، ولم يتمكن من نصرته في كربلاء، ثم خرج بعد شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) في جيش التوابين، وساروا للطلب بدمه، فحضر سليمان على الجهاد؛ وسار في ألوفٍ لحرب عبيد الله بن زياد، وقال: إن قُلت، فأمركم المسيب بن نجبة، والتقى الجمعان، وكان عبيد الله في جيش عظيم، فالتحم القتال ثلاثة أيام، وقتل خلقاً من الفريقين، واستحر القتلى بالتوابين شيعة الحسين (عليه السلام)، وقتل أمراؤهم الأربعة؛

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢ / ٥٤٨ - ٥٤٩ (٢٢٣١) - سليمان بن

صرد، و الأعلام للزركلي: ٣ / ١٢٧.

٢ - الاستيعاب لابن عبد البر: ٢ / ٢١٠ (١٠٦١) - سليمان بن صرد الخزاعي.

٣ - وقعة صفين لابن مزاحم المنقري: ٤٠٠ - ٤٠١.

سُلَيْمَانَ، وَالْمُسَيْبُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَالِيٍّ، وَذَلِكَ بِعَيْنِ الْوَرْدَةِ، الَّتِي تُدْعَى رَأْسَ الْعَيْنِ، سَنَةَ خُمْسٍ وَسِتِّينَ^(١)، وَذَكَرَ ابْنُ حِبَانَ أَنَّ عَدَدَهُمْ كَانَ (تِسْعَةَ آلَافٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، فَتَلَقَاهُمْ عِيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فِي أَهْلِ الشَّامِ فَقَتَلَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ)^(٢)، وَكَانَ عَمْرُ سُلَيْمَانَ حِينَ اسْتَشْهَدَ ثَلَاثًا وَتِسْعِينَ سَنَةً^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: قال السيد الخوئي: (سليمان بن صرد: هو من التابعين الكبار، ورؤسائهم، وزهادهم حكاة الكشي عن الفضل بن شاذان في ذيل ترجمة صعصعة بن صوحان، وعده الشيخ في رجاله (تارة) في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (وأخرى) في أصحاب علي (عليه السلام) قائلا: سليمان بن صرد الخزاعي المتخلف عنه يوم الجمل المروي عن الحسن (عليه السلام)، أو المروي على لسانه كذباً في عذره في التخلف، (وثالثة) في أصحاب الحسن (عليه السلام) قائلا: سليمان بن صرد الخزاعي، أدرك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعن ابن نما في شرح الثار أنه أول من نهض بعد قتل الحسين طالباً بثاره (عليه السلام)، قال السيد الخوئي أقول: لا ينبغي الإشكال في جلالة سليمان بن صرد، وعظمته، لشهادة الفضل بن شاذان بذلك وأما تخلفه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وقعة الجمل فهو غير ثابت، ولعل ذلك كان لعذر، أو بأمر من أمير المؤمنين (عليه السلام)، فإن ما روي عن كتاب صفين لنصرين مزاحم، عن أبي عبدالله سيف بن عمر، عن إسماعيل بن أبي عمرة، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبي

١ - ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/٤٨١-٤٨٢ (٢٨٣- سليمان بن صرد)، تحقيق: محب

الدين العمروي، دار الفكر، بيروت-لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٢ - الثقات لابن حبان: ٤/٢٤٠ (رفاعة بن شداد الفتياني).

٣ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢ / ٥٤٩ (٢٢٣١- سليمان بن صرد)،

والوافي بالوفيات: ١٥ / ٢٤١ (سليمان بن صرد).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

الكنود من عتاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعذله سليمان بن سرد في قعوده عن نصرته بعد رجوعه (عليه السلام) من حرب الجمل لا يمكن تصديقه لأن عدة من رواه لم تثبت وثاقتهم على أنه لم يثبت كون هذا الكتاب عن نصر بن مزاحم بطريق معتبر، فلعل القصة مكذوبة عليه كما احتمله الشيخ (قدس سره)، ثم إن ما ذكره الشيخ من كون سليمان بن سرد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعله مأخوذ من بعض كتب العامة، وإلا فقد صرح الفضل بن شاذان بأنه من التابعين كما من^(١).

أبو الجعد الأشجعي

اسمه ونسبه: رافع مولى أشجع ابن ريث بن غطفان، كوفي يقال إنه أدرك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ذكر ذلك البغوي في كتابه في الصحابة وقال أدرك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو والد كل من سالم وزياد وعبيد^(٢)، وقال السيد بحر العلوم: (رافع الغطفاني الأشجعي، مولاهم الكوفي، مخضرم، وقيل له صحبة، وأبناؤه: سالم، وعبيد، وزياد، بنو أبي الجعد، ذكرهم الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، والبرقي في خواص أصحابه من مضر، وكذا العلامة - رحمه الله في آخر القسم الاول من كتابه^(٣)).

من أقوال علمائنا في حقه: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٤).

آل أبي الجعد خواص أمير المؤمنين: إن آل أبي الجعد الأشجعي من

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٩ / ٢٨٣ - ٢٨٤، (٥٤٦٩ - سليمان بن سرد).

٢ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٤ / ١٨٦ (٢٩٢٣ - أبو الجعد الأشجعي).

٣ - الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم: ١ / ٢٦٩ (آل أبي الجعد رافع الغطفاني).

٤ - رجال الشيخ الطوسي: ٨٨ (٨٩٣ - أبو جعدة الأشجعي).

الثقات المدوحين، وبالذات أبنائه سالم وزياذ وعبيدة الذين اعتبرهم البرقي في رجاله من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكذلك ذكر الشيخ النجاشي توثيقهم في ترجمة رافع بن سلمة حفيد أبي الجعد الأشجعي بقوله: رافع بن سلمة ابن زياد بن أبي الجعد الأشجعي، مولاهم، كوفي، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، ثقة من بيت الثقات وعيونهم، له كتاب^(١)، وقال السيد بحر العلوم في فوائده معلقاً على ما ذكر النجاشي في رجاله: (وظاهر كلامه - رحمه الله - توثيق أهل هذا البيت جميعاً، ولا اقل من دلالاته على وثاقة الأعيان والمعروفين منهم)^(٢)، وهنا ننقل تراجم أبناء أبي الجعد الأشجعي سالم وزياذ وعبيدة معتمدين على ما ذكره السيد أبو القاسم الخثومي (قدس سره) في معجم رجال الحديث:

١. سالم بن أبي الجعد: سالم بن أبي الجعد من أصحاب علي (عليه السلام)، رجال الشيخ. وعده في أصحاب السجاد (عليه السلام)، قائلاً: " سالم بن أبي الجعد الأشجعي، مولاهم الكوفي يكنى أبا اسماء"، وعده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، من مضر، قائلاً: " سالم، وعبيدة، وزياذ بنو (أبي) الجعد الأشجعيون"، وقال النجاشي، في ترجمة زياد بن أبي الجعد الدال على أن المعروفين من آل الأشجع ثقات كلهم^(٣).

٢. زياد بن أبي الجعد: زياد بن أبي الجعد الأشجعي: عده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من مضر، وعد الشيخ زياد بن الجعد (الجعدة) في رجاله من أصحاب علي (عليه السلام)، قال النجاشي في

١- رجال النجاشي: ١٦٩ (٤٤٧) - رافع بن سلمة).

٢- الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم: ١ / ٢٦٩ (آل أبي الجعد رافع الغطفاني).

٣- معجم رجال الحديث للسيد الخثومي: ٩ / ١٤ (٤٩٤٣) - سالم بن أبي الجعد).

اتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

ترجمة نافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الاشجعي: ثقة من بين الثقات^(١).
٣. عبيدة بن أبي الجعد: عبيدة بن أبي الجعد الاشجعي: عده البرقي من
خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، من مضر^(٢).

عبد الله بن خباب

عبد الله بن خباب بن الأرت، أدرك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)،
له رؤية ولأبيه صحبة^(٣).

عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال:
(قتله الخوارج قبل وقعة النهروان)^(٤)، وذكر ابن الأثير خبر إستهاده: (كان
طائفة منهم أقبلوا من البصرة إلى إخوانهم من أهل الكوفة، فلحقوا عبد الله بن
خباب ومعه امرأته، فقالوا له: من أنت؟ قال: أنا عبد الله بن خباب صاحب
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فسألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان
وعلي، فأثنى عليهم خيراً، فذبحوه فسال دمه في الماء، وقتلوا المرأة وهي حامل
متم فقالت: أنا امرأة، ألا تتقون الله؟! فبقروا بطنها، وذلك سنة سبع
وثلاثين)^(٥).

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨ / ٣١١ (٤٧٧٠ - زياد بن أبي الجعد).

٢ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٢ / ١٠١ (٧٥٣٩ - عبيدة بن أبي الجعد).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢ / ٢٢٤ (٢٩١٧ - عبد الله بن خباب).

٤ - رجال الشيخ الطوسي: ٧٤ (٧٠٤ - عبد الله بن خباب).

٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣ / ٢٢٤ (٢٩١٧ - عبد الله بن خباب).

عمارة بن أوس الأنصاري

عمارة بن أوس بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الكوفي^(١)، عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٢)، وروى ابن الأثير بسنده عن زياد بن علاقة، عن عمارة بن أوس - وقد كان صلى القبلتين جميعاً - قال: إني لفي منزلي، إذا مناد ينادي على الباب: إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد حول القبلة. فأشهد على إمامنا والرجال والنساء والصبيان، لقد صلوا إلى هاهنا - يعني بيت المقدس - وإلى هاهنا - يعني الكعبة^(٣).

أبورافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

اسمه ونسبه: أبو رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اشتهر بكنيته، واسمه أسلم كان قبلياً، وقيل: إن اسمه إبراهيم، ويقال: يسار، وبعضهم قال: هرمز، وقال ابن حبان: الصحيح أسلم^(٤)، وقد غلبت عليه كنيته، اعتقه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وزوجه مولاته سلمى، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع، وكان عبيد الله خازناً لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وكاتباً له أيام خلافته^(٥)، وقد ألف كاتب أمير المؤمنين (عليه السلام) عبيد الله بن أبي رافع كتاباً ذكر فيه أسماء الصحابة الذين

- ١ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ٢٣١ (١٨٨٥ - عمارة بن أوس).
- ٢ - رجال الشيخ الطوسي / ص ٧٤ (٧٠٣ - عمارة بن أوس).
- ٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٤ / ١٢٨ (٣٨٠٦ - عبد الله بن خباب).
- ٤ - ينظر: الثقات لابن حبان: ١/٢٥٨ (كتاب الصحابة/باب الألف/٥٥- أبو رافع).
- ٥ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/٢١٥ (باب الهمزة والسين وما يثلثهما/١١٨- أسلم أبو رافع).

اتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

شاركوا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمل وصفين والنهروان، وقد استفاد من هذا الكتاب بعض علماء السنة الذين ترجموا للصحابة^(١).

مشاهده: شهد أبو رافع مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غزوة أحد، والخندق وما بعدهما من المشاهد ولم يشهد بدرًا؛ لأنه كان بمكة^(٢)، وشهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمل وصفين^(٣).

نصرته لأمر المؤمنين (عليه السلام): لم تكن نصرة أبي رافع لأمر المؤمنين (عليه السلام) في حروبه فقط، بل نصره بلسانه في مواطن عديدة، فكان يروي أحاديث الولاية التي تبين منزلة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومن شواهد هذه المسألة ما أخرجه الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم عن أبي رافع قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو نائم يوحى إليه، فإذا حية في جانب البيت، فكرهت أن أبيت عليها، فأوقظ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وخفت أن يكون يوحى إليه، فاضطجعت بين الحية وبين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لئن كان منها سوء كان في دونه، فمكثت ساعة فاستيقظ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو يقول: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ الحمد لله الذي أمّ لعليّ نعمه، وهياً لعليّ بفضل الله آياه^(٤).

١ - ينظر على سبيل المثال: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥٠٦/١ (باب الجيم مع الباء/٦٧٣- جبر بن أنس).

٢ - ينظر بالترتيب: وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠٠ / ٢٩٣، (الفائدة الثانية عشرة/أحوال الرجال)، و سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣ / ٣٥٩ - ٣٦٠ (٩٩-أبو رافع)، و أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١ / ٢١٥ (١١٨-أسلم أبو رافع).

٣ - ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٥٨/١ (كتاب الصحابة/باب الألف/٥٥- أبو رافع).

٤ - تفسير الدر المنثور للسيوطي: ٢ / ٥٢٠ (سورة المائدة/الآية:٥٥)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الثانية ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

من أقوال علمائنا في حقه: قال الحر العاملي: (إبراهيم؛ أبو رافع؛ عتيق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثقة، شهد بدرا معه، ولزم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان من خيار الشيعة؛ قاله النجاشي، والعلامة، وروى النجاشي ما يدل على مدحه وجلالته، وذكر أن له كتاب (السنن والقضايا والأحكام))^(١).

وفاته: توفي أبو رافع في خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأنه أوصى إلى علي (عليه السلام)، فكان علي (عليه السلام) يزكّي أموال بني أبي رافع وهم أيتام، وقيل: توفي بالكوفة سنة أربعين^(٢).

أحنف بن قيس

اسمه ونسبه: أحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن يزيد بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان التميمي.

وروي أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دعا له، وكان رجلاً حليماً يضرب به المثل في الحلم، أسلم في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، و اسمه الضحاك وقيل صخر، ويكنى أبا بجر^(٣)، فلفظ: (أحنف) لقبه؛ لأن اسمه الضحاك أو صخر، والعرب تستعمل وزن (أفعل) في الألوان مثل: أحمر، أصفر، وفي العيوب الراجعة إلى الشكل مثل: أعور، أعرج.

(وغلّب عليه الأحنف لاعتوجاج رجله، وقال ابن الأعرابي: الأحنف الذي يمشي على ظهر قدميه، وقال غيره: هو أن تقبل كل رجل على

١- وسائل الشيعة: ٣٠ / ٢٩٣، (الفائدة الثانية عشرة/أحوال الرجال).

٢- ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣ / ٣٥٩ - ٣٦٠ (٩٩-أبو رافع).

٣- ينظر: مغاني الأخيار لليعني: ١/٣١ (باب الألف بعدها الحاء المعجمة/٦٨- أحنف بن

قيس)، و نقد الرجال للضريشي: ١ / ١٨١ (٣٧١ / ١-أحنف بن قيس التميمي).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

صاحبتهما، وكان أعور ذهب عينه بسمرقند^(١).

مشاهده: شهد أحنف بن قيس فتح بلاد فارس، وكان قائداً سار إلى مرو الروذ ومنها إلى بلخ فصالحوه على أربعمائة ألف، وخرج على خراسان، فجمع أهل خراسان جمعاً كبيراً واجتمعوا بمرور فقاتلهم الأحنف وهزمهم وقتلهم وكان جمعاً لم يجتمع مثله قط، وشهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) معركة صفين وكان من أمراء علي (عليه السلام) يوم صفين، ولم يشهد معركة الجمل^(٢) والسبب هو أن أمير المؤمنين (عليه السلام) منعه من المشاركة في حرب الجمل؛ قال ابن كثير: (أن الأحنف لما انحاز إلى علي ومعه ستة آلاف قوس فقال لعلي إن شئت قاتلت معك وإن شئت كففت عنك عشرة آلاف سيف فقال أحنف عنا عشرة آلاف سيف)^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: قال الحر العاملي (أحنف بن قيس: من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلي، والحسن (عليهم السلام)، وروى الكشي مدحه)^(٤).

لقاؤه مع معاوية: وفد أحنف بن قيس على معاوية فقال: أنت الشاهر علينا سيفك يوم صفين والمخذل عن عائشة أم المؤمنين ! فقال: لا تؤنبنا بما مضى منا، ولا ترد الأمور على أدبارها، فإن القلوب التي أبغضناك بها بين

١- تاريخ الإسلام للذهبي: ٢ / ٥٠٩، ٥١١ (الطبقة الثامنة / حوادث سنة ثمانين/ ٥٨٨- الأحنف بن قيس).

٢- ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٢ / ٥٠٩-٥١١ (الطبقة الثامنة / حوادث سنة ثمانين/ ٥٨٨- الأحنف بن قيس).

٣- البداية والنهاية لابن كثير: ٥ / ٣٣٥ (مسير علي بن أبي طالب من المدينة إلى البصرة بدلاص من الشام).

٤- وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠٠ / ٣١٤، (الفائدة الثانية عشرة/ أحوال الرجال)، وينظر: نقد الرجال للضريشي: ١ / ١٨١ (٣٧١ / ١- أحنف بن قيس التميمي).

جوانحنا والسيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا.. فقليل: إنه لما خرج قالت أخت معاوية: من هذا الذي يتهدد؟ قال: هذا الذي إن غضب غضب لغضبه مائة ألف من تميم لا يدرون فيم غضب^(١).

وفاته: توفي الأحنف بن قيس بالكوفة، واختلفوا في سنة وفاته؛ فقليل: توفي الأحنف سنة سبع وستين هجرية، وقليل: سنة إحدى وسبعين هجرية، وقال جماعة توفي في إمرة مصعب على العراق، ولم يعينوا سنة^(٢)، وروي (عن عبد الرحمن بن عمار بن عقبة قال: حضرت جنازة الأحنف بالكوفة، فكنت فيمن نزل قبره، فلما سويته رأيته قد فسح له مد بصري، فأخبرت بذلك أصحابي فلم يروا ما رأيته^(٣)).

ثابت بن وديعة الأنصاري

اسمه ونسبه: ثابت بن وديعة ينسب إلى جده وهو ثابت بن يزيد بن وديعة ابن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم وهو الحلبي بن عوف ابن عمرو بن الحزرج الأكبر الأنصاري، قال الواقدي يكنى أبا سعيد وأمه أم ثابت بن عمرو بن جبلة ابن سنان يعد في الكوفيين^(٤).

١ - تاريخ الإسلام للذهبي: ٢ / ٥١١ (الطبقة الثامنة / حوادث سنة ثمانين/٥٨٨-الأحنف بن قيس).

٢ - ينظر: مغاني الأخيار للعيني: ١/٣١ (باب الألف بعدها الحاء المعجمة/٦٨ - أحنف بن قيس)، و تاريخ الإسلام للذهبي: ٢ / ٥١٢ (الطبقة الثامنة / حوادث سنة ثمانين/٥٨٨- الأحنف بن قيس).

٣ - تاريخ الإسلام للذهبي: ٢ / ٥١٢ (الطبقة الثامنة / حوادث سنة ثمانين/٥٨٨-الأحنف بن قيس).

٤ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١ / ٢٨٠ (٢٦٣) - عبد الرحمن بن عبد رب).

اتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

من أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم)^(١).

شهادته لأمر المؤمنين (عليه السلام) في رجة الكوفة: روى ابن الأثير في
أسد الغابة بسنده عن الأصمغ بن نباتة قال: نشد عليّ الناس في الرجة: من
سمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم غدیر خم ما قال؟ إلا قام، ولا
يقوم إلا من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول، فقام بضعة
عشر رجلاً فيهم: أبو أيوب الأنصاري، وأبو عمرة بن عمرو بن محسن، وأبو
زينب، وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، و عبد الله بن ثابت الأنصاري،
وحبشي بن جنادة السلولي، وعبيد بن عازب الأنصاري، والنعمان بن
عجلان الأنصاري، وثابت بن وديعة الأنصاري. فقالوا: نشهد أنا سمعنا
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ألا إن الله عز وجل وليّ أنا
ولي المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من
عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه^(٢).

أبو مسعود الأنصاري

اسمه ونسبه: عقبة بن عمرو من بني خدارة بن عوف بن الحارث بن
الخزرج يكنى أبا مسعود الأنصاري، وهو من الصحابة الكوفيين^(٣).
مشاهده: يلقب أبو مسعود الأنصاري بالبدري، واختلفوا في شهوده بداراً
فقال الأكثر نزلها فنسب إليها، وجزم البخاري بأنه شهدها واستدل بأحاديث

١- رجال الشيخ الطوسي: ٣٠ (١١٤) - ثابت بن يزيد بن وديعة).

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣ / ٤٦٥ (٣٣٤٧) - عبد الرحمن بن عبد
رب).

٣- ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٤/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من
أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/ ١٨٣٢- أبو مسعود الأنصاري).

أخرجها في صحيحه في بعضها التصريح بأنه شهدها، وقال أبو عتبة بن سلام ومسلم في الكنى: شهد بدرًا، وقال الطبراني: أهل الكوفة يقولون شهدها، ولم يذكره أهل المدينة فيهم، وقال بن سعد عن الواقدي: ليس بين أصحابنا اختلاف في أنه لم يشهدا، وقيل: إنه نزل ماء بيدر فنسب إليه، وشهد أحداً وما بعدها، ونزل الكوفة وكان من أصحاب علي (عليه السلام)^(١).

مناصبه: لما خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى معركة صفين استخلف أبا مسعود الأنصاري على الكوفة^(٢).

من كلامه: لقد خطب أبو مسعود الأنصاري بكلمات بليغة يوم بويج لأمر المؤمنين (عليه السلام) بالخلافة.

قال اليعقوبي: عقبه بن عمرو، فقال: من له يوم كيوم العقبة، وبيعة كبيعة الرضوان، والإمام الهدى الذي لا يخاف جوره، والعالم الذي لا يخاف جهله^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: قال ابن داود الحلبي: (عقبه بن عمرو الأنصاري: صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخليفة علي

١ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣ / ٤٦٧ - ٤٦٨ (حرف العين المهمة / ٥٦٧ - عقبه)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ١٨٤، (١٨٤٦ - عقبه بن عمرو بن ثعلبة)، والبداية والنهاية لابن كثير: ٥ / ٤٣٠ (ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان / عقبه بن عمرو بن ثعلبة).

٢ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٤/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) / ١٨٣٢ - أبو مسعود الأنصاري)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣ / ٤٦٧ - ٤٦٨ (حرف العين المهمة / ٥٦٧ - عقبه)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ١٨٤، (١٨٤٦ - عقبه بن عمرو بن ثعلبة).

٣ - تاريخ اليعقوبي لأحمد بن إسحاق اليعقوبي البغدادي: ١٢٤/٢ (خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

(عليه السلام) على الكوفة^(١).

وفاته: اختلف في وقت وفاة أبي مسعود الأنصاري، وفي مكان وفاته، فقيل: توفي قبل سنة أربعين، وقيل مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين. ومنهم من يقول: مات بعد سنة ستين. وقيل مات بالكوفة أيام خلافة علي (عليه السلام)، وقيل: بل كانت وفاته بالمدينة في خلافة معاوية، وقد انقضى عقبه فلم يبق منهم أحد^(٢).

عبيد بن عازب

اسمه ونسبه: عبيد بن عازب الأنصاري أخو البراء بن عازب.. يُعدُّ في الكوفيين^(٣).

مشاهده: شهد عبيد بن عازب الأنصاري هو وأخو البراء بن عازب مع أمير المؤمنين (عليه السلام) مشاهده كلها^(٤).

١ - رجال ابن داود لابن داود الحلبي: ١٣٣، (باب العين المهملة/٩٩٧- عقبه بن عمرو الأنصاري).

٢ - ينظر بالترتيب: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ١٨٤، (١٨٤٦-عقبه بن عمرو بن ثعلبة)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣ / ٤٦٧ - ٤٦٨ (حرف العين المهمة / ٥٦٠٧ - عقبه)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤ / ٥٥ (باب العين والقاف / ٣٧١٧- عقبه بن عمرو)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٤/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/ ١٨٣٢- أبو مسعود الأنصاري).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣ / ٥٣٧، (٣٥٠٤ - عبيد بن عازب).

٤ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/١٣٨ (باب حرف العين/ ١٧٥٢- عبيد بن عازب)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣ /

من أقوال علمائنا في حقه: لم يترجم علماؤنا لعبيد بن عازب، وذلك لعدم وجود رواية له في كتبنا الحديثية، وإنما يهتمون بمن له رواية، لذا تراهم ترجموا لأحد أولاده وهو أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري. قال الشيخ الطوسي: (يكنى أبا عبد الله من ولد عبيد بن عازب أخي البراء بن عازب الأنصاري، أصله الكوفة، و سكن بغداد، ثقة في الحديث صحيح العقيدة، صنف كتباً منها، كتاب الكشف فيما يتعلق بالسقيفة، كتاب الأشربة ما حلل منها و ما حرم، كتاب الفضائل كتاب الضياء في تاريخ الأئمة (عليهم السلام)، كتاب السرائر و هو مثالب كتاب النوادر و هو كتاب حسن أخبرنا بكتبه و رواياته الشيخ أبو عبد الله المقيد و الحسين بن عبيد الله و أحمد بن عبدون، و غيرهم عنه بسائر كتبه و رواياته)^(١)، وأما حول وفاة عبيد بن عازب الأنصاري فلم يعثر على تاريخ ومكان وفاته.

الوليد بن جابر

اسمه ونسبه: الوليد بن جابر بن ظالم بن حارثة بن غيان بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بختر بن عتود الطائي البحتري وفد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكتب له كتاباً هو عندهم، وبنو بختر هم رهط أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري الشاعر^(٢)، ولم يترجم علماؤنا له. مشاهده: شهد الوليد بن جابر مع أمير المؤمنين (عليه السلام) معركة

٥٣٧، (٣٥٠٤ - عبيد بن عازب)، و الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣

/ ٤٠٠ (باب العين المهملة / ٥٣٤٤ - عبيد بن عازب الأنصاري أخو البراء).

١ - الفهرست للطوسي ٧٨-٧٩، (باب الهمزة/٩٦-٣٤- أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري).

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ابن الأثير الجزري: ٥ / ٤١٨، (٥٤٧١- الوليد بن جابر).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

صفيين، وكان من رجاله المشهورين^(١).

لقاؤه مع معاوية: روي أن الوليد بن جابر وفد على معاوية (فدخل عليه في جملة الناس، فلما انتهى إليه استنسه فانتسب له، فقال: أنت صاحب ليلة الهرير؟ قال: نعم، قال: والله ما تخلو مسامعي من رجلك تلك الليلة وقد علا صوتك أصوات الناس وأنت تقول:

شدوا فداء لكم أمي وأبى فإنما الأمر غداً لمن غلب
هذا ابن عم المصطفى والمتجّب تنمّه للعلياء سادات العرب
ليس بموصوم إذا نصّ النسب أول من صلى وصام واقترّب

قال: نعم أنا قائلها، قال: فلماذا قلتها؟

قال: لأننا كنا مع رجل لا نعلم خصلة توجب الخلافة ولا فضيلة تصير إلى التقدمة إلّا وهي مجموعة له، كان أول الناس سلماً وأكثرهم علماً وأرجحهم حلماً، فات الجياد فلا يشق غباره، يستولي على الأمة فلا يخاف عثاره، وأوضح منهج الهدى فلا يبيد مناره، وسلك القصد فلا تدرس آثاره، فلما ابتلانا الله بافتقاده، وحول الأمر إلى من يشاء من عباده دخلنا في جملة المسلمين، فلم ننزع يداً عن طاعة ولم نصدع صفاة جماعة، على أن لك منا ما ظهر، وقلوبنا بيد الله، وهو أملك بها منك، فاقبل صفونا وأعرض عن كدرنا، ولا تتركوا من الأحقاد، فإن النار تقدح بالزناد، قال معاوية: وإنك لتهددني يا أخا طي بأوباش العراق ! أهل النفاق، ومعدن الشقاق؟.

فقال: يا معاوية هم الذين أشرقوك بالريق، وحبسوك في المضيق، وذادوك عن سفن الطريق، حتى لذت منهم بالمصاحف ودعوت إليها من صدق بها، وكذبت، وآمن بمنزلها وكفرت، وعرف من تأويلها ما أنكرت.

١- ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨ / ٣١٥، (الجزء السادس عشر/ وفود الوليد بن جابر على معاوية).

فغضب معاوية وأدار طرفه فيمن حوله، فإذا جلهم من مضر ونقر قليل من اليمن، فقال: أيها الشقي الخائن! إنني لأخال أن هذا آخر كلام تفوه به. وكان عفير بن سيف بن ذي يزن يباب معاوية حيثذ، فعرف موقف الطائي ومراد معاوية، فخافه عليهم فهجم عليهم الدار وأقبل على اليمانية، فقال: شأهت الوجوه! ذلاً وقللاً وجدعاً وقللاً! كشم الله هذه الأنف كشمأ مرعباً. ثم التفت إلى معاوية، فقال: إنني والله يا معاوية ما أقول قولي هذا حبا لأهل العراق ولا جنوحا إليهم، ولكن الحفيظة تذهب الغضب، لقد رأيتك بالأمس خاطبت أخا ربيعة - يعني صعصعة بن صوحان - وهو أعظم جرماً عندك من هذا وأنكأ لقلبك وأقدح في صفاتك وأجد في عداوتك وأشد انتصاراً في حريك، ثم أثبتته وسرحته، وأنت الآن مجمع على قتل هذا - زعمت - استصغاراً لجماعتنا، فإننا لا نمر ولا نحلى، ولعمري! لو وكلتكم أبناء قحطان إلى قومك لكان جدك العائر وذكرك الدائر وحدك المغلول وعرشك المثلول، فأربع على ظلمك واطونا على بلالتنا، ليسهل لك حزننا ويتطامن لك شاردنا، فإننا لا نرأم بوقع الضيم، ولا نتمظ جرع الخسف، ولا نغمز بغماز الفتن، ولا نذر على الغضب. فقال معاوية: الغضب شيطان، فأربع نفسك أيها الإنسان! فإننا لم نأت إلى صاحبك مكروهاً ولم نرتكب منه مفضباً ولم ننتهك منه محرماً، فدونكه!، فإنه لم يضق عنه حلمنا ويسع غيره.

فأخذ عفير بيد الوليد وخرج به إلى منزلة وقال له: والله لتؤوين بأكثر مما أب به معدي من معاوية! وجمع من بدمشق من اليمانية وفرض على كل رجل دينارين في عطائه فبلغت أربعين ألفاً، فتعجلها من بيت المال ودفعتها إلى الوليد ورده إلى العراق^(١)، هذا ولم يعثر على تاريخ وفاته.

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٨ جزء ١٦ ص ٣١٥ - ٣١٦ (وفود الوليد بن جابر على معاوية).

جنداب بن زهير الأزدي

اسمه ونسبه: جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن جشم بن سبيع بن مالك بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مائة بن غامد الأزدي الغامدي.

وهو أحد جناب الأزد، وهم أربعة: جندب الخير بن عبد الله، وجندب بن كعب، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير^(١).

وروى الكلبي عن لوط بن يحيى وفادته على النبي (ص): قال كتب النبي (ص) إلى أبي ظبيان الأزدي بن غامد يدعو ويدعو قومه فأجاب في نفر من قومه منهم محنف وعبد الله وزهير بنو سليم وعبد شمس بن عفيف بن زهير هؤلاء قدموا عليه بمكة وقدم عليه بالمدينة جندب بن زهير وجندب بن كعب والحجر بن المرقع ثم قدم بعد مع الأربعة الحكم بن مغفل^(٢).

مشاهده: شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمل وصفين، قال ابن حجر: كما روى ابن سعد في طبقاته أنه كان مع علي يوم الجمل، وروى خليفة من طريق علي بن زيد عن الحسن أن جندب بن زهير كان مع علي بصفين.. وقال أبو عبيدة: كان على الرجالة يومئذ.. وذكر ابن دريد في أماليه بسنده إلى أبي عبيدة عن يونس قال: كان عبد الله ابن الزبير اصطفتنا يوم الجمل فخرج علينا صائح كالمتمصح من أصحاب علي، فقال: يا معشر فتیان قريش أحذركم رجلين: جندب بن زهير الغامدي والأشتر فلا تقوموا لسيوفهما أما جندب فرجل ربعة يجر درعه حتى يعفي أثر^(٣).

الأوائل العسكري / ١ / ٣٦.

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١ / ٥٦٥ (٨٠٢ - جندب بن زهير).

٢- الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ١ / ٣٧٧ (١٢٢٤ - جندب بن كعب).

٣- نفس المصدر السابق: ١ / ٣٧٤.

من أقوال علمائنا في حقه: عده الفضل بن شاذان من التابعين الكبار لأمر المؤمنين (ع) وزهادهم بقوله: (فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب بن زهير قاتل الساحر، وعبد الله بن بديل، وحجر بن عدي..)^(١).
استشهاده: كان جندب على رجالة صفيين مع الإمام علي (عليه السلام)، واستشهد في تلك الحرب بصفيين^(٢).

جندب بن عبد الله البجلي

جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي، والعلق بطن من بجيلة، له صحبة ليست بالقديمة يكنى أبا عبد الله كان بالكوفة ثم صار إلى البصرة^(٣)، عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب رسول الله (ص) وقال: جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي، ويقال جندب الخير وجندب الفاروق جندب ابن أم جندب، له صحبة.. كان بالكوفة ثم صار بالبصرة ثم خرج منه.

زيد بن أرقم

اسمه ونسبه: زيد بن أرقم الأنصاري أحد بني الحارث بن الخزرج. قال محمد بن عمر: يكنى أبا سعد، وقال غيره: كان يكنى أبا أنيس.. ونزل الكوفة وابتنى بها دارا في كندة^(٤).

مشاهده: شهد زيد بن أرقم مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المريسيع وكانت أول مشاهدته، وأنه شهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

١ - اختيار معرفة الرجال: ١ / ٢٨٦ (جندب بن زهير وعبد الله بن بديل).

٢ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١ / ٥٦٥ (٨٠٢ - جندب بن زهير).

٣ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١ / ٣٢٤ (٣٤٤ - جندب بن عبد الله).

٤ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٩٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب

رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٣٨- زيد بن أرقم).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

سبع عشرة غزوة، واستصغره (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم أحد وكان يتيماً في حجر عبد الله بن رواحة، وسار معه إلى قومه، وشهد مع الإمام علي (عليه السلام) صفتين وهو معدود في خاصة أصحابه^(١).

من أقوال علمائنا في حقه: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعدّه في أصحاب علي (عليه السلام)، قائلًا: زيد بن أرقم الانصاري، عربي مدني خزرجي عمي بصره^(٢).

كما عدّه في أصحاب الحسن، وفي أصحاب الحسين (عليهما السلام)^(٣)، وقال الشيخ الحر العاملي: (زيد بن أرقم: من السابقين، الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ قاله الكشي، عن الفضل بن شاذان، ونقله العلامة)^(٤).

وعده البرقي، في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قائلًا: "زيد بن أرقم الانصاري عربي مدني، وهو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني خزرج"، وعدّه في أصحاب الحسن والحسين (عليهما السلام)^(٥).

من رواياته في حق أهل البيت (عليهم السلام): روى مسلم في صحيحه بسنده عن زيد بن أرقم قال: (قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

١ - ينظر بالترتيب: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٢ / ٣٤٤، ٣٤٣ (باب الزاي والهاء والواو / ١٨١٩ - زيد بن أرقم)، و الطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٦/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) / ١٨٣٨ - زيد بن أرقم)، و الأعلام للزركلي: ٣ / ٥٦ (زيد بن أرقم)، و الاستيعاب لابن عبد البر: ٢ / ١٠٩ - ١١٠ (باب حرف الزاي / ٨٤٥ - زيد بن أرقم الخزرجي).

٢ - رجال الشيخ الطوسي: ٦٤ (باب الزاي / ٥٦٥ - زيد بن أرقم).

٣ - ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٣٤٣ - ٣٤٤، ٤٨٤٠ - زيد بن أرقم).

٤ - وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠ / ٣٧٨ (الفائدة الثانية عشرة / أحوال الرجال).

٥ - ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٣٤٣ - ٣٤٤، ٤٨٤٠ - زيد بن أرقم).

يوماً فينا خطيئاً بما يدعى خمأً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: "أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به" فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: "وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي"^(١).

وروى الترمذي في صحيحه بسنده: (عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي وَلَنْ يَتَمَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا"، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢)، وَعَلَّقَ الْأَلْبَانِيُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ قَائِلاً: صَحِيحٌ. كَذَلِكَ صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي السَّلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ^(٣).

وروى أحمد بن حنبل بسنده عن أبي الطفيل قال جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم غدیر خم ما سمع لما قام. فقام ثلاثون من الناس - وقال أبو نعیم فقام ناس كثير - فشهدوا حين أخذه بيده، فقال للناس: أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم آل من وآله وعاذ من عآداه، قال فخرجت

١ - صحيح مسلم: ١٠٢١ (ح. ٢٤٠٨ / كتاب فضائل الصحابة)، مؤسسة المختار، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢ - الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: ٥٠٣/٤ (كتاب المناقب / باب: مناقب أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) - ٣٧٨٨).

٣ - السلسلة الصحيحة للألباني: ح. ١٧٦١.

اتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

القائل أبو الطفيل ﴿ وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئًا فَلَقَيْتُ زَيْدَ بْنِ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا تُنْكِرُ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ^(١).

وفاته: قيل: توفي زيد بن أرقم بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين، وقيل سنة ثمان وستين^(٢)، وقيل: مات بعد شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) بقليل^(٣).

جندب بن كعب الأزدي

اسمه ونسبه: جندب بن كعب بن عبد الله بن غنم بن جزء بن عامر بن مالك بن ذهل بن ثعلبة بن ظبيان بن غامد الأزدي ثم الغامدي، وهو أحد جنادب الأزدي^(٤)، وقد ذكرنا سابقا في خبر وفود الأزدي على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في بالمدينة قدوم جندب بن زهير وجندب بن كعب والحجر بن المرقع^(٥)، وعده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال فيه: (جندب بن كعب قاتل أهل الشام شك في صحبته)^(٦).

١ - مسند أحمد بن حنبل: ٤٥٢/٤ - ٤٥٣ (٣٧٠/٤)، (ح. ١٩٣٢٣).

٢ - ينظر: الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢ / ٢٣٦ (حرف الزاي المنقوطة / ٢٨٦٨ - زيد بن أرقم)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٩٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) / ١٨٣٨ - زيد بن أرقم)، والوفاء بالوفيات للصفدي: ١٥ / ١٤ (٣ / زيد بن أرقم أبو عمرو).

٣، ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢ / ٣٤٤ (باب الزاي والهاء والواو / ١٨١٩ - زيد بن أرقم).

٤ - نفس المصدر السابق: ١ / ٥٦٨ (٨٠٦ - جندب بن كعب).

٥ - ينظر: الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ١ / ٣٧٧ (١٢٢٤ - جندب بن كعب).

٦ - رجال الشيخ الطوسي: ٣٣ (١٤٥ - جندب بن كعب).

من هو جندب الأزدي قاتل الساحر؟

اختلف العلماء في هوية جندب الأزدي قاتل الساحر بين اثنين هما جندب بن زهير وجندب بن كعب، فذهب الفضل بن شاذان من علماء الشيعة والزيبر بن بكار من علماء العامة إلى أنه جندب بن زهير الأزدي، وأما أغلب علماء العامة فإنهم يرونه جندب بن كعب الأزدي، وهناك من جمع بينهما كأبي حاتم الرازي، وكان سبب قتله الساحر كما ذكر ابن الأثير:

أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط لما كان أميراً على الكوفة حضر عنده ساحر، فكان يلعب بين يدي الوليد يريد أنه يقتل رجلاً، ثم يحيه، ويدخل في فم ناقة، ثم يخرج من حياثها، فأخذ (جندب) سيفاً من صيقل واشتمل عليه، وجاء إلى الساحر فضربه ضربة فقتله، ثم قال له: أحي نفسك ثم قرأ: ﴿أَفْتَاتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصِرُونَ﴾^(١)

فرجع إلى الوليد فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: "حد الساحر ضربة بالسيف"، فحبسه الوليد، فلما رأى السجنان صلواته وصومه خلى سبيله، فأخذ الوليد السجنان فقتله، وقيل: بل سجنه؛ فأتاه كتاب عثمان بإطلاقه، وقيل: بل حبس الوليد جندباً، فأتى ابن أخيه إلى السجنان فقتله، وأخرج جندباً فذلك قوله: "الطويل"

أفي مضرب السحار يحبس جندب ويقتل أصحاب النبي الأوائل
فإن يك ظني باهن سلمى ورهطه هو الحق يطلق جندباً ويقاثل^(٢)

١- سورة الأنبياء / آية: ٣.

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١ / ٥٦٨ (٨٠٦ - جندب بن كعب).

خِباب بن الأرت

اسمه ونسبه: خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، كان قيناً يعمل السيوف في الجاهلية فأصابه سباء فيبع بمكة فاشترته أم أثمار بنت سباع الخزاعية.

وقد قيل: بل أم خباب هي أم سباع الخزاعية ولم يلحقه سباء^(١)، وخباب من المهاجرين السابقين الأولين في الإسلام الذين عذبوا أشد العذاب فقد روى ابن أبي شيبة بسنده عن كردوس يقول: ألا إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة كان له سدس الإسلام^(٢).

وروى أيضاً عن طارق بن شهاب قال: كان خباب من المهاجرين وكان يعذب في الله^(٣).

ما لاقاه من عذاب في مكة: وقال ابن الأثير في ترجمة خباب بن الأرت: هو من السابقين الأولين إلى الإسلام، ومن يعذب في الله تعالى، كان سادس ستة في الإسلام. قال الشعبي: إن خباباً صبر ولم يعط الكفار ما سألوا، فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف^(٤)، حتى ذهب لحم مته.

وسأل عمر بن الخطاب خباباً عما لقي من المشركين، فقال: انظر إلى ظهري، فنظر، فقال: ما رأيت كاليوم ظهر رجل، قال خباب: لقد أوقدت نار وسحبت عليها فما أطفأها إلا ودك ظهري^(٥).

١ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن الأثير: ٢ / ٢١ (٦٤٦ - خباب بن الأرت).
٢ - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة: ٧ / ٣٠ (كتاب التاريخ - حديث (٣٣٨٦١)).

٣ - نفس المصدر السابق: ٧ / ٣٠ (كتاب التاريخ - حديث (٣٣٨٦٠)).

٤ - جاء في كتاب العين، الرضف: حجارة على وجه الأرض قد حَمِيَتْ.

٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٤ / ٤٥٥ (٤٧٧١ - خباب بن الأرت).

مشاهده: شهد بدمياً وأحدأ والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(١)، وقيل: إنه شهد صفين والنهروان مع الإمام عليّ (ع)^(٢).

دعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) له: وقال أبو صالح: كان خباب قينأ يطبع السيوف، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يألّفه ويأتيه، فأخبرت مولاته بذلك، فكانت تأخذ الحديدة المحمّاة فتضعها على رأسه، فشكا ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: " اللهم انصر خباباً "، فاشتكت مولاته أم أنمار رأسها، فكانت تعوي مثل الكلاب، فقيل لها: اكتوي، فكان خباب يأخذ الحديدة المحمّاة فيكوي بها رأسها^(٣).

من أقوال الأئمة في حقه: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (رحم الله خباباً، لقد أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهدأ)^(٤).

من أقوال علمائنا في حقه: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (ص)^(٥). وفاته: مات رضوان الله عليه بالكوفة سنة سبع وثلاثين منصرف عليّ (عليه السلام) من صفين. وقيل: بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع عليّ (عليه السلام) صفين والنهروان، وصلى عليه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وكانت سنه إذ مات تبلغ ثلاثاً وستين سنة^(٦).

وقال الذهبي: (خَبَابُ بْنُ الْأَرْثِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ.. قِيلَ: مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، بَلْ مَاتَ بِالْكُوفَةِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَلِيٌّ وَقِيلَ: عَاشَ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، نَعَمْ، الَّذِي

١ - نفس المصدر السابق: ٤ / ٤٥٥ (٤٧٧١ - خباب بن الأرت).

٢ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٢ / ٢٢ (٦٤٦ - خباب بن الأرت).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ٤ / ٤٥٥ (٤٧٧١ - خباب بن الأرت).

٤ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨ / ٤٨ (٤٢٤٧ - خباب بن الأرت).

٥ - رجال الشيخ الطوسي: ٣٨ (٢٢٤ - خباب بن الأرت).

٦ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٢ / ٢٢ (٦٤٦ - خباب بن الأرت).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

مَاتَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ: هُوَ خَبَابٌ مَوْلَى عْتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ،
صَحَابِيٌّ مُهَاجِرِيٌّ أَيْضًا^(١).

سعد بن مسعود الثقفي

اسمه ونسبه: سعد بن مسعود الثقفي: عم المختار بن أبي عبيد، يعدُّ من
الصحابة الكوفيين^(٢).

مشاهده: شهد سعد بن مسعود الثقفي مع أمير المؤمنين (ع) الجمل
وصفين^(٣).

مناصبه: لقد خرج اثنا عشر ألف رجل من الكوفة إلى ذي قار لنصرة أمير
المؤمنين (عليه السلام) قبل توجهه إلى البصرة لمعركة الجمل، وكانوا من قبائل
عديدة، ترأس سعد بن مسعود الثقفي آنذاك على قيس^(٤)، وولى أمير المؤمنين
(عليه السلام) سعد بن مسعود الثقفي على المدائن^(٥).

من أقوال علمائنا في حقه: قال الشيخ الطوسي: سعد بن مسعود أخو أبي
عبيد بن مسعود عم المختار، ولاء علي (عليه السلام) على المدائن، و هو

١ - سير أعلام النبلاء للذهبي: ٥/٤ (١٥٨) - خباب بن الارت بن جندلة).

٢ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١٦٧/٢ (باب حرف السين/٩٦١ -
سعد بن مسعود الثقفي)، و تاريخ الطبري: ٣/٣٦، (سنة: ٣٦/بعثة علي بن أبي طالب
من ذي قار ابنه الحسن وعمار بن ياسر ليستنفروا له أهل الكوفة).

٣ - ينظر: تاريخ الطبري: ٣/٣٦، (سنة: ٣٦/بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه الحسن
وعمار بن ياسر ليستنفروا له أهل الكوفة)، و الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر
العسقلاني: ٢/٣٣٠ (حرف السين المهملة: ٣١٩٨ - سعد بن مسعود الثقفي).

٤ - ينظر: تاريخ الطبري: ٣/٣٦، (سنة: ٣٦/بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه الحسن
وعمار بن ياسر ليستنفروا له أهل الكوفة).

٥ - ينظر: الفهرست للطوسي: ٣٦، (باب الهمزة/٧ - إبراهيم بن محمد بن سعد)، و الإصابة في تمييز
الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٢/٣٣٠ (حرف السين المهملة: ٣١٩٨ - سعد بن مسعود الثقفي).

الذي لجأ إليه الحسن (عليه السلام) يوم ساباط^(١)، ولم يُعثر على تاريخ ومكان وفاته.

عبد الله بن يزيد الأنصاري

اسمه ونسبه: عبد الله بن يزيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن خظمة بن جشم بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الخطمي، يكنى أبا موسى وهو كوفي وله بها دار^(٢).

مشاهده: شهد عبد الله الخطمي بيعة الرضوان وهو صغير، وقيل: شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة، وشهد ما بعدها، وشهد مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الجمل وصفين والنهروان^(٣).

مناصبه: قيل تولى عبد الله بن يزيد إمرة مكة من عبد الله بن الزبير يسيرا واستمر مقيما بها^(٤). وقيل: استعمله عبد الله بن الزبير على الكوفة^(٥). ولم يترجم له علماؤنا، ومن شعره يوم صفين يرثي شهداء صفين:

يا عين جودى على قتلى بصفينا أضحوا رفاتا وقد كانوا عرانينا

١ - الفهرست للطوسي: ٣٦، (باب الهزمة/٧- إبراهيم بن محمد بن سعد).

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤١٣/٣ (باب العين والباء/٣٢٥١-عبد الله بن يزيد بن حصين).

٣ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/٣١٠ (حرف العين المهملة: ٥٠٣٢-عبد الله بن يزيد)، و أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤١٣/٣ (باب العين والباء/٣٢٥١-عبد الله بن يزيد بن حصين).

٤ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/٣١٠ (حرف العين المهملة: ٥٠٣٢-عبد الله بن يزيد).

٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤١٣/٣ (باب العين والباء/٣٢٥١-عبد الله بن يزيد بن حصين).

أنى لهم صرف دهر قد أضربنا تبا لقاتلهم في اليوم مدفونا
كانوا أعزة قومي قد عرفتهم مأوى الضعاف وهم يعطون ماعونا
أعزز بمصرعهم تبا لقاتلهم على النبي وطوبى للمصايينا^(١)
وفاته: مات عبد الله بن يزيد في زمن عبد الله بن الزبير^(٢).

كردوس

اسمه ونسبه: كردوس بن عمرو، ويقال بن هانئ، وهو من الصحابة الذين سكنوا الكوفة، ويقال: إن علياً (عليه السلام) اقطع كردوس بن هانئ الأرض المعروفة بالكردوسية من السواد، ويقال: إنه منسوب إلى هذه الأرض^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: عدّ الشيخ الطوسي كردوس التغلبي: من أصحاب علي (عليه السلام)^(٤)، وذكر السيد الخوئي أن كردوس التغلبي عده الشيخ من أصحاب علي (عليه السلام)^(٥).

-
- ١ - وقعة صفين لابن مزاحم المنقري: ٣٦٥ (صرعى يوم الخميس).
 - ٢ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/٣١١ (حرف العين المهملة: ٥٠٣٢ - عبد الله بن يزيد).
 - ٣ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٤/٤٩٨ (حرف الكاف: ٧٤٨٥ - كردوس بن عمرو).
 - ٤ - ينظر: رجال الطوسي: ٨٠ (باب الكاف / ٧٩٤ - كردوس التغلبي).
 - ٥ - ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٥/١١٦، (٩٧٤٤ - كردوس التغلبي).

مرداس الأسلمي

اسمه ونسبه: مردّاس بن مالك الأسلمي صحابي كان ممن بايع تحت الشجرة وسكن الكوفة وهو في عداد أهلها.

قيل: روي عنه حديث واحد؛ وهو أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال يقبض الصالحون الأول فالأول إلى ان تبقى حثالة كحثالة التمر، وكان من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ^(١)، وذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين ^(٢).

وعدّ الشيخ الطوسي مرداس الأسلمي من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يُفصّلوا أكثر في ترجمته، ولعلّ ذلك يرجع إلى أنه لم يرو عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلّا حديثاً واحداً.

١ - ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد على خان المدني: ٤١٨ (عبد الله بن بديل الخزاعي).

٢ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١٢٤ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - مرداس بن مالك الأسلمي).

٣ - ينظر: رجال الطوسي: ٤٧ (باب الميم / ٣٧٦ - مرداس الأسلمي).

حبة العرني

اسمه ونسبه: حبة بن جوين، وقيل: ابن جويه العرني، بن علي بن عبد نهم بن مالك بن غاثم بن مالك بن هوازن بن عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار بن إراش البجلي ثم العرني، ويكنى أبا قدمة^(١). ويعد من الصحابة الكوفيين^(٢).

مشاهده: شهد حبة العرني مع أمير المؤمنين (عليه السلام) مشاهده كلها^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومن أصحاب الحسن (عليه السلام)، وعده البرقي في أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ونسب ابن داود إلى الكشي أنه ممدوح من القسم الأول.

وقال السيد الخوئي: إن نسخة الكشي خالية عن ذكره ومدحه، فهو سهو، أو أنه كان موجوداً في نسخته، بعنوان حبة العرني^(٤).
وفاته: قيل: مات حبة بعد سنة سبعين^(٥).

١ - ينظر بالترتيب: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١ / ٦٦٩ (باب الحاء والباء / ١٠٣١ - حبة بن جوين)، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥ / ١٩٢ (٢٥٥٤ - حبة بن جوين).

٢ - ينظر: نفس المصدا للسابق، ومغاني الأخيار: ١ / ١٦٨.

٣ - ينظر: مغاني الأخيار: ١ / ١٦٨.

٤ - ينظر: ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥ / ١٩٢ - ١٩٣ (٢٥٥٤ - حبة بن جوين).

٥ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ١ / ٥٥٥ (١٩٤١ - حبة بن جوين).

الفصل الثالث
الناكثون

لقد نكث بعض الصحابة الكوفيين بيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ فمنهم من ذهب إلى معاوية، ومنهم من اعتزل الطرفين، ومنهم من كفر الطرفين كالخوارج، ومهما كان فهم من الناكثين الذين نكثوا العهد والبيعة، وبيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) هي كبيعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن ينكث بيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) فكأنما نكث بيعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(١).

ومن خلال دراسة تراجم الصحابة المخالفين لأمر المؤمنين (عليه السلام) الذين استوطنوا الكوفة أو عدوا من أهلها؛ يظهر أن هؤلاء الصحابة كانت لديهم مواقف متفاوتة تجاه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فمنهم من كان منحرفاً عنه من البداية كالوليد بن عقبة الأموي وسماك بن مخزوم الأسدي، ومنهم من توقف عن بيعته (عليه السلام) ونصرته مثل سعد بن أبي وقاص، وعمارة بن عقبة الأموي، ومنهم من بايعه ونصره، ثم نكث وانقلب عليه كالأشعث بن قيس الكندي، وعمرو بن حريث، وعبد الله بن وهب الراسبي، وغيرهم، وهم المعنيون في هذا الفصل، لأنهم كانوا من أنصاره وأصحابه قبل الانقلاب، ومن المهم التعرف عليهم؛ وذلك لتمييز الطيب من الخبيث، وفيما يلي ذكر الناكثين من الصحابة الكوفيين:

١- سورة: الفتح / آية: ١٠.

الأشعث بن قيس الكندي

اسمه ونسبه: الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن معاوية ابن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور بن عفير بن عدي بن مرة بن أدد بن زيد الكندي.. قدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سنة عشر في وفد كندة وكان رئيسهم^(١).

من أقوال المعصومين (عليهم السلام) في ذمه وذم ذريته (عليهم اللعنة):
قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة، وإنه أقل في دين الله من عفطة عنز^(٢).

قال الإمام الباقر (عليه السلام) لسدير: يا سدير بلغني عن نساء أهل الكوفة جمال وحسن تبعل فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع، فقلت: قد أصبتها جعلت فداك، فلانة بنت فلان ابن محمد بن الأشعث بن قيس، فقال لي: يا سدير إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعن قوماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيامة وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار^(٣)، قال الإمام الصادق (عليه السلام): إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه نهى بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد: مسجد الأشعث بن قيس، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي، ومسجد سماك بن مخزومة ومسجد شيبث بن ربيعي، ومسجد التيم^(٤).

١ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١ / ٢٢٠ (١٣٥ - الأشعث بن قيس)

٢ - الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ٢ / ٣٤ (٣٦ - الأشعث بن قيس).

٣ - الكافي للشيخ الكليني: ٥ / ٥٦٩ (كتاب النكاح / ح. ٥٦).

٤ - نفس المصدر السابق: ٣ / ٤٩٠ (كتاب الصلاة / ح. ٣).

قال الإمام الصادق (عليه السلام): إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين (عليه السلام) وابته جعدة سمّت الحسن (عليه السلام) ومحمد ابنه شرك في دم الحسين (عليه السلام) (١).

من أقوال علمائنا في ذمه: ذكر الشيخ الطوسي في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال: الأشعث بن قيس الكندي أبو محمد سكن الكوفة ارتد بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في ردة أهل ياسر، وزوجه أبو بكر أخته أم فروة، وكانت عوراء فولدت له محمداً (٢)، وذكره أيضاً في أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: وكان من أصحاب علي (عليه السلام)، ثم صار خارجياً ملعوناً (٣).

قال الشيخ عباس القمي أقول: إن ما ورد في ذم الأشعث أكثر من أن يذكر، وفي كلمات أمير المؤمنين عبر عنه باهن الخمارة وعرف النار. وقال ابن أبي الحديد: كل فساد كان في خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) وكل اضطراب حدث فأصله الأشعث (٤).

مواقفة ضد الإسلام وأئمة أهل البيت (عليهم السلام):

١. ارتداده عن الإسلام بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):
(كان الأشعث ممن ارتد بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فسير أبو بكر الجنود إلى اليمن، فأخذوا الأشعث أسيراً، فأحضر بين يديه، فقال له: استبقني لحربك وزوجني أختك، فأطلقه أبو بكر وزوجه أخته، وهي أم

١ - نفس المصدر السابق: ٨ / ١٦٧ (كتاب الروضة / ح. ١٨٧).

٢ - رجال الشيخ الطوسي: ٢٣ (من روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) / ٢٢ - أشعث بن قيس).

٣ - رجال الشيخ الطوسي: ٥٧ (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٤٧٣ - أشعث بن قيس).

٤ - الكنى واللقاب - للشيخ عباس القمي: ٢ / ٣٥ (٣٦ - الأشعث بن قيس).

محمد بن الأشعث^(١).

٢. حياته لأمير المؤمنين (عليه السلام) يوم صفين في حادثة رفع المصاحف قال الشيخ المازندراني (إن الأشعث هو الذي أرسل إليه معاوية مائة ألف درهم ليحث عساكر أمير المؤمنين (عليه السلام) على الرضا بالتحكيم فأغراهم عليه حتى فعلوا ما فعلوا)^(٢).

٣. تواطؤه في قتل أمير المؤمنين (عليه السلام): قال الإمام الصادق (عليه السلام): إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين (ع)^(٣).

عندما أراد ابن ملجم قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) ذهب إلى شبيب بن بجرة الخارجي فقال له: يا شبيب، هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: تساعدني على قتل علي بن أبي طالب، فقال شبيب: وكيف تقدر على ذلك؟ فقال له ابن ملجم: نكمن له في المسجد الاعظم فإذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به، وإن نحن قتلناه شفينا أنفسنا وأدركنا ثأرنا.. وقد كانوا قبل ذلك ألقوا إلى الأشعث بن قيس ما في نفوسهم من العزيمة على قتل أمير المؤمنين (عليه السلام)، وواطأهم عليه، وحضر الأشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه، وكان حجر بن عدي - رحمة الله عليه - في تلك الليلة باثماً في المسجد، فسمع الأشعث يقول لابن ملجم: النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح، فأحس حجر بما أراد الأشعث فقال له: قتلت يا أعور، وخرج مبادراً ليمضي إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فيخبره الخبر ويحذره من القوم، وخالفه أمير المؤمنين (عليه السلام) فدخل المسجد،

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١ / ٢٤٩ (١٨٥ - الأشعث بن قيس).

٢ - شرح أصول الكافي للمولى محمد صالح المازندراني، المتوفى سنة: ١٠٨١هـ:

١٢/١٩٧، (ح. ١٨٧)، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط. الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣ - الكافي للشيخ الكليني: كتاب الروضة ٨ / ١٦٧ (الحديث. ١٨٧).

فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف، وأقبل حجر والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين^(١).

وكان الأشعث في أصحاب عليّ كعبد الله بن أبي ابن سلول في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كل واحد منهما رأس النفاق في زمنه، وأما أبناؤه لعنهم الله فكانوا من قتلة المعصومين (عليه السلام)، فقد شاركوا بقتل الإمام الحسن (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام)، وهذه ترجمة مختصرة لهم لعنهم الله:

١. محمد بن الأشعث: قال العلامة المجلسي: أما ابنه محمد لعنة الله عليه وعلى أبيه فقد حارب مسلم بن عقيل، رضي الله عنه حتى أخذه وروي في الأمالي عن الصادق (عليه السلام) أن ابن زياد بعثه إلى حرب الحسين (عليه السلام) في ألف فارس، وأنه نادى الحسين (عليه السلام) في صبيحة يوم شهادته يا حسين بن فاطمة آية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك؟ فتلا الحسين هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ﴾، ثم قال: والله إن محمدا لمن آل إبراهيم، وإن العترة الهادية لمن آل محمد، من الرجل؟ فقيل: محمد بن أشعث بن قيس الكندي.

فرفع الحسين (عليه السلام) رأسه إلى السماء، فقال: " اللهم أر محمد بن الأشعث ذلًا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم أبداً، فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز، فسلط الله عليه عقرباً، فلدغته، فمات بادي العورة^(٢).

١- ينظر: الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للشيخ المفيد: ١ / ١٩ - ٢٠ (الإمام الحسن (عليه السلام)).

٢- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للعلامة المجلسي: ٢٦ / ٣٨.

٢. قيس بن الأشعث: قال العلامة المجلسي: أما ابنه قيس بن الأشعث فإعانتته على الحسين وأصحابه مشهورة في التواريخ، وإنه كان أحد رؤساء العسكر وكان مع رؤوس الشهداء حين حملوها إلى ابن زياد عليهم جميعاً لعائن الله، وأما قصة ابنته جعدة، فهي من المشهورات عليها وعلى أبيها وعلى أخويها لعنة الله ما دامت الأرضون والسموات^(١).

٣. جعدة بنت الأشعث: قال الشيخ المفيد قدس سره في الإرشاد في استشهاد الإمام الحسن بن علي صلوات الله عليهما: « ولما استقر الصلح بينه (عليه السلام) وبين معاوية خرج الحسن (عليه السلام) إلى المدينة فأقام بها كاظماً غيظه لازماً منزله، منتظراً لأمر ربه عز وجل إلى أن تم معاوية عشر سنين من إمارته، وعزم على البيعة لابنه يزيد، فُدس إلى جعدة بنت الأشعث ابن قيس، وكانت زوجة الحسن (عليه السلام) من حملها على سمه، وضمن لها أن يزوجه بابنه يزيد، فأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقته جعدة السم فبقي أربعين يوماً مريضاً، ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة^(٢) ».

وضل هذا العار مرافقاً لهذه العائلة الملعونة وصارت عاراً لذريتها كما ذكره الشيخ المفيد حيث قال: ما رواه عيسى بن مهران قال: حدثنا عبيد الله بن الصباح، قال: حدثنا جرير عن مغيرة قال: أرسل معاوية إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس: إني مزوجك ابني يزيد على أن تسمي الحسن، وبعث إليها مائة ألف درهم، ففعلت، وسمت الحسن (عليه السلام)، فسوغها المال ولم يزوجه من يزيد، فخلف عليها رجل من آل طلحة، فأولدها وكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم وقالوا: يا بني مُسَمَّة الأزواج^(٣).

١- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للعلامة المجلسي: ٢٦ / ٣٨.

٢- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للشيخ المفيد: ٢ / ١٥ (الإمام الحسن (عليه السلام)).

٣- الإرشاد - للشيخ المفيد: ٢ / ١٦ (الإمام الحسن (عليه السلام)).

جرير بن عبد الله البجلي

جرير بن عبد الله أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله البجلي، سكن الكوفة، وقدم الشام برسالة أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى معاوية، وأسلم في السنة التي قبض فيها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقيل: إن طوله كان ستة أذرع. ذكره محمد بن إسحاق، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعده من أصحاب أمير المؤمنين (ع)، وتخريب علي (عليه السلام) داره بالكوفة بعد لحوقه معاوية مشهور، ذكره الثريشي.. وروى الكليني بسنده عن أبي جعفر (ع) قال: إن بالكوفة مساجد ملعونة، ومساجد مباركة. وأما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف، ومسجد الأشعث، ومسجد جرير، ومسجد سماك، ومسجد بالحمر، بني على قبر فرعون من الفراعنة^(١).

أبو موسى الأشعري

عبد الله بن قيس الأشعري من مدحج، يكنى أبا موسى، مشهور بكنيته، قيل إنه أسلم بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة، وأول مشاهدته خير ولاء عمر بن الخطاب البصرة، ثم عزله عنها، فنزل الكوفة وابتنى بها داراً، وله عقب واستعمله عثمان بن عفان على الكوفة، فقتل عثمان وأبو موسى عليها، ثم قدم علي (عليه السلام) الكوفة، فلم يزل أبو موسى معه وهو أحد الحكمين، ومات بالكوفة سنة اثنتين وأربعين، وقيل: مات سنة اثنتين وخمسين^(٢).

روى الصدوق بإسناده المتصل إلى أبي ذر أنه قال: قال رسول الله (صلى

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/٣٦٢، (٢٠٩٦-جرير بن عبد الله).

٢ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٩٤-٩٥ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) / ١٨٣٣- أبو موسى الأشعري).

اتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

الله عليه وآله وسلم): "شر الأولين والآخرين اثنا عشر، ستة من الأولين وستة من الآخرين.."، وعد أبا موسى عبد الله بن قيس من الستة الآخرين، ووصفه بالسامري (سامري هذه الامة).. وروى الصدوق أيضاً بإسناده المتصل عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: "إن في التابوت الاسفل ستة من الأولين وستة من الآخرين..". وعد أبا موسى الأشعري من الستة الآخرين.. قال السيد الخوئي أقول: هذه الروايات وجملة من غيرها مما ورد في ذم أبي موسى الأشعري، وإن كانت ضعيفة الإسناد، إلا أن خبث الرجل وعداءه لأمر المؤمنين (عليه السلام) أظهر من أن يخفى، ويكفيه خزياً خلعه أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الخلافة عند تحكيمه^(١).

عمرو بن حريث

عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى أبا سعيد، قيل: قبض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعمر ابن حريث اثنتا عشرة سنة ثم نزل عمرو بن حريث الكوفة وابتنى بها داراً كبيرة إلى جانب المسجد، وكان زياد بن أبي سفيان إذا خرج إلى البصرة استخلف على الكوفة عمرو بن حريث. وقال الفضل بن دكين: مات عمرو بن حريث بالكوفة سنة خمس وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان وله بها عقب^(٢).

قال السيد الخوئي: (عمرو بن حريث: من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما جاء في كتاب رجال الشيخ الطوسي، وعده الشيخ الطوسي في أصحاب علي (عليه السلام) أيضاً، قائلاً: "عمرو بن حريث، عدو الله، ملعون"، ويأتي في ترجمة ميثم التمار، خروج كلمة كبيرة من فيه، قاتله

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٣٠٦/١١-٣٠٧، (٧٠٨١-عبد الله بن قيس).

٢ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠٠/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من

أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (١٨٥٥- عمرو بن حريث).

الله^(١) والكلمة هي: (أتى قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير عبيد الله بن زياد، نشكو إليه عامل السوق ونسأله أن يعزله عنا ويولي علينا غيره، وقال: وكنت خطيب القوم فنصت لي، أعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث: أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم؟

قال: ومن هو؟ قال: هذا ميثم التمار الكذاب، مولى الكذاب علي بن أبي طالب. قال: فاستوى جالساً، فقال لي: ما يقول؟

فقلت: كذب أصلح الله الأمير، بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقاً، فقال لي: لتبرأ من علي وتذكرن مساويه وتتولى عثمان، وتذكر محاسنه، أو لأقطعن يديك ورجليك، ولاصليتك.. فأمر ابن زياد به فقطعت يده ورجلاه، ثم أخرج وأمر به أن يصلب..^(٢)

وائل بن حجر الحضرمي

قال ابن الأثير: وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل بن يعمر الحضرمي قاله أبو عمر، وقال أبو القاسم بن عساكر الدمشقي: وائل بن حجر بن سعد بن مسروق بن وائل بن ضمعج بن وائل بن ربيعة بن وائل بن النعمان بن زيد بن مالك بن زيد قال: ويقال وائل بن حجر بن سعيد بن مسروق بن وائل بن النعمان بن ربيعة بن الحارث بن عوف بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن شرحبيل بن مالك بن مرة بن حمير بن زيد الحضرمي أبو هنيذة الحضرمي^(٣)، وذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين^(٤).

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٩٢/١٤-٩٣، (٨٨٩١- عمرو بن حريث).

٢ - نفس المصدر السابق: ١٠٨/٢٠، (١٢٩٤٥- ميثم بن يحيى التمار).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥ / ٤٠٥ (٥٤٤٢ - وائل بن حجر).

٤ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠٢/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) / ١٨٦٤ - وائل بن حجر الحضرمي).

قال محمد تقي التستري: (وائل بن حجر قال: عده الشيخ في رجاله، والثلاثة في أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان قبلاً من أقبال حضرموت، وكان أبوه من ملوكهم بشر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بمجيئه قبل وصوله وأكرمه عند وصوله، وشهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) صفين، وكان على راية حضرموت، أقول ما قاله أخذه من الجزري، وهو يومهم حسنه، مع أنه عثمانى خبيث، فارق أمير المؤمنين (عليه السلام) كما صرح به ابن أبي الحديد، ورواه الثقفى في غاراته، ففيه كان وائل بن حجر بالكوفة وكان يرى رأي عثمان، فاستأذن علياً (عليه السلام) ليذهب إلى بلاده ثم يرجع، فخرج فلما دخل بسر صنعاء كتب إليه: " أن شيعة عثمان ببلادنا شطر أهلها فأقدم علينا فإنه ليس بحضرموت رجل يردك عنها " فأقبل بسر إليها بمن معه حتى دخلها، وحيثئذ فشهوده صفين نظير شهود الأشعث^(١).

وله مواقف ضد أصحاب علي (عليه السلام) فقد سلم الصحابي حجر بن عدي إلى معاوية، وذلك عندما أمر معاوية بن أبي سفيان واليه على الكوفة زياد بن أبيه أن يبعث حجر بن عدي وأصحابه إلى معاوية، فبعث زياد بهم مع وائل بن حجر الحضرمي، ومعه جماعة^(٢).

حنظلة بن الربيع

حنظلة بن الربيع، وقيل: ابن ربيعة، والأول أكثر، ابن صيفي بن رباح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم

١ - قاموس الرجال للشيخ محمد تقي التستري: ١٠ / ٤٢٥، (٨٠٧٠-وائل بن حجر).

٢ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/٦٩٧ (باب الحناء والجيم/١٠٩٣-حجر بن عدي)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٢٤١-٢٤٤ (ومن هذه الطبقة ممن روى عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): ٢٢١٢-حجر بن عدي).

التميمي، يكنى أبا ربيعي، ويقال له: حنظلة الأسدي، والكاتب لأنه كان يكتب للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ابن أخي أكثم بن صيفي، وهو من تخلف عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في معركة الجمل بالبصرة، ويعد من الصحابة الكوفيين^(١)، قال ابن أبي الحديد: (ومن فارقه عليه السلام حنظلة الكاتب، خرج هو وجريز بن عبد الله البجلي من الكوفة إلى قرقيسيا، وقالوا: لا تقيم ببلدة يعاب فيها عثمان)^(٢)، وقال ابن مزاحم المنقري: (وأما حنظلة فخرج بثلاثة وعشرين رجلا من قومه، ولكنهما لم يقاوتا مع معاوية واعتزلا الفريقين جميعاً.. فلما هرب حنظلة أمر عليّ بداره فهُدِمَتْ، هدمها عريفهم بكر بن تميم، وشبث بن ربيعي)^(٣)، وحنظلة هذا أخ اسمه رياح بن الربيع ذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين من الصحابة الذين نزلوا الكوفة^(٤) وهو مجهول الحال، فلم يُفصّلوا في ترجمته.

عبد الله بن الكواء

اسمه ونسبه: عبد الله بن عمرو اليشكري كان اسمه الأعرس، فيما ذكره ابن شاهين، روى أبو سنان الحنفي قال: أول حيّ أدوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صدقتهم حيّ بني الشكر، فأتى الأعرس بن عمرو فقال:

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٨٤/٢ (باب الحاء والنون/١٢٨٠- حنظلة بن الربيع)، وينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٢٣/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٩٣٥- حنظلة بن الربيع).

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢٧/٢ (فصل في ذكر المنحرفين عن عليّ).

٣ - وقعة صفين لابن مزاحم المنقري: ٩٧ (مسير حنظلة بن الربيع).

٤ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٢٣/٦ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٩٦٣- رياح بن الربيع).

اتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

من أنت؟ قال: أنا الأعرس بن عمرو. قال: لا، ولكنه عبد الله^(١)، قال ابن حجر (عبد الله بن عمرو اليشكري هو ابن الكواء^(٢) مشهور بصحبة علي^(٣)).
من أقوال علمائنا في ذمه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) الذين خرجوا عليه بقوله: (عبد الله بن الكواء خارجي ملعون)^(٤).

من موافقه مع أمير المؤمنين (عليه السلام): روى المجلسي في البحار عن الاصبغ بن نباتة قال: خطبنا أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبر الكوفة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال (عليه السلام): أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين جوانحي علماً جماً.

فقام إليه ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذروا؟

قال (عليه السلام): الرياح.

قال: فما الحاملات وقرا؟

قال: السحاب.

قال: فما الجاريات يسرا؟

قال: السفن.

قال: فما المقسمات أمرا؟

قال: الملائكة.

١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ٣ / ٣٥١ - ٣١٠٠ - عبد الله بن عمرو اليشكري).

٢ - الكواء: الخبيث الشام، وقيل لأبيه الكواء لأنه كوي في الجاهلية.

٣ - الإصابة في معرفة الصحابة لإبن حجر: ٤ / ١٧٥ - ٦٣٣٧ - عبد الله بن عمرو اليشكري).

٤ - رجال الشيخ الطوسي: ٧٥ (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٧١١ - عبد الله بن الكواء).

قال: يا أمير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضاً.

قال (عليه السلام): ثكلتك أمك يا ابن الكواء كتاب الله يصدق بعضه بعضاً، ولا ينقض بعضه بعضاً، فسل عما بدالك.

قال: يا أمير المؤمنين سمعته يقول: (رب المشرق والمغرب) وقال في آية أخرى: (رب المشرقين ورب المغربين) وقال في آية أخرى: (رب المشرق و المغرب)؟

قال (عليه السلام): ثكلتك أمك يا ابن الكواء هذا المشرق وهذا المغرب، وأما قوله: (رب المشرقين ورب المغربين) فإن مشرق الشتاء على حدة، ومشرق الصيف على حدة، أما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها؟ وأما قوله: (رب المشرق والمغرب) فإن لها ثلاث مائة وستين برجاً تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر ولا تعود إليه إلا من قابل في ذلك اليوم. قال: يا أمير المؤمنين كم بين موضع قدمك إلى عرش ربك؟

قال (عليه السلام): ثكلتك أمك يا ابن الكواء سل متعلماً ولا تسأل متعتاً..^(١)، وذكر الشيخ عباس القمي أن ابن الكواء قرأ خلف علي (عليه السلام) جهراً ﴿وَلَقَدْ أَوْحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ وكان علي يؤم الناس ويجهر بالقراءة فسكت علي حتى سكت ابن الكواء، ثم عاد في قراءته حتى فعله ابن الكواء ثلاث مرات، فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين: (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ)^(٢).

١ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ١٠ / ١١٩ (كتاب الإحتجاج / باب ٨).

٢ - الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ / ٤٥١ (٤٥٤ - ابن الكواء).

نوفل بن فروة

نوفل بن فروة الأشجعي له صحبة نزل الكوفة لم يرو عنه غير بنيه، فروة وعبد الرحمن، وسحيم حديثه في «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»^(١).

روى ابن الأثير بسنده عن فروة بن نوفل، عن أبيه، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لنوفل: اقرأ: "قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ" ثم نم على خاتمها، فإنها براءة من الشرك^(٢)، وعده الشيخ الطوسي من أصحاب علي (عليه السلام) الذين خرجوا عليه نوفل بن فروة الأشجعي خارجي ملعون^(٣).

١ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤ / ٧٥ (٢٦٧٢) - نوفل بن فروة الأشجعي).

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٥ / ٣٤٨ (٥٣٢٠) - نوفل بن فروة).

٣ - رجال الشيخ الطوسي: ٨٤ (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٨٤٣ - عبد الله بن الكواء).

نتائج البحث

يمكن إجمال نتائج البحث بالنقاط التالية:

١. لقد كان للصحابة الدور الكبير في نشر أفكار أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتثبيت أركان الدولة الإسلامية بقيادته (عليه السلام)، فقد كان كل واحد منهم له دور بارز فيها؛ فمنهم من كان بمثابة وزير الخارجية كعبد الله بن عباس الذي كان اللسان الناطق لأمير المؤمنين (عليه السلام)، ومبعوثه الخاص إلى مخالفيه، والعقل المدبر لاحتواء المواقف الصعبة.
٢. ظهر بطلان زعم من ادعى أن الشيعة يطعنون في الصحابة، وأنهم لا يحبون من الصحابة سوى أربعة، لما قد ظهر من أقوال علمائنا في الصحابة الموالين والمخلصين لأمير المؤمنين (عليه السلام) الذين كانوا النواة الأولى لبناء عقيدة التشيع.
٣. الكوفة مدينة مقدسة عند المسلمين عامة، وعند الشيعة خاصة، لذا اهتم بها أمير المؤمنين (عليه السلام)، والصحابة، فمنهم من كان يشد الرحال من المدائن إليها كل جمعة، ومنهم من هاجر إليها وترك موطنه الأصلي ليتخذها مقراً ومستوطناً، ومنهم من لم تسمح له الظروف بالهجرة إليها فكان يتمنى أن يصلي ركعتين في مسجدتها.
٤. بلغ عدد أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، من الصحابة الذين بايعوا بيعة الرضوان ثمانمائة صحابياً.
٥. لم يترجم في المصادر الإسلامية لجميع الصحابة الذين كانوا أنصار أمير المؤمنين (عليه السلام) في الكوفة.
٦. وجود بعض الصحابة الذين شاركوا في معركة صفين مع أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولم ترو لهم كتبنا الحديثية لذا لم يعثر لهم على ترجمة في كتبنا الرجالية، ولهم روايات قليلة في كتب السنة لذا لم تترجم لهم كتب

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

الصحابة بصورة مفصلة أمثال عبيد بن خالد السلمي.

٧. وجود مجموعة من الصحابة الذين عدوا من الكوفيين ولكن لم تذكر المصادر شيئاً عن مواقفهم اتجاه أمير المؤمنين (عليه السلام) كعروة بن عياض البارقي، وأسامة بن شريك، ورياح بن الربيع، وغيرهم.
٨. أول كتاب يضم أسماء الصحابة ألفه كاتب أمير المؤمنين (عليه السلام) عبيد الله بن أبي رافع، ذكر فيه أسماء الصحابة الذين شاركوا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمل وصفين والنهروان.، وقد استفاد من هذا الكتاب بعض علماء السنة الذين ترجموا للصحابة كابن الأثير في أسد الغابة وغيره ممن ترجم للصحابة.

فهرس المصادر

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة: ١١٠٤هـ، تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني الجلاي، مهر، قم - إيران، ط. الأولى؛ ١٤١٢هـ.
- ٣ - مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الخنفي بدر الدين العيني، المتوفى سنة: ٨٥٥هـ، محمد فارس الشهير.
- ٤ - رجال الطوسي: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة: ٤٦٠هـ، تحقيق: جواد القوي الاصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، ط. الرابعة؛ ١٤٢٨هـ.
- ٥ - معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: للسيد أبي القاسم الموسوي الخوئي، مركز نشر الثقافة الإسلامية، قم - إيران، ط. الخامسة؛ ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ٦ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، اعتى به ووضع حواشيه: عمرو شوكت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.
- ٧ - رجال ابن داود: لتقى الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي المتوفى بعد سنة: ٧٠٧هـ. تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، ط. ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ٨ - الكافي: للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، المتوفى سنة: ٣٢٨ / ٣٢٩هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، ط. السادسة؛ ١٣٨٤هـ.

- ٩ - شرح أصول الكافي للمولي محمد صالح المازندراني، المتوفى سنة: ١٠٨١هـ، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ١٠ - الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، المتوفى سنة: ١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط. السابعة عشرة؛ ٢٠٠٧م.
- ١١ - الكنى والألقاب: للشيخ عباس القمي المتوفى سنة: ١٣٥٩هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، إيران ط. الأولى، ١٤٢٥هـ.
- ١١ - الكليني والكافي: للشيخ الدكتور عبد الرسول الغفاري (معاصر)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، ط. الأولى، ١٤١٦هـ.
- ١٢ - الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ١٣ - شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ط. ٢٠٠٨م - ١٤٢٨هـ.
- ١٤ - وقعة صفين: لابن مزاحم المنقري، المتوفى سنة: ٢١٢هـ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، المدني - مصر، ط. الثانية؛ ١٣٨٢هـ.
- ١٤ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، للسيد علي خان المدني، المتوفى سنة: ١١٢٠هـ، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة بصيرتي، قم - إيران، ط. ١٣٩٧هـ.
- ١٥ - نقد الرجال: للرجالي المحقق السيد مصطفى بن الحسين الحسيني النفرسي من اعلام القرن الحادي عشر، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ستارة، قم - إيران، ط. الأولى؛ ١٤١٨هـ.
- ١٦ - تاريخ الكوفة: للمؤرخ الشهير السيد حسين بن السيد أحمد البراقني النجفي، المتوفى سنة: ١٣٣٢، تحقيق: ماجد أحمد العطية، استدراك السيد محمد صادق آل بحر العلوم، انتشارات المكتبة الحيدرية، ط. الأولى؛ ١٤٢٤هـ.

اتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة.....

١٧ - نهاية الأرب في فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٨ - نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: لأحمد بن محمد المقرئ التلمساني، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان، ط. ١٣٨٨هـ.

١٩ - تاريخ يعقوبي: لأحمد بن إسحاق يعقوبي البغدادي، علق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٢٠ - تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسي المتوفى سنة: ٤٦٠هـ، تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، ط. الرابعة؛ ١٣٦٥هـ.

٢١ - نهج البلاغة (خطب الإمام علي (عليه السلام))، شرح: الشيخ محمد عبده، النهضة، قم - إيران، ط. الأولى؛ ١٤١٢هـ.

٢٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): للشيخ الصدوق المتوفى سنة: ٣٨١هـ، تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، مطابع مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط. ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٣ - معجم البلدان: للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر، بيروت - لبنان.

٢٤ - تهذيب الأسماء واللغات: للإمام العلامة الفقيه الحافظ أبي زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة: ٦٧٦هـ، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.

٢٥ - تاج اللغة وصحاح العربية المسمى الصحاح: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي المتوفى سنة: ٣٩٨هـ، اعنتى بها مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط. الخامسة؛ ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ.

٢٦ - معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم: للعلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، المتوفى سنة: ٥٠٣هـ، ضبطه وصححه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. ٢٠٠٤م - ١٤٢٥هـ.

٢٧ - الرعاية في علم الدراية: للفقير المحدث الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي، المتوفى سنة: ٩٦٥هـ، إخراج وتعليق وتحقيق: عبد الحسين محمد علي بقال، مطبعة بهمن، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية؛ ١٤٠٨هـ.

٢٨ - أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين، حققه وأخرجه وعلق عليه: السيد حسن الأمين، دار المعارف للطبوعات، بيروت - لبنان، ط. الخامسة؛ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٩ - دراسات في نهج البلاغة: لآية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وثق أصوله وحققه وعلق عليه: الأستاذ سامي الغريزي، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، قم - إيران، ط. الأولى؛ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣٠ - مسند الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة: ٢٤١هـ، رقم أحاديثه: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان البيهقي المصري، المتوفى سنة: ٨٠٧هـ، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٢ - العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفى سنة: ١٧٥هـ، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، مطبعة أسوة، طهران، إيران، ط. الثانية؛ ١٤٢٥هـ.

٣٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، المتوفى سنة: ٦٣٠هـ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثالثة؛ ٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ.

٣٤ - موسوعة ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن: للسيد محمد مهدي حسين الموسوي الخرساني (معاصر)، مركز الأبحاث العقائدية، النجف الأشرف -

اتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة

العراق، ط. الأولى؛ ١٤٢٨هـ.

٣٥ - الأربعون حديثاً: لمتجب الدين بن بابويه المتوفى سنة: ٥٨٥هـ، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، مطبعة: أمير، قم - إيران، ط. الأولى؛ محرم الحرام ١٤٠٨هـ.

٣٦ - مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفى سنة: ٣٤٦هـ، شرح وضبط: د. عفيف نايف حاطوم، دار صادر، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٧ - جمل من أنساب الأشراف: للإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، المتوفى ٢٧٩هـ، حققه وقدم له: أ. د. سهيل زكار، د. رياض زركلي، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٧ - الأمالي: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، ولابنه أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق وتصحيح: بهراد الجعفري، والأستاذ علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، ط. الأولى؛ ١٣٨٠هـ.

٣٨ - عيون أخبار الرضا (ع): للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة: ٣٨١هـ، صححه وقدم له وعلق عليه: العلامة الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٩ - المستدرك على الصحيحين: للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بالحاكم المتوفى سنة: ٤٠٥هـ، وبهامشه: كتاب تلخيص المستدرك للإمام شمس الدين أبي عبد الله الذهبي، تحقيق: د. محمود مطرجي، سنة الطبع: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، دار الفكر، بيروت.

٤٠ - بحار الأنوار: للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، إحياء الكتب الإسلامية، قم - إيران، ط. الأولى؛ ١٤٢٧هـ.

٤١ - تاريخ من دفن في العراق من الصحابة للخطيب علي بن الحسين الهاشمي النجفي، المتوفى سنة: ١٣٩٦هـ، تحقيق: المؤسسة الإسلامية للبحوث والمعلومات،

مطبعة شريعت، إيران، ط. الأولى؛ ١٤٢٤هـ.

٤٢ - تاريخ الطبري (المسمى: تاريخ الأمم والملوك): لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة: ٣١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثالثة؛ ٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ.

٤٣ - قاموس الرجال: للشيخ محمد تقي التستري، معاصر، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، ط. الأولى؛ سنة الطبع: ١٤٢٢هـ.

٤٤ - مناقب آل أبي طالب: لمشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، المتوفى سنة: ٥٨٨هـ، دار المرتضى، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٤٤ - خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: للعلامة الحلبي أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي، المتوفى سنة: ٧٢٦هـ، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط. الأولى؛ ١٤١٧هـ.

٤٥ - الغدير للشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي، المتوفى سنة: ١٣٩٢، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط. الرابعة؛ ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٤٦ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، المتوفى سنة: ٤٦٣هـ، تحقيق: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٤٧ - كتاب الثقات: للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، المتوفى سنة: ٣٥٤هـ، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، وتركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٨ - تفسير الماوردي (النكت والعيون): ٣ / ٢١٧، تفسير سورة النحل/آية: ١٠٦، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٤٩ - صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، المتوفى سنة: ٢٥٦هـ، ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الكتب

أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة

العلمية - بيروت، لبنان، ط. الخامسة؛ ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.

٥٠ - سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة: ٧٤٨هـ، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر العمروي، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٥١ - التحرير الطاوسي: للشيخ حسن بن زين الدين (صاحب المعالم) المتوفى سنة: ١٠١١هـ، تحقيق: فاضل الجواهري، مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام)، قم - إيران، ط. الأولى؛ ١٤١١هـ.

٥٢ - اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي): للشيخ أبي جعفر الطوسي المتوفى سنة: ٤٦٠هـ، تصحيح وتعليق: مير داماد الأسترابادي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مطبعة بعثت، قم - إيران، ط. ١٤٠٤هـ.

٥٣ - الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة: ٨٥٢هـ، راجع نصوصه: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٥٤ - الاختصاص: لفخر الشيعة أبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد، ٤١٣هـ، تحقيق: علي أكبر الغفاري، السيد محمود الزرندي، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٥٥ - الكامل في التاريخ: لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة: ٦٣٠هـ، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٥٦ - المناقب: للموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي، المتوفى سنة: ٥٦٨هـ، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، ط. الخامسة؛ ١٤٢٥هـ.

٥٧ - الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيك الصفدي، المتوفى سنة: ٧٦٤هـ، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان، ط. ٢٠٠٠م.

٥٨ - الاحتجاج: لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، تعليقات: محمد باقر الموسوي الخراسان، مطبعة ظهور، قم - إيران، ط. الأولى؛ ١٤٢٦هـ.

٥٩ - تهذيب التهذيب: لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: ٨٥٢هـ، ضبط ومراجعة: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٦٠ - الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، المتوفى سنة: ٢٩٧هـ، تحقيق: محمود محمد حسن نصار، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٦١ - الفوائد الرجالية للسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، المتوفى سنة: ١٢١٢هـ، حققه وعلقه عليه: محمد صادق بحر العلوم، وحسين بحر العلوم، مطبعة آفتاب، طهران، إيران، ط. الأولى؛ ١٣٦٣هـ.

٦٢ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة: ٧٤٨هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٥هـ - ١٤٢٦هـ.

٦٣ - أنصار الحسين (ع) (دراسة عن شهداء ثورة الحسين (ع)) - الرجال والدلالات): لأية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين، مطبعة ستار، إيران، ط. الأولى؛ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٦٤ - التاريخ الصغير: للبخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦٥ - البداية والنهاية: لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة: ٧٧٤، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، طبع دار الفكر، بيروت - لبنان، ط. الثالثة؛ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٦٦ - الفهرست: لشيخ الطائفة الإمام أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة: ٤٦٠هـ، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مطبعة باقري، إيران، ط. الثانية؛ ١٤٢٢هـ.

أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة

٦٧ - كليات في علم الرجال: محاضرات الأستاذ الشيخ جعفر السبحاني (معاصر)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط. الثانية؛ ١٤١٥هـ.

٦٨ - تاج اللغة وصحاح العربية المسمى (الصحاح): لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، المتوفى سنة: ٣٩٨هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط. الخامسة؛ ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ.

٦٩ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: للعلامة علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي، المتوفى سنة: ٩٧٥هـ، تحقيق: محمد عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٧٠ - فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراية من علم التفسير: لمحمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة: ١٢٥٠هـ، شركة دار الأرقم بن الأرقم، بيروت - لبنان.

٧١ - فضائل الصحابة (فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) لأحمد بن حنبل المتوفى سنة: ٢٤١هـ، تحقيق: حسن حميد السيد، ط. ١٤٢٥هـ.

٧٢ - كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة: ٣٨١هـ، صححه وقدم له وعلق عليه: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، ط. الثانية؛ ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٧٣ - جامع الأصول في أحاديث الرسول: لمجد الدين أبي السعادات المعروف بابن الأثير الجزري، المتوفى سنة: ٦٠٦هـ، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٧٤ - المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة: ٣٦٠هـ، ضبط نصه وخرج أحاديثه: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.

٧٥ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم): للحافظ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني الحنفي من أعلام القرن الخامس الهجري، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مطبعة: باسدار إسلام - إيران، ط. الثالثة؛ ١٤٢٧هـ.

٧٦ - تذكرة الخواص - المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة :-

لسبط ابن الجوزي يوسف بن قز أوغلي بن عبد الله المتوفى سنة: ٦٥٤، علق عليه ووضع حواشيه: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ.

٧٧ - الخصال: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة: ٣٨١، حققه: علي أكبر الغفاري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٧٨ - عمدة القاري في شرح البخاري: لبدردين العيني الحنفي، المتوفى سنة: ٨٥٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٧٩ - سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة: ٢٧٥هـ، ضبط نصها: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. ٢٠٠٢م - ١٤٢٣هـ.

٨٠ - تاريخ مدينة دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة: ٥٧١هـ، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط. ١٤١٥هـ.

٨١ - تاريخ بغداد مدينة السلام: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة: ٤٦٣هـ، ضبط وتدقيق وتحقيق: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٨٢ - خلاصة عبقات الأنوار: للسيد حامد النقوي، مطبعة: خيام، إيران، ط. ١٤٠٥هـ.

٨٣ - موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ، لمحمد الريشهري (معاصر)، تحقيق: مركز بحوث دار الحديث، دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة - إيران، ط. سنة؛ ١٤٢٥هـ.

٨٤ - تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة: ٩١١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الثانية؛ ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٨٥ - صحيح مسلم: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري

أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة

النيسابوري، المتوفى سنة: ٢٦١هـ، مؤسسة المختار، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٨٦ - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي العسبي، المتوفى سنة: ٢٣٥هـ، ضبطه وصححه: محمد بن عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ ٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ.

٨٧ - الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: للشيخ المفيد (محمد بن محمد بن النعمان العكبري)، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٨٨ - مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول (عليهم السلام): للعلامة المجلسي (محمد باقر المجلسي)، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، ط. الخامسة؛ ١٣٨٥هـ.

الفهرس

٨	مقدمة:
١٠	منهجية البحث:
١١	أهداف البحث:
١٢	توطئة:
١٢	تعريف الصحابة
١٢	أولاً: التعريف اللغوي:
١٣	ثانياً: التعريف الإصطلاحي:
١٤	هل كلمة (صحبة) من ألفاظ التوثيق؟
١٥	أقسام الصحابة في القرآن:
١٧	متى سكن الصحابة الكوفة؟
١٨	أسماء الكوفة واشتقاقها:
١٩	الكوفة المقدسة:
٢٢	من فضائل مسجد الكوفة:
٢٣	أقوال مأثورة في الكوفة وأهلها:
٢٤	النسبة إلى الكوفة:
٢٧	الفصل الأول
٢٧	خواص أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة
٢٩	عمار بن ياسر
٣٦	ابن عباس ^(١)
٤٣	سلمان المحمدي

٤٧	حذيفة بن اليمان
٥٠	خزيمة بن ثابت
٥٣	وهب بن عبد الله السوائي
٥٥	قيس بن سعد بن عبادة
٥٩	مخنف بن سليم
٦٢	سهل بن حنيف
٦٦	عثمان بن حنيف
٦٨	عمرو بن الحمق الخزاعي
٧٢	أبو الطفيل
٧٨	البراء بن عازب
٨٠	شتير بن شكل
٨١	حجر بن عدي
٩٠	أبو ليلى الأنصاري
٩٣	الفصل الثاني
٩٣	أنصار أمير المؤمنين (عليه السلام)
٩٣	من الصحابة في الكوفة
٩٥	أبو قتادة الانصاري
٩٦	المغيرة بن نوفل الهاشمي
٩٩	ثابت بن قيس بن الخطيم
١٠١	حبشي بن جنادة
١٠٣	قرظة بن كعب
١٠٥	حذيفة بن أسيد
١٠٦	هاشم بن عتبة المرقال
١٠٩	نافع بن عتبه

- ١١٠..... عبد الله بن بُدِيل
- ١١٢..... عُبيد بن خالد السُّلَمي
- ١١٥..... عائذ بن سعيد
- ١١٦..... سهيل بن عمرو الأنصاري
- ١١٦..... بشير بن الحِصَّاصِيَّة
- ١١٧..... محمد بن حاطب
- ١١٩..... الفاكه بن سعد الأنصاري
- ١٢١..... ثابت الأنصاري
- ١٢٢..... سعد بن الحارث
- ١٢٨..... أبو الجعد الأشجعي
- ١٣٠..... عبد الله بن خَبَاب
- ١٣١..... عمارة بن أوس الأنصاري
- ١٣١..... أبو رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
- ١٣٣..... أحنف بن قيس
- ١٣٥..... ثابت بن وديعة الأنصاري
- ١٣٦..... أبو مسعود الأنصاري
- ١٣٩..... الوليد بن جابر
- ١٤٢..... جندب بن زهير الأزدي
- ١٤٣..... جندب بن عبد الله البجلي
- ١٤٣..... زيد بن أرقم
- ١٤٦..... جندب بن كعب الأزدي
- ١٤٨..... خباب بن الأرت
- ١٥١..... عبد الله بن يزيد الأنصاري
- ١٥٢..... كردوس

١٥٣	مرداس الأسلمي
١٥٤	حبة العرني
١٥٥	الفصل الثالث
١٥٥	الناكثون
١٥٨	الأشعث بن قيس الكندي
١٦٣	جرير بن عبد الله البجلي
١٦٣	أبو موسى الأشعري
١٦٤	عمرو بن حُرَيْث
١٦٥	وائل بن حجر الحضرمي
١٦٦	حنظلة بن الربيع
١٦٧	عبد الله بن الكواء
١٧٠	نوفل بن فروة
١٧١	نتائج البحث
١٧٣	فهرس المصادر
١٨٥	الفهرس